رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد

العدد الإسبوعى

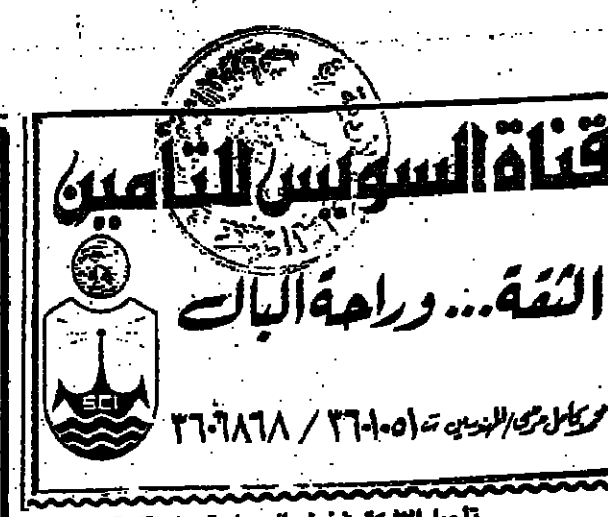
الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة • سعد زغلول •

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

• الخميس ٢٦ رمضان ١٤١٦ هـ - ١٥ فبراير ١٩٩٦ م - ٧ امشير ١٧١٢ ق - العدد ٦١٦ - السنة الثانية عشرة •

١٦ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ FEBRUARY 15 1996 □ VOL.12,NO.616



تأجيل الإشكال فى فرض الحراسة على نقابة المحامين

كتب – محمود الشاذلى

(البقية ص ٦)

أخيرا .. بيع مساهمات البنوك والشركات العامة فى المشروعات

مهلة شهر لتقييم الأسهم.. ولجنة وزارية لمتابعة التنفيذ.. وطرح شركات جديدة للبيع

٧١ مليار جنيه ديون ٢٩٠ شركة و٢٥٠٠ مليون خسائر العام الماضى

قرر مجلس الوزراء خلال اجتماعه امس برئاسة الدكتور كمال الجنزورى، بيع مساهمات شركات وبنوك القطاع العام فى الشركات والبنوك المشتركة والخاصة للبيع. تبدا المرحلة الاولى للبيع بصورة فورية وتشمل بيع اسهم الشركات والبنوك التى لاتتجاوز الملكية العامة فيها ٤٩٪ من رؤوس اموالها. تقرر تكليف الشركات والبنوك العامة المساهمة بوضع البرامج التنفيذية لعملية طرح الاسهم للبيع وتقديمها لمجلس الوزراء خلال شهر على الاكثر لمتابعة التنفيذ. وقرر المجلس تقييم اسهم الشركات والبنوك المشتركة والخاصة غير المتداولة فى البورصة خلال شهر لطرحها للبيع ويتم تقييم الشركات غير المقيدة فى البورصة خلال فترة اقصاها ٣ شهور واصدر مجلس الوزراء قرارا بتشكيل لجنة وزارية لادارة عملية البيع. وتضم وزارة قطاع الاعمال والدولة لشئون مجلس الوزراء والمالية والاقتصاد والتعاون الدولى والقوى العاملة. كما تضم اللجنة الوزير المختص فيما يتعلق بالشركات التابعة له ومحافظ البنك المركزى فيما يتعلق بالبنوك. ويحضر اجتماعات اللجان رئيس هيئة سوق المال. واعلن صفوت الشريف وزير الاعلام عقب اجتماع المجلس بيع شرائح اضافية من الشركات التى سبق وتم طرح اسهمها فى السوق وعددها ١٦ شركة بما يتجاوز ٥١٪. تعمل الشركات فى مجالات الصناعات الغذائية والغزل والنسيج والكيماويات والصناعات

(البقية ص ٦)

كمال الجنزورى

بطلان قانون ضريبة الاستهلاك

القاهرة – ا. ش. ا: اكد محمود محمد على وكيل اول وزارة المالية ورئيس مصلحة ضرائب المبيعات، انه سيتم عرض حكم المحكمة الدستورية ببطلان قانون ضريبة الاستهلاك على المستشارين القانونيين. بعد وصول حيثيات الحكم، لتنفيذه فى الاطار القانونى السليم. اشار رئيس المصلحة الى اتخاذ القرار المناسب بعد وصول حيثيات حكم المحكمة الدستورية الى المصلحة.

التقرير الفنى يؤكد تعمد التخريب فى حادث «تريومف»

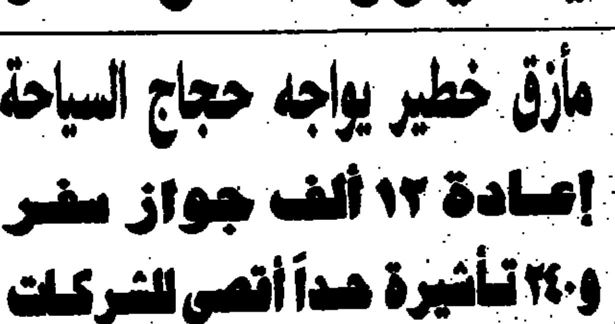
تسلم منتصر كحك وكيل اول نيابة النزهة، التقرير الفنى الذى اعده مدير اسكان حى النزهة فى واقعة هدم محلات ميدان تريومف بمصر الجديدة. اكد التقرير هدم المحلات نتيجة التخريب العمدى.

نفى التقرير ان الهدم نتيجة اهمال او سوء تنفيذ من المقاول. وتواصل النيابة التحقيق فى الواقعة.

وتجديد حبس المتهمين بهدم منزل الفكهانى

كتب – يسرى شبانة:

قرر محمد حمدى قاضى المعارضات بمحكمة مصر الجديدة، تجديد حبس عبدالفتاح محمد عبدالله تاجر الاراضى بالمطرية ٤٥ يوما. استمعت النيابة الى اقوال الفكهانى محروس محمد عطية وزوجته. واكدا قيام التاجر بهدم منزلهما باستخدام البلدوزر. كما قام البلطجية الذين استاجرهم بخطف الزوجين والاعتداء عليهما بالمطواة.



مأزق خطير يواجه حجاج السياحة

إعادة ١٢ ألف جواز سفر

و٢٤٠ تأشيرة حداً أقصى للشركات

ممدوح البلتاجى وزير السياحة

كتب – عادل صبرى:

تواجه شركات السياحة المنظمة لرحلات الحج السياحى مأزقا خطيرا. طلبت وزارة السياحة من الشركات اعادة ١٢ الف جواز سفر الى اصحابها. اكدت الوزارة ان حصة الشركات ٢٤ الف تاشيرة وتقدم ٣٦ الف مسافر عن طريق ٥٠٠ شركة سياحية. قررت الغرفة المركزية للحج السياحى برئاسة حسين بدران وكيل اول الوزارة مراجعة موقف حجوزات كل شركة للتاكد من عدم زيادة الحصص المقررة لكل فئة. ويتم منح التاشيرات طبقا لاولوية الحجز. ويتم منح الشركة فئة «ا» ٢٤٠ تاشيرة حج وفئة «ب» ١٤٠ تاشيرة و«ج» ٧٠ تاشيرة. وكانت شركات السياحة قد تسابقت على تجميع الجوازات من الراغبين فى الحج. بسبب قصر المدة الزمنية المحددة ...

زيادة كميات تصدير القطن إلى الخارج

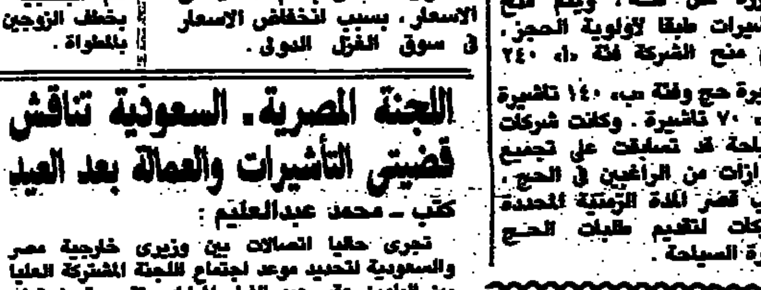
كتب – فتوح الشاذلى:

شهدت عمليات تصدير الاقطان طويلة التيلة الى الخارج زيادة كبيرة من المستوردين. من المنتظر ارتفاع الكميات المصدرة الى ٤٠٠ الف قنطار بدلا من ٣٠٠ الف. تنتهى المدة المحددة لتلقى الطلبات يوم «الاحد» القادم. تقرر تصدير الاقطان للعملاء الدائمين لمصر بالخارج. طالب تقرير اتحاد مصدرى الاقطان بعدم المغالاة فى الاسعار، بسبب انخفاض الاسعار فى سوق الغزل الدولى.

اول «مارس» .. الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين

تعقد الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين اجتماعها يوم «الجمعة» الموافق اول مارس القادم. تتضمن اعمال الجمعية التصديق على محضر الجمعية العمومية السابقة، وتقرير مجلس النقابة عن العام الماضى. كما يتم اعتماد الحساب الختامى للسنة المالية ١٩٩٦. ويتم خلال الجمعية مناقشة توصيات المؤتمر العام الثالث للصحفيين.

المسافرون إلى الله بلا متاع.. أسرار التصوف



اللجنة المصرية ـ السعودية تناقش قضيتى التأشيرات والعمالة بعد العيد

كتب – محمد عبدالعليم:

تجرى حاليا اتصالات بين وزيرى خارجية مصر والسعودية لتحديد موعد لاجتماع اللجنة المشتركة العليا بين البلدين عقب عيد الفطر المبارك، تقرر عقد اجتماع اللجنة القنصلية المصرية – السعودية التى يشارك فيها مساعدا وزيرى خارجية البلدين، تناقش اللجنة موقف العمالة المصرية فى السعودية، وقضية المستحقات والتاشيرات. انتهت وزارتا القوى العاملة والهجرة فى مصر والعمل والشئون الاجتماعية فى السعودية من اعداد ورقة العمل المطروحة للمناقشة خلال اجتماع اللجنة القنصلية. تقوم شعب شركات توظيف العمالة فى مصر باجراء اتصالات للتوسع فى مجال العمالة بين البلدين.

الآخرة .. خير وأبقى يا دكتور أبوعامر !!



بقلم: جمال بدوى

منذ دخل الدكتور زكى ابوعامر الوزارة لم نسمع له حسًا إلا مرتين: الاولى فى برنامج (حديث المدينة) عشية صدور قانون اغتيال حرية الصحافة، حيث ظهر الوزير فى صورة المدافع القوى عن القانون والطريقة التى اخرج بها. وحين ساله الزميل مفيد فوزى: لماذا لم تاخذوا راى الصحفيين باعتبارهم طرفًا فى الموضوع؟ كان رده: وهل نحن ناخذ راى تجار المخدرات قبل إعداد قانون مكافحة الهيروين (!!) ومن اقواله الماثورة فى ذلك الحديث بشان إلغاء الحبس الاحتياطى للصحفيين. إن القانون لايفرق بين الصحفى وبين بائع الفجل والجرجير (!!)

●● اما المرة الثانية التى سمعنا فيها صوت الدكتور ابوعامر فكانت بالأمس فى مجلس الشورى عندما وقف – بدون مناسبة وبلا مبرر – يهاجم احزاب المعارضة ويصفها بانها احزاب كلام فقط وليس لها وجود جماهيرى .. اما صحف المعارضة فى راى سيادته فهى «تكتب ما تشاء لمن تشاء»، وانها تخلق ضجيجاً وتعانى من تضخم الذات وفى نفس الوقت انبرى السيد وزير مجلسى الشعب والشورى – دون اية مناسبة او مبرر – للهجوم على دعوة الاصلاح السياسى واتهم اصحابها بانهم لايفهمون معناها .. ثم انتقل سيادته – دون سبب مفهوم – للدفاع عن انتخابات الاربعاء الحزين ووصفها بانها تمت فى حرية ونزاهة وتحت إشراف القضاء الشامخ (!!) وان حوادث العنف كانت محدودة جداً – وان سلاح المال فى تلك المعركة كان محدوداً جداً جداً .. واسرف الوزير فى المجاملة والتجميل والتحسين والتنميق لدرجة استفزت وكيل المجلس وقطب الحزب الوطنى – ثروت اباظة – فاعترض على إسراف الوزير، وقال ان استخدام العنف والمال كان ظاهرة واضحة فى الانتخابات الاخيرة ولايمكن التغاضى عنها (!!)

■■■

●● احزاب المعارضة – فى راى الوزير زكى ابوعامر – احزاب كلام وليس لها وجود جماهيرى .. فليتك ياسيادة الوزير وانت استاذ جامعى تشرح لنا كيف تنتقل الاحزاب من مرحلة الكلام إلى مرحلة الفعل المباشر؟ هل يتعين على الاحزاب ان تغلق صحفها وتكسر اقلامها، وتتحول إلى مليشيات تحمل الجنازير والسنج والمتفجرات وتمارس الفعل المباشر العملى حتى تكون احزابا عملية كما تريد لها ان تكون (!!)

●● لقد حيرتمونا ياقوم .. إذا خطبنا وكتبنا وصرخنا .. قلتم انها احزاب كلام فى كلام .. وإذا لزمنا حدودنا الجغرافية قلتم انها احزاب بدون جماهير (!!) ولاندرى كيف تلتحم الاحزاب بالجماهير والحكومة تمنع الاحزاب من الاتصال بالجماهير وتمنع الجماهير من الاقتراب من الاحزاب .. وفى الانتخابات الاخيرة لم يكن امام المرشحين سوى الالتقاء بالجماهير فى المقاهى بين ادخنة الجوزة والشيشة وصيحات الجرسونات تستعجل الشاى والزنجبيل (!!) كانت المقاهى هى المكان الوحيد المسموح به للقاء الجماهير فى شهر الانتخابات .. وهو الشهر الفضيل الذى تحبس فيه الشياطين ويسمح فيه للناس بحرية القول والخطابة والاجتماع، ومع ذلك بقيت الاجتماعات محظورة (!)

●● جماهير إيه يادكتور التى تريد منها ان تلتحم بالأحزاب وانت سيد العارفين بانها جماهير محاصرة .. ومكبوتة .. ومحظور عليها القيام باى عمل سياسى باستثناء الخروج إلى شارع المطار لاطلاق الهتافات من اعماق الصدور (!!) ثم .. يصدق قولك بان الحزب الوطنى لايحصل على اية ميزة او تفضيل على غيره من احزاب المعارضة .. وان المساواة بين حزب الحكومة وبقية الاحزاب قائمة حتى النخاع(!!) ونحن نسالك:

● اليس الحكم ميزة انفرد بها الحزب الوطنى وورثها عن الاتحاد الاشتراكى والاتحاد القومى وهيئة التحرير .. وان شرعيته الوحيدة هى شرعية الوراثة عن اسلافه؟

● اليس احتكار السلطة ميزة يفخر بها الحزب الوطنى على الغلابة الذين لا لايتطلعون إلى الحكم .. وان تطلعوا .. اتهموا بانهم يريدون اغتصاب الحكم (!!)

● اليس اقتناص مقاعد مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس المحلية وكافة المجالس فى هذا البلد ميزة يتمتع بها كل من ينتمى إلى الحزب الوطنى .. الم تعلم يادكتور ان بطاقة عضوية الحزب الوطنى هى جواز المرور إلى مناصب الابهة والنفوذ والجاه فى بلد يقول دستوره انه ملك لجميع ابنائه دون تفرقة عنصرية او دينية او سياسية او اجتماعية (!!)

وانتم تعلمون ياقوم ان بطاقة عضوية حزب معارض كفيلة باضطهاد حاملها، ومنعه من الترقى، وحرمانه من الحوافز، وتجميده فى قاع القمقم حتى يزهق ويندم ويتوب عن ارتكاب المعاصى (!!)

●● ثم .. ماهو الواقع يادكتور ابوعامر لان تردد كلاماً معاداً ومملاً من عينه: ان مصر تعيش ازهى عصور الديمقراطية .. وان حرية الصحافة حاليا ليس لها مثيل فى اى فترة من الفترات (!!) لماذا لاتترك هذه الشعارات لاربابها وتتفرغ لحديث القانون وانت احد سدنته.؟ ومن يصدق كلامك عن حرية الصحافة والناس ترى الصحفيين يتساقطون امام اجهزة التحقيق واحدا اثر اخيه، والاحكام بالسجن والغرامات الفادحة تتوالى عليهم بمعدلات لم تشهد لها مصر مثيلا حتى فى عصر اسماعيل صدقى .. والسجون تفغر افواهها لتلتقم اصحاب الاقلام وقادة الراى والفكر ..

●● ياناس .. قولوا الحق ولاتخافوا ولاتحزنوا .. ولاتبكوا على منصب .. فالآخرة خير وابقى.

إضراب المعارضة فى بنجلاديش احتجاجاً على عدم تكليف حكومة محايدة بإجراء الانتخابات

دكا – وكالات الانباء:

بدات احزاب المعارضة فى بنجلاديش اضرابا عاما لمدة يومين ابتداء من اليوم فرضت المعارضة حصارا شاملا على الطرق والسكك الحديدية ومصادر المياه فى مختلف المدن. كما قررت الحكومة رفع درجة الاستعدادات الامنية ونشر قوات الشرطة واقامة المتاريس حول مراكز الاقتراع الرئيسية للانتخابات العامة التى تجرى اليوم. وكانت احزاب المعارضة فى بنجلاديش قد قررت مقاطعة الانتخابات التشريعية احتجاجا على رفض الحكومة الاستجابة لمطلبها باجراء الانتخابات فى ظل حكومة محايدة. دعت البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء المواطنين الى المشاركة فى الانتخابات من اجل مواصلة العملية الديمقراطية فى البلاد. وصفت المعارضة الانتخابات العامة بالمهزلة لاشراف الحكومة على اجرائها.

اعتماد فوز يد الزمالك وايقاف مدرب الاهلى

كتب – ايمن مصطفى:

اعتمدت لجنة المسابقات باتحاد كرة اليد فى اجتماعها صباح امس فوز الزمالك على الاهلى ٢٣/٢٢ فى مباراة الدورة المجمعة الثالثة لتحديد بطل الدورى. كما اعتمدت اللجنة فوز الزمالك بالدورة المجمعة

وقررت اللجنة ايقاف جمال شمس المدير الفنى للاهلى لحين التحقيق معه، لما بدر منه خلال المباراة والتحقيق مع اسماعيل مصطفى ادارى الفريق، وعاطف طه الادارى السابق. كما تقرر نقل ٨ مباريات للاهلى خارج ملعبه وتوقيع غرامة الف جنيه. وتقرر الزام النادى بتحميل تكاليف اصلاح مدرجات صالة الاستاد.

الرياضة «ص١٤، وص١٥»

رمضان شهر الغفران

(ص٤ و٥)

امساكية رمضان

	القاهرة	الاسكندرية
المغرب	٥,٤٣	٥,٤٧
امساك	٤,٤٨	٤,٥٤
الفجر	٥,٠٨	٥,١٤

الطقس .. معتدل

يتوقع خبراء الارصاد الجوية، طقسا شتويا معتدلا نهارا، وشديد البرودة ليلا. وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا.

النشرة الجوية «ص٦»

٤٠٪ زيادة فى أسعار السلع خلال العام الماضى

الغرفة التجارية تؤكد رفع أسعار المسلى والجبن واللحوم والخضروات والأسماك

احمد الجويلى وزير التموين

كتب – انور عبدالخالق:

اكد تقرير الغرفة التجارية بالاسكندرية، ارتفاع اسعار السلع الضرورية خلال العام الماضى بنسبة ٤٠٪. شملت الزيادة التى تناولها التقرير اسعار المسلى الصناعى والجبن البلدى والمستورد والالبان واللحوم والخضروات والفاكهة والاسماك والدواجن والاخشاب والادوات المدرسية. ارتفعت اسعار المسلى بنسبة ٢٤٪ والجبن ٤٥٪ واللحوم ٣٠٪. كما شهدت اسعار الخضر والفاكهة ارتفاعا ملحوظا رغم كثرة المعروض منها. وارتفعت اسعار الاسماك. بلغ سعر كيلو البلطى المتوسط ١٤ جنيها مقابل ٨ جنيهات العام الماضى. والبورى ١٨ جنيها والجمبرى ٣٥ جنيها. اشار التقرير الى قلة المعروض من الدواجن والطيور بمختلف انواعها. كما ارتفعت اسعار الادوات المدرسية والاخشاب.

منظمة العفو تعرب عن قلقها لسجن زعيم المعارضة التونسية

باريس – ا. ف. ب:

اعربت منظمة العفو الدولية امس عن قلقها لاصدار حكم بالسجن على محمد مواعدة ابرز زعماء المعارضة التونسية. دعت العفو الدولية السلطات التونسية للافراج فورا ودون شروط عن «مواعدة» زعيم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، استنكرت المنظمة المحاكمة غير العادلة للمعارض.

انفجار سيارة ملغومة بالبحرين

المنامة – وكالات الانباء: انفجرت امس سيارة ملغومة فى البحرين قرب مركز تجارى بمدينة عيسى جنوب العاصمة المنامة لم يسفر الانفجار عن وقوع ضحايا او اصابات. ويعتبر الانفجار الثانى من نوعه خلال الاسبوع الحالى بعد انفجار قنبلة يدوية فى فندق «ديبلومات» بوسط المنامة. واسفر عن اصابة ثلاثة الاشخاص. وتشهد البحرين اضطرابات دامية منذ عام ١٩٩٤.

شاب مسلح يقتحم البعثة الروسية فى كوريا الشمالية

بيونجيانج – وكالات الانباء:

اقتحم شاب مسلح فى كوريا الشمالية امس مقر البعثة التجارية الروسية فى العاصمة بيونجيانج، قتل الشاب بسلاحه عدة اشخاص. طلب المسلح الكورى «٢٥ عاما» بالحصول على حق اللجوء السياسى إلى روسيا.

نشل حقيبة حرم السفير البولندى

كتب – عبدالله محمد



السكوت من ذهب!

التزم الدكتور عصمت زكي أبو عامر وزير شئون مجلسي الشعب والشورى، الصمت في جلسات المجلس منذ بداية الدورة البرلمانية. وعندما تحدث في جلسة يوم الثلاثاء الماضي كاد يتسبب في أزمة بين الأحزاب والحكومة.. ولقد أثبت أبو عامر فعلا أن السكوت من ذهب عندما اتهم صحف المعارضة بأنها تكتب ما تشاء لمن يشاء. كما زعم أن المطالبين بالإصلاح السياسي لا يفهمون معنى ما يقولون.

نظام جديد لفاتورة التليفون

لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب تتبنى اقتراحا جديدا للقضاء على شكوى المواطنين من ارتفاع قيمة فاتورة التليفون..

الدكتور سعد الضوالقة رئيس اللجنة طلب من المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات استحداث نظام جديد للمحاسبة بحيث لا تحتسب الدقيقة الواحدة مكالمة أو مدة كاملة. وقال انه اذا كانت مدة المكالمة ٦ دقائق فلا يمكن احتساب مدتين لمن يتحدث ٧ دقائق أو ثمانية، وإنما تحتسب مدة ودقيقتين أو مدة ودقيقة واحدة وتضاف عدد الدقائق الأخرى لتحتسب في المكالمة التالية وهكذا. بحيث يحاسب المواطن على عدد الدقائق التي تحدث فيها فقط، وبالتالي تنخفض قيمة الفاتورة وتختفي شكوى المواطنين، في ظل شعار الحكومة الجديدة بعدم اضافة أعباء جديدة على المواطن وتخفيف العبء عن محدودي الدخل. الوزير وعد بدراسة الاقتراح.. ونفى الوزير بشدة زيادة تعريفة المكالمات وقال ان المشتركين يتحدثون كثيرا في التليفونات ثم يعودون للشكوى من ارتفاع الفاتورة. وقال ان باب التظلمات مفتوح.



المأساة.. بالأرقام!

استهلاك مصر من الزيوت النباتية المستوردة زاد العام الماضي بمقدار ألف مليون جنيه تقريباً.. كما زاد استهلاك السيارات وقطع الغيار بحوالي ٩٠٠ مليون جنيه عن عام ١٩٩٤ واستهلاك الحبوب والثمار الزيتية بمقدار ٤٠٠ مليون جنيه.. أما الحيوانات الحية المستوردة فقد زادت بحوالي ٢٢٠٠ مليون جنيه «!!» أما الشحوم والدهون فقد زادت بحوالي مليار جنيه عن عام ١٩٩٤ «!!»

مأساة شارع أحمد حلمي

النائب رضا وهدان، طلب من المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات سرعة التدخل لانقاذ شارع أحمد حلمي من المأساة التي يعانيها منذ فترة طويلة وامتلائه بالحفر والمطبات والفوضى المرورية، خاصة أن هذا الشارع هو المدخل الرئيسي للقاهرة وتمر خلاله كافة السيارات القادمة والخارجة من طريق مصر - الاسكندرية الزراعي. كما انه يربط القاهرة بمحافظات الوجه البحري كلها. النائب طلب من الوزير ضرورة التنسيق بين وزارة النقل والمواصلات وبين الإدارة المحلية لانقاذ الشارع.

يا دكتور..!

قال الدكتور حمدي السيد ان قانون المرور المعروض على المجلس لم يقدم جديدا غير تغليظ العقوبة.. وأكد أن ذلك لا يحل مشاكل المرور، وتكدس الشوارع بالسيارات. وضرب مثالا بأن المسافة بين المجلس ومصر الجديدة تستغرق نصف يوم كامل في بعض الأوقات.. وسأل الحكومة عما تفعله بعد ١٠ سنوات لتنظيم المرور. واعترض على عدم وجود محطة لقياس حجم الدخان الناتج عن السيارات.

نبضات

الأمن الداخلي هو مشكلة المواطن قبل أن يكون مشكلة الحكومة. وهو مشكلة بالغة الحساسية والتعقيد، حيث يعتمد التوازن على خيوط رفيعة يكفي أن ينقطع بعضها لكي يهتز الأمن ويسود القلق.

وهذا الأمن يعتمد على طرفين. الأول هو الشعب أو بتعبير أدق المواطن. والعنصر الثاني هو الحكومة أو بتعبير أدق جهاز الشرطة.

وللأسف أن العنصر الأول وهو المواطن لم تعد ظروفه ولا نفسيته تسمحان بأن يكون عنصراً محققاً لاستقرار هذا الأمن الداخلي.

فمن ناحية يقاسي هذا المواطن من ظروف اقتصادية واجتماعية بالغة السوء، ومن ذلك نذكر البطالة وغلاء الأسعار وتدني الخدمات وصعوبة المواصلات وأزمة الاسكان والفوارق الاجتماعية المتسعة.

ومن ناحية أخرى بدأ المواطن المصري يفقد الاحترام الواجب للقانون وللمشروعية وقد تعلم ذلك من الحكام الذين استقروا منذ زمن بعيد على ازدراء القانون وأحكام القضاء وحقوق المواطن وحريته وإرادته في الانتخابات.

ويشعر المواطن بالقلق لأن الحق ضعيف. ولا تتحرك السلطات لحماية الحق إلا اذا كان مدعما بنفوذ سياسي. بل إن هذا النفوذ في حد ذاته يكفي لحماية الباطل.

المواطن يفتقد القدوة لأنه يرى الحكومة تستخدم البلطجية لتزوير الانتخابات ويرى الحكومة وهي تغمض عينيها عن هروب كبار اللصوص وقادة المافيا إلى خارج البلاد.

والمواطن يسمع عن عصابات اقتراض أموال بنوك القطاع العام بغير ضمانات. والمواطن يصاب بالذهول عندما يسمع عن مصلحة حكومية تحصل بطريقة شبه علنية على اتاوات تصل الى مليارى جنيه في السنة. وكان يتم توزيعها على أصحاب النصيب من كبار أمراء المماليك. وهؤلاء الأمراء كانوا ولايزالون يتشحون برداء الرهبان والنساك.

لذلك أصبح المواطن عدوا للمشروعية. تمتد يده إلى المال العام والخاص. يستخدم السلاح الناري والأبيض للتعامل مع ضحاياه. يعتلي البلدوزر واللودر والونش للتحرك في شوارع العاصمة لكي يفرض إرادته على خصومه. وينزل المواطن في الاستاد الرياضي عاريا كما ولدته أمه ويتقدم إلى قيادة أمنية لاختصاص كأس الفوز بالمباراة الخ الخ.

إذا تركنا المواطن جانبا وانتقلنا إلى جهاز الشرطة فحدث ولاحرج. فكل من يعمل بوزارة الداخلية يشعر بالقلق وبالظلم وبضياع الحقوق. وفي ذلك خطر كبير. لأننا لانستطيع أن نطلب الأمن ممن يفتقد الأمان.

فضابط الشرطة يبدأ دراسته بحياة قاسية. ثم هو يتوق الأمرين في نقط الشرطة وفي الأمن المركزي. وينتقل من مكان لآخر حيث يسهر الليالي. ويقدم جهده وصحته وسلامته وأحياناً عمره كله. فإذا وصل إلى رتبة العميد تبدأ معاناته الكبرى هل يرقى إلى رتبة اللواء. ثم يمر كل سنتين بعذاب الانتظار للمد أو لانهاء الخدمة. فإذا انتهت خدمته يخرج في سن الخمسين من عمره لكي يبحث عن عمل. وأحياناً يكون العمل موظف أمن بطرقات أحد الفنادق.

لماذا ياوزير الداخلية تصر على الاستمتاع بعذاب كبار الضباط الذين أثبتوا جدارة ونقاء وعطاء. وتمد العمل لمن تستخف دمه وتحيل غيره إلى المعاش. وأنت تعلم أنها كلها قرارات تحكمية تفتقر كثيراً إلى الموضوعية.

لماذا لايعدل قانون الشرطة ويكون سن الستين هو أجل المعاش. ومن يثبت انحرافه أو اهماله يحال إلى الاستيداع. وكل الذي يترتب على هذا التعديل هو البطء في سير الترقيات ورفع درجات بعض الوظائف. فيكون المأمور مثلا في درجة لواء.

وحتى كبار مسئولي الداخلية يتم التنكيل بهم بغير مبرر. فاثنان من مديري مباحث أمن الدولة قد استبعدا على التوالي من منصبيهما بغير سبب معلوم، وتم تعيينهما في وظيفة ثانوية.

ومثال آخر هو اللواء نبيل عيطة مدير أمن الجيزة السابق، وهو ضابط ممتاز ويشغل دائماً وظائف مرموقة. وفجأة نقل الى مصلحة السجون في وظيفة ثانوية. وقيل له لاتذهب إلى مكتبك بالجيزة. ثم سمح له بالذهاب إلى مكتبه لمدة نصف ساعة لجمع أوراقه الخاصة. وهكذا يخرج قائد الموقع مطروداً أمام رجاله.

ماهذا ياوزير الداخلية. هل أنت خالد في موقعك؟ هل ينتابك شعور بالألوهية وبالعزة.

رجال الشرطة يعانون من عدم المساواة في المعاملة المالية. فوزارة الداخلية تحتجز من الغرامات والرسوم وبصمات الشرطة مبالغ ضخمة تحصي بالملايين وتوزع الحصيلة في صورة مكافآت وحوافز. وللأسف أن الصغار يحصلون على مبالغ زهيدة في حدود خمسة جنيهات أو عشرة جنيهات أو أكثر قليلاً. ولكن نصيب الأسد يحصل عليه الوزير ومديرو المديريات والادارات ومتوسط هذه المكافآت شهرياً يصل إلى الخمسين ألف جنيه. ويقال أن الكبراء يجاوزون المائة ألف جنيه شهرياً.

داهيك عن الجنود والصولات الذين يقفون في الشوارع يمدون أيديهم لمن يتوسمون فيه الخير. وهؤلاء البؤساء يفعلون ذلك لسد الحد الأدنى من ضرورات الحياة.

يا رئيس الدولة ويا رئيس الوزراء. العدل أساس الملك. ولا أمن ولا أمان بغير عدل واستقرار وإنصاف للمسئولين عن الأمن.

د. نعمان جمعة

في أخطر تقرير أمام مجلس الشعب:
هل يتم قطع الكهرباء عن المصانع والشركات من أجل ٣ مليارات جنيه ؟!

لأسباب غير معروفة قام مجلس الشعب في الدورة الماضية بتجاهل التقرير الذي أعدته لجنة الصناعة والطاقة حول الكهرباء والذي تناول أسباب الارتفاع الجنوني في أسعار فواتير الكهرباء التي يدفعها المواطنون.. وكشف التقرير أن المواطنين البسطاء يتحملون قيمة استهلاك المصانع والشركات والمباني الحكومية وكل الشوارع من الكهرباء بعد توقف هذه المصالح عن دفع مستحقات هيئة الكهرباء. ومن بين ما أوصت به اللجنة في التقرير بأن ينشأ جهاز قومي لحماية المستهلك من احتكار أسعار الكهرباء. والذي قررت الحكومة انشاءه. وطرحه الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء في البرنامج الذي عرضه على الرئيس مبارك يوم الثلاثاء الماضي.

وفي الأسبوع الماضي جلس المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء مع الدكتور أمين مبارك رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب وعدد من قيادات الجهاز المركزي للمحاسبات لبحث قضية امتناع المصانع والشركات عن دفع قيمة استهلاك الكهرباء وذلك من خلال مناقشة تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن أداء كهرباء مصر.

وحضر هذا اللقاء الذي تم في لجنة الصناعة أكثر من ١٠ من رؤساء الهيئات بوزارة الكهرباء.. وللأسف خلال الاجتماع مع نواب مجلس الشعب الاعضاء بلجنة الصناعة. وهذه عادة أصبحت في نواب مجلس الشعب، أن يهملوا اجتماعات اللجان ويتركوا المسئولين التنفيذيين يتحدثون ويردون على أنفسهم ويمنحون جهاتهم تقدير امتياز لأنهم لم يجدوا من يحاسبهم. وإحقاقا للحق فقد حضر في نهاية اجتماع اللجنة النائبان فيصل الشرقاوي وممدوح ثابت.. واكتفيا بالاستماع الجيد!

واستعرض مندوب الجهاز المركزي للمحاسبات التقرير وتوقف عند نقطة عدم مقدرة الهيئة على تحصيل مستحقاتها لدى الغير لعدم كفاءة جهاز التحصيل. وعقبت هيئة الكهرباء على ذلك بأن مشكلة المتأخرات المستحقة للهيئة طرف من أهم المشكلات التي تواجهها بسبب تأثيرها على السيولة النقدية اللازمة لتيسير نشاطها وسداد التزاماتها الجارية والرأسمالية، وانه على الرغم من الجهود المكثفة التي تبذلها الهيئة وعلى أعلى المستويات للحصول على مستحقاتها إلا أن الأرصدة المتأخرة على المصانع والشركات تزيد من عام الى آخر حتى بلغت في نهاية العام الماضي حوالي ٣ مليارات جنيه.

وأضافت الهيئة في ردها انها لا تقوم بقطع التيار الكهربائي عن هذه المصانع والشركات انطلاقا من مسئوليتها القومية في توفير الطاقة الكهربائية لمختلف الاغراض، رغم تحملها الآثار السلبية والمخاطر المترتبة على عدم حصولها على مستحقاتها، وأشارت الهيئة الى أن زيادة أرصدة المتأخرات المستحقة لها طرف عملائها أدى الى عجز في السيولة النقدية المتاحة لها لتوفير احتياجات التشغيل وسداد الالتزامات المستحقة عليها في صورة أقساط وفوائد وقروض محلية وخارجية، واضطرارها الى السحب على المكشوف من البنوك التجارية والجهاز المصرفي.. حيث بلغت قيمة السحب على المكشوف حوالي ٥٢٤ مليون جنيه غير الفوائد خلال العام الماضي. اقترحت الهيئة عدة حلول لحصولها على مستحقاتها منها التزام الجهات المدينة بسداد قيمة مشترياتها من الطاقة الكهربائية المستحقة على تلك الجهات لعدة سنوات، وتحمل هذه الجهات لنصيبها من المخاطرة التي تتحملها هيئة كهرباء مصر نتيجة عدم تحصيل مستحقاتها من خلال تحميلها فوائد تأخير على أرصدة المديونية المستحقة عليها. وقالت هيئة الكهرباء ان جهات التمويل الدولية وبنك الاستثمار القومي ووزارة التخطيط نوهت الى هذا الموقف أكثر من مرة، والذي يصعب معه على الهيئة في ظل استمرار تزايد أرصدة المتأخرات المستحقة لها من جهة وعدم امكانها قطع التيار الكهربائي عن جمهور المستهلكين باعتبار ذلك التزاما أساسيا وقوميا منها، لتلافي أي تأثيرات على خطط التنمية الاقتصادية ونشاطات القطاعات المختلفة داخل الاقتصاد القومي. وقدمت الهيئة الى جهاز المحاسبات تقريرا بأسماء المصانع والشركات الممتنعة عن دفع مستحقات استهلاك الكهرباء ومنها مصانع الأسمنت بالاسكندرية وأسيوط وبني سويف وشركات أنابيب البترول وشركة الحديد والصلب بالدخيلة، وبعض مصانع الغزل والنسيج وبعض شركات توزيع الكهرباء وعدد من شركات المقاولات.

وانتقد مندوبو جهاز المحاسبات تزايد اعتماد هيئة الكهرباء على القروض الأجنبية في تمويل معظم مشروعاتها.. حيث ارتفع رصيد القروض الأجنبية طويلة الأجل الى ١٠ مليارات و٥١١ مليون جنيه بنسبة ٤٧٪ من اجمالي مصادر التمويل. وأشاروا الى أن معظم الجهات المقرضة تشترط التعامل مع شركات من جنسيتها، مما ضاعف من حجم أقساط القروض التي تتحملها الهيئة على الرغم من انخفاض قيمة الفوائد الى ٤١١ مليون جنيه. وأوصى مندوبو الجهاز بضرورة اعتماد الهيئة على المصادر الذاتية في تمويل المشروعات الاستثمارية لتقليل الاعتماد على القروض الاجنبية التي يترتب عليها أعباء ضخمة. ووجه الجهاز المركزي اتهاما الى هيئة الكهرباء بأنها لم تتمكن من تحقيق الأرقام التقديرية لفائض النشاط التجاري بانخفاض نسبته ٤٣٪.

محمود غلاب

اللعب مع الحيتان في مجلس الشعب!!

لعلها المرة الأولى في حياة هذا المجلس الجديد، التي يتردد فيها اتهام صريح لحيتان الفساد ومافيا الاتجار في كل شيء والاثراء على حساب الشعب فيوم أن قرر المجلس مناقشة أزمة الأسمدة وارتفاع أسعارها في السوق السوداء مما يهدد الانتاج الزراعي، ويحمل الفلاح فوق طاقته، لم يتمالك عدد كبير من النواب أنفسهم، وكان الانفعال والغضب الشديد هو المسيطر على جو الجلسة وبذل رئيس المجلس جهدا مضنيا للسيطرة على ثورة الأعضاء، وحاول الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال تبرئة ساحة قطاع الانتاج، وإلقاء التبعية على قطاع التوزيع. وقذف الكرة في ملعب الدكتور يوسف والي وزير الزراعة. حيث أكد عبيد توقف تصدير الأسمدة تماما منذ عام، رغم ارتفاع سعر التصدير عن البيع المحلي بنسبة ١٠٠٪، وأن الانتاج يكفي حاجة الزراعة في مصر ويزيد، ولكن بنك التنمية والائتمان الزراعي، هو الذي يتسلم كل الانتاج ليتولى توزيعه. وهنا زاد غضب الأعضاء وقالوا أن الحيتان هي التي تتحكم في بيع الأسمدة ورفع أسعارها، ولابد أن هناك مافيا لا يهمها خراب الانتاج الزراعي في مصر، بقدر ما يهمها تحقيق الثراء. وأصر أعضاء المجلس على مواصلة اتهاماتهم رغم محاولة التهدئة من جانب رئيس المجلس وفي النهاية تم تحويل قضية الاسمدة الى لجنة الزراعة لتقصي الحقائق حولها ومرة أخرى تريد اتهام آخر بوجود مافيا وحيتان تتحكم في توزيع كابلات التليفونات. وكان ذلك في لجنة النقل والمواصلات. وهكذا فإن الفساد يفرض نفسه على المناقشات داخل المجلس، ويضطر الأعضاء بعد أن يفيض الكيل الى التصريح تارة، والتلميح في معظم الأحيان عن وجود حيتان تستغل الأوضاع للإثراء السريع. الاتهام الثالث بوجود مافيا كان في لجنة التعليم، حيث اتهم الاعضاء محترفي الدروس الخصوصية بالتحول الى حيتان ومافيا منظمة لسرقة أولياء الأمور. الغريب أن وزير التعليم وافق على هذا الاتهام وفجر المفاجأة، بأن حجم تجارة الدروس الخصوصية سنويا يبلغ ٧ مليارات جنيه يبتلعها حيتان الدروس الخصوصية.

جهاد عبدالمنعم

فتحي سرور

المستضعفون في الأرض
إيفون اليوغسلافية.. في ورطة!!

أنا مصرية المولد والنشأة، يوغسلافية الجنسية ترعرعت على ضفاف النيل الخالد، ارتويت من مائه البلسم، وتنعمت بخير مصر.. مصر أم الدنيا وتعلمت في مدارسها، واحفظ هذا الجميل وأصونه وتزوجت من مصري وأنجبت مصريين صالحين..

وتواصل السيدة ايفون ماتوتيا ترتفتش حديثها الرنان العاشق لمصر وشعبها، ودموعها تنساب على خديها كالأنهار.. تروى حالتها البائسة قائلة: جار على الزمن، وليس لي أهل ولا عشيرة واتخذت من أهل مصر عشيرتي وأسرتي الكبيرة، بعد ما ضاقت بي السبل وأعيتني الحيل..

كنت أعيش كأي زوجة قانعة بما كتبه الله، ودارت الأيام علي فوجدت نفسي مطرودة من شقتي وتخلي عني الزوج وأخذ أولادي وطردني في الشارع.. همت على وجهي لا أعرف إلى ماذا تدفع بي قدماي.. رفعت يدي إلى السماء استنجد رحمة ربي.. وامتدت الي أيدي المصريين تحنوعلي، وأوتني أسرة مصرية كريمة.. لجأت إلى سفارتي بالقاهرة فاحتاروا في تصنيفي الى أي دولة انتمي بعدما تفتتت وحدة يوغسلافيا وتحولت الى دول.كل مافعلته السفارة أن وافقت على مد جواز سفري لفترة أخرى باسم يوغسلافيا المنحلة..

أناشد قلب عمرو موسي وزير خارجية مصر العزيزة، أن يتدخل شخصيا لحل مأساتي ومشكلتي، أنا لا أرغب في مغادرة البلاد وكل ما أطلبه أن يعود إلي أولادي وفلذة كبدي وأتمكن من شقتي المسلوبة التي راحت مني وتواصل السيدة إيفون حديثها قائلة: أنا الآن طعنت في السن ولا أستطيع أن أعمل شيئاً وكل ما أرجوه أن آخذ حقي المشروع في الحياة في مصر، وتطبق على القوانين المصرية لتعود إلي شقتي وأولادي، وأن أجد ما أقتات منه من نفقة وخلافه.. فهل أجد حلاً لمأساتي التي تؤرقني ليلاً ونهاراً، وكفي ما فعله بي أهل الخير الكرام، الذين أشعر وكأنني أصبحت حملاً ثقيلاً عليهم.

وجدي زين الدين

إيفون ماتوتيا

ورائك.. ورائك!

* سبحان الله.. الدكتور محمد الرزاز وزير المالية السابق وملك الضرائب والرسوم في تاريخ مصر الحديث.. أصبح مسئولاً عن بنك الاستثمار العربي.. وسبحان الله.. احدى الشركات التابعة للبنك عليها دعاوى قضائية بالتهرب من الضرائب!

.. ليس هذا فقط بل هناك دعاوى قضائية تنظرها المحاكم الآن حول بلاغات كيدية أرسلتها الشركة والمسئول عنها الرزاز.. بالطبع لمصلحة الضرائب «!».

وهناك حجز تحفظي.. ومشاكل عديدة أثارتها ادارة الشركة مع الذين تعاملوا معها السنوات الماضية حيث احتجزت حقوقهم ومستحقاتهم!

شواكيش

* العميد محمد فراج مدير إدارة النقد الاجنبي بمباحث الاموال العامة تم انتدابه في إدارة المتابعة بمكتب وزير الداخلية. العقيد مجدي سباق الذي كان يشغل المنصب تم الغاء انتدابه وعودته الى «قاعدته» بمباحث الضرائب في أعقاب الحركة المفاجئة لقيادات الشرطة.

بالمناسبة.. «توابع» الحركة شملت أيضا عددا من القيادات الوسطى!

* للعام الثالث على التوالي.. وزارة الداخلية رفضت إصدار «دليل» تليفونات خشية وصوله الى أيدي المتطرفين!

* الإدارة العامة لشرطة الأحداث استحدثت فكرة الدوريات الراكبة لاستخدامها في مراقبة ظاهرة تشرد الاحداث في الميادين واشارات المرور. الدوريات للفرجة فقط!!

* أخيرا.. مندوبو الشرطة بمرور القاهرة تسلموا «بلاطي الشتاء» والبرد على الانتهاء!!

* عدد كبير من مواطني محافظات الوجه القبلي تراجعوا عن التقدم للتعيين لشغل وظيفتي العمدة وشيخ البلد خشية تعرضهم للتصفية الجسدية على أيدي «صبيان» التطرف!

* مسئول أمني يتولى إدارة عامة أقام مأدبة إفطار ضخمة فوق مركب عائم على النيل الاسبوع الماضي.. المأدبة ضمت أشهى ما لذ وطاب.. وطبعا الفاتورة على صاحب المحل..!!

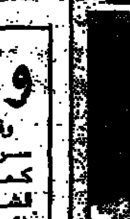
محمد زكي

كشف المهندس فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران عن تردد سياح فقراء على مصر.

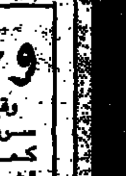
وانتقد أسلوب وزارة السياحة في قياس الدخل القومي للسياحة بعدد الليالي السياحية. وقال انه أثناء وجوده بأحد الفنادق بالغردقة شاهد السياح يأكلون الشاي بالبقسماط، ويأخذون معهم زجاجات المياه أثناء صعودهم الى حجراتهم.. ولا يتكلفون شيئا. جاء ذلك في بيانه أمام لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب.

أمينة رزق تريد حلا!

عرضت الفنانة أمينة رزق على مجلس الشورى فكرة جديرة بالاحترام والتدقيق لحل مشاكل الباعة الجائلين مع شرطة المرافق من أجل الحفاظ على لقمة العيش لمئات الأسر. قالت الفنانة في أسلوب درامي شد انتباه المنصة والقاعة انها استمعت الى شكوى من مجموعة شباب يبيعون البضائع في الشوارع، بأن شرطة المرافق تهددهم في رزقهم، وأنهم يطالبون بتخصيص أماكن لتصريف بضائعهم. ورفضت الفنانة أسلوب العنف في معاملة المواطنين لأنه لا يصلح مع البطون الخاوية. وقالت انه في أثينا باليونان يتم تخصيص يوم في الاسبوع لإقامة سوق للباعة الجائلين في كل حي، بدون إلزامهم بدفع ضرائب. وفي نهاية اليوم تقوم سيارات البلدية بجمع المخلفات وتنظيف الشوارع بالماء، وقالت أمينة رزق انها تريد حلا لأنها تعيش الشعور القاسي للمواطنين في مصر، وطالبت بتطبيق فكرة اليونان وأعلن الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس تأييده للفكرة وقال انها مطبقة في معظم بلاد العالم ومنها فرنسا و[illegible] للحكومة. وقال أحمد العماوي وزير القوى العاملة انه يحيي الفنانة أمينة رزق لاهتمامها بمشاكل البسطاء، وأكد وجود أسواق شعبية للباعة الجائلين، واتهمهم بعدم الالتزام بقواعد النظام المطلوبة.. ووعد ببحث فكرة الفنانة أمينة رزق وتطبيقها في عدة مناطق.





أمينة رزق

وجهة نظر!

وقع خلاف بين الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، وبين كمال الشاذلي وزير الدولة لمجلسي الشعب والشورى. كان الشاذلي قد طلب سرور بصفته استاذ قانون بأن يدلي برأيه في تعديلات قانون المرور، وما إذا كان من الانصاف الحكم بالحبس على من يرتكب مخالفة مرور، أم أن الافضل مضاعفة العقوبة المالية.

الدكتور سرور رد مؤكدا أن المشرع ينبغي أن يحتاط، حتى لا يكون تشديد عقوبة الغرامة مدعاة لارتكاب الاغنياء فقط للمخالفات، ويكون التشريع عقابا فقط للفقراء، ولذلك لابد من النص على الحبس حتى يتساوى الاغنياء والفقراء في العقوبة.

رأي حر..

إنها حقا دار المصري من وحي ليلة القدر

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

** كلما هلت ليلة القدر تذكرت الكلام السامي.. كلام الله وآياته وأحكامه وأحاديث سيد المرسلين في اغتصاب اموال الناس وهو كلام جاء في خطاب رئيس مصر في تلك الليلة المباركة.

●● وفي كل ليلة من ليالي القدر احصي عدد السنين التي انقضت ولم تستجب الحكومة خلالها لتوجيهات الرئيس مع انها اوامر الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

●● واقول في ليلة القدر.. مرت سنة ولم تستجب الحكومة.. مرت سنتان ولم تستجب الحكومة.. مرت ثلاث سنوات.. أربع سنوات.. والليلة تكون قد مرت خمس سنوات ولم تستجب الحكومة ولم ترد المال المغتصب لاصحابه.

والحق لا يموت

●● والحق لا يموت فالله اسمه الحق.. والله هو الحي الدائم وكلنا كبيرنا وصغيرنا إلى موت.. ويظل الحق حيا حتى يوم الحساب.

●● واسمحوا لي ان اروي لكم قصة واقعية عن الحق الذي لا يموت.

●● روى لي احد انجال سفير الافغان السابق العالم الكبير السيد صادق المجددي انه كان قد اشترى في الاربعينيات قطع ارض في مديرية البحيرة.. كانت ارضا بورا وانفق عليها حتى اصبحت تنتج وتدر الخير.

●● وجاء عبدالناصر وصادر هذه الارض وارسل إليه السيد صادق المجددي يخبره انه سفير دولة شقيقة وان من حقه الاحتفاظ بارضه فلم يرد عليه عبدالناصر.

●● وذهب السيد صادق المجددي إلى مكة حيث ادى فريضة الحج ووقف بين يدي الله وقال [يارب اترك لعدلك وحكمتك ان تقتص لي في ارضي المغتصبة وان تحكم فيما اتاه عبدالناصر يوم القيامة حيث نقف بين يدي رحمتك].

●● وعاد من الحج ليجد بعض افراد اسرته قد وسطوا شخصا لدى عبدالناصر ليرد لهم الارض فقبل الوساطة بشرط ان يكتب السيد صادق المجددي التماسا له يرجوه رد الارض له. وطلب افراد الاسرة الرجل بان يكتب الالتماس.

●● وكان رد الرجل المؤمن بالله [لقد تركت لله ان يفصل بيني وبين عبدالناصر فهل بعد ذلك تطالبونني ان اكتب لعبد من عباد الله اغتصب هذا الحق التماسا..؟؟] واضاف [الحق لا يموت والحق بين يدي الله سبحانه فهو الحق].

●● ورفض الرجل ان يكتب التماسا..

بل هي دار المصري

●● وقد تذكرت قصة الرجل العظيم الحاج صادق المجددي وانا امر على مبنى المصري فإذا بي اقرأ لافتة مكتوب عليها [دار الشعب].

●● والاغتصاب مهما طال لا يمكن ان يدوم والدار هي رغم كل شيء هي دار جريدة المصري التي صدرت بثلاثة آلاف جنيه واصبحت بحب واقبال وثقة المصريين اكبر جريدة في الشرق الاوسط وآسيا.

●● وبأموال المصري اشترى محمود ابو الفتح شركة الاعلانات وهكذا مصرها بعد ان كانت مملوكة لعائلة انجليزية وكانت تصدر خمس صحف بلغات اجنبية ويتولى يهود تحريرها..

●● وبأموال المصري اشترى محمود ابو الفتح انفس التحف والرسومات لاكبر الرسامين من بينهم رسومات لروبنزو فان ديك وتورتنتو اعظم من رسم مدينة فنيسيا وسجاجيد حائط اربعة تكون قصة اغريقية وسجاجيد نادرة سافونري وعجمي وتحف لا حصر لها.

●● ورفض محمود ابو الفتح ان يضع هذه التحف التي تمثل ثروة ضخمة في الشقة التي كان يستأجرها في جنيف واصر على احضارها لمصر لتزين بها المبنى الرئيسي لجريدة المصري لتصبح متحفا للفن العالمي.

●● وبأموال المصري انشأ محمود ابو الفتح وعبدالحميد سراج الدين وشوكت حماد بنك القاهرة.

●● كل قرش كان يستخدم لخدمة مصر.. لم يشتر محمود ابو الفتح قصرا ولا فيلا.. ولا عزبة.. كان يسكن بالايجار وكنا جميعا نسكن بالايجار.

النهب والسلب

●● وتتحرك شهوة النهب والسلب التي لم تعد تتحمل دفاع جريدة المصري عن حرية المصريين وحقوقهم السياسية فامر [بمحاكمة] محمود ابو الفتح لوقف الجريدة عن الصدور والاهم من ذلك مصادرة كل تحف وثروة محمود ابو الفتح وكان عبدالناصر قد زار من قبل شقة اخي وشاهد ما فيها.

●● وصدر [الحكم] استجابة لطلب الدكتاتور بتغريم محمود ابوالفتح ٣٦٠ ألف جنيه بادعاء انها اموال مجهولة المصدر!!

●● وارسل محمود ابو الفتح برقية لمحاميه الدكتور وحيد رأفت يؤكد استعداده لتسديد هذا المبلغ ولكن كانت يد السلب والنهب على اهبة الاستعداد في انتظار [الحكم] فبمجرد صدوره انتشر الزبانية يستولون على كل ما كان يملك.

المال الحرام

●● ويمنح دكتاتور النهب والسلب بقرار من [مجلس الثورة] جريدة المصري وكل ممتلكاتها لصلاح سالم ليصدر جريدة اسماها [الشعب] احتقرها المصريون فاختفت في اقل من ستة اشهر.

●● ويقرار من [مجلس الثورة] منح جريدة الجمهورية شركة الإعلانات.

●● وامعانا في الظلم وليحرمنا من استرداد املاكنا بعد مماته ضمن الدستور نصا يمنع المحاكم من سلطة البت في قرارات [محكمة الثورة ومجلس الثورة] وبذلك لم تقبل دعوانا لاسترداد المصري وشركة الاعلانات.

والحق لا يموت

●● مرة اخرى الحق لا يموت وكان الرئيس السادات قد رد الكثير من الثروات المغتصبة لاصحابها ثم وافته المنية قبل ان يرد لنا ممتلكاتنا وجاءت ليلة القدر منذ سنوات واذا بالرئيس يعلن ان الله لا يرضى ابدا باغتصاب اموال الناس واستبشر اصحاب الأموال المغتصبة خيرا.. ولكن الحكومة لم تستجب..

●● والحق لا يموت سواء في هذه الدنيا أو في رحاب الله يوم يأتي الحساب.

واقبلت الليلة المباركة

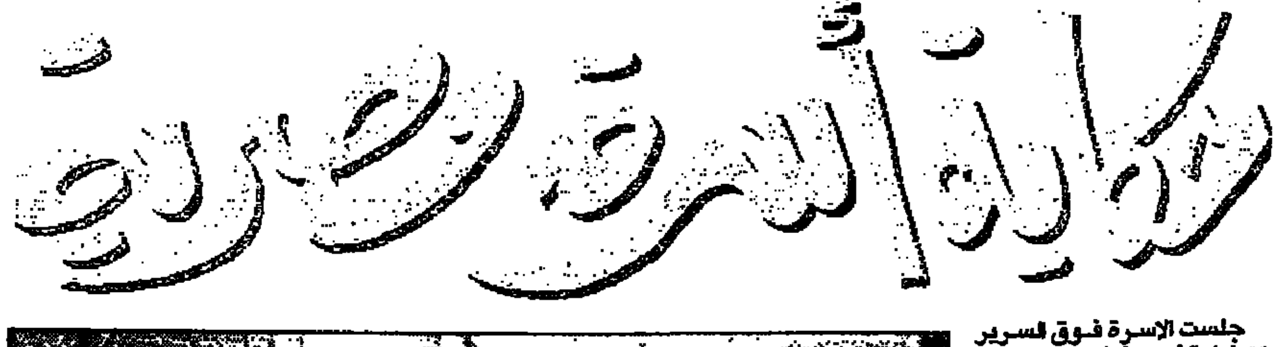
●● واقبلت الليلة المباركة ليلة القدر التي قال جل جلاله انها خير من الف شهر.. وسيقبل العيد.. ولم تتحقق عشرات وعود الكبار برد اموال المودعين التي تدخلت الحكومة مدعية انها تتدخل لحماية اموالهم فانزلت بهم كل الوان البؤس والهوان.

●● ويهل العيد والاطفال يريدون ملابس جديدة ويتطلعون إلى العيدية.. وتبكي الامهات.. وقلوب الذين لا يتوقفون عن اعطاء الوعود لا تلين..

●● مرضى يموتون حزنا.. واسر تدمرت.. واعزة اصبحوا اذلة.. والوعود تتلاحق.. ووعود لا تنفذ.

دولة الحق

●● ماذا اذلال الناس.. ألا يعرف اصحاب الوعود ان دولة الحق إلى يوم الساعة.. والله حق وبه نعتصم ولم يعد لاصحاب الحقوق إلا الله المنتقم الجبار.



اكتب اليكم عن أسرة مصرية تمثل قطاعا عريضا من الشعب المصري

اكتب اليكم عن هؤلاء الناس الغلابة الذين يعرفون شكل اللحوم فقط، ولا يعرفون طعمها أو مذاقها.

اكتب اليكم صورة مأساوية لموظف في حكومة الدكتور كمال الجنزوري، الذي أعلن منذ توليه الحكومة ان شاغله الاول هو رفع المعاناة عن كاهل المواطن المصري الفقير.

اكتب اليكم عن حال أسرة مصرية مطحونة.. تعاني الفقر، والجوع، والمرض،

اكتب اليكم من داخل حجرة واحدة تسكنها اسرة مكونة من عشرة افراد بينهم شباب وفتيات في سن المراهقة، ينامون فيها جميعا ، فتختلط الاجساد والاصوات.

اكتب اليكم عن أطفال أضطرهم والدهم الى ترك التعليم بسبب عدم توافر مصاريف الدراسة.

اكتب اليكم عن هموم الناس الغلابة.. من احد احياء القاهرة.. وليس من أدغال افريقيا.

جلست الاسرة فوق السرير تتناول الفول غذاء كل يوم وكل وجبة.. بينما جلس الاب في حالة شتات ينظر الى حال اسرته.



١٠ أفراد ينامون في حجرة واحدة ويأكلون «أرجل الفراخ»

«فاطمة» لا تملك سوى وابور جاز لطهي الطعام..

جلس عم عبد الله على الارض يضرب اخماسا في اسداس ويتساءل.. كيف ادبر مصاريف البيت والاولاد.. والزوجة «فاطمة» جلست تبكي حالها.

الصغار ينامون فوق السرير.. والكبار ينامون تحته.. انها مأساة اذا لم تكن حركت ضمير رئيس الحكومة.. فقد حركت ضمائر كل المصريين.

تصوير: مجدى حنا

تحقيق: سيد عبد العاطى

البداية خبر نشره الزميل محمود شكر على صدر الصفحة الاولى يوم الاحد الماضي.. الخبر يقول: أكد الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامي استحقاق موظف الحكومة الكادح والشريف للزكاة خاصة الذي يتقاضى مرتبه فقط، ولا تمتد يده الى الرشوة والاختلاس.. واوضح عبد الصبور مرزوق ان زكاة الفطر يستحقها موظف الحكومة حتى درجة وكيل وزارة في ظل الاسعار الملتهبة والحالة الاقتصادية الراهنة، والحياة المعيشية التي ترهق الاسرة المصرية.

الدكتور «مرزوق» لم يكن مبالغا فيما يقوله.. فهذه حقيقة يعرفها الجميع.. ويعرفها كل مسئول في مصر.. فخلال السنوات العشر الاخيرة ازداد غول الاسعار سعارا وشراسة.. بينما المرتبات ثابتة لا تكاد تتحرك.. واذا تحركت فهي لا تكفي لملاحقة الغلاء الفاحش.. ووجد غول الغلاء الزاحف طريقا سهلا الى كل بيت ليصيبه بالرعب.. والى حياة كل اسرة ليهددها بالجوع.. والحكومة مازالت تمارس سياستها في رفع الاسعار سرا.. وهي تعتقد ان الموظف المصري يملك عصا موسى وخاتم سليمان، وانه يستطيع بالملاليم القليلة التي يقبضها في نهاية كل شهر ان يطعم الاولاد ويكسوهم ويعالجهم.. وان يدفع ايجار الشقة، ويسدد ثمن اللحم والفاكهة والكهرباء والمياه.

لاعجب ان تحكم الحكومة بذلك ، لانها نائمة.. بل غائبة عن الوعي.. ولكن الذين يعيشون واظافر الفقر تنهش امعاءهم لا ينامون، ولا يحلمون.. وان حلموا وهم ايقاظ فانهم يحلمون برغيف خبز.. انهم يحسبون تكاليف الطعام بالمليم.. ويعدون ايام الشهر كل يوم ثلاثين مرة.. لا يأكلون غير الفول والطعمية والجبن الابيض.. ومع ذلك يقضي المرتب نحبه في الاسبوع الاول من كل شهر.

نعم انها مأساة يعيشها قطاع كبير من الشعب المصري المطحون.. وخلال هذا التحقيق تلتقي «الوفد» مع اسرة مصرية واحدة [زوج وزوجة و٨ ابناء] يعيشون جميعا داخل حجرة واحدة يسكنها البرد والفقر والجوع والخوف ايضا.. لننقل صورة حية وواقعية مما تعانيه الاسرة المصرية في ظل ظروف معيشية قاسية [اللاسم].

داخل حجرة بالمنزل رقم ٢٢ شارع ابراهيم رجب بحي الساحل.. وتحديدا بجوار ميدان الشيخ رمضان يسكن المواطن المصري عبد الله عبد الكريم محمد هو واسرته.. وعبد الله هذا يعمل سائقا بهيئة النقل العام منذ حوالي ١٥ عاما، ورغم ذلك فان راتبه الشهري بالاضافة الى الحوافز يصل الى ٢٧٥ جنيها فقط.. يروى عبد الله مأساته فيقول: لا اعمل في اي مهنة اخرى، حيث ان مهنة سائق بهيئة النقل العام مرهقة للغاية.. عندي ٨ اولاد اكبرهم يبلغ من العمر ١٦ عاما.. اما بقية الاولاد فهم صغار وقد اضطررت الى اخراج ٦ من ابنائي من المدرسة بسبب عدم توافر مصاريف الدراسة «حمود» خرج من السنة الخامسة.. «حسن» خرج من السنة الرابعة.. «ولولا» خرجت من سنة ثالثة اعدادي و«عمرو» خرج من ثالثة ابتدائي.. وكذلك «نجوى» خرجت من ثالثة ابتدائي.. اما «احمد» فهو بالصف الثالث الابتدائي.. «أمير» بالصف الاول الابتدائي.. فبعد ان عرفت مدرستهم ظروفنا المادية القاسية، ادرجوا اسماءها ضمن التلاميذ الذين تم اعفاؤهم من دفع المصروفات.

قلت: كيف تدبر مصاريف البيت من اكل وعلاج وسكن وكسوة الاولاد ودفع فاتورة المياه والكهرباء ، وبهذا الراتب الضئيل؟

«عبد الله» : ماذا اقول لك .. ان حياتي جحيم.. فراتبي لا يبقى اكثر من اسبوع واحد فقط ثم يتبخر تماما، ثم اعود الى الجيران والاصدقاء للاستدانة منهم في بداية كل شهر اعطي زوجتي الراتب كله، وآخذ منها جزءا كي اسدد ديوني نحن ننام عشرة افراد في حجرة واحدة تضم سرير وكنبه.. انا وزوجتي ننام فوق «الكنبة».. وبقية الاولاد ينامون فوق السرير وتحته وعلى الارض ايضا.

نحن لانشتري اللحوم اطلاقا منذ سنوات.. الفول هو الوجبة اليومية المكررة ثلاث مرات.. افطار، غذاء، عشاء.. ونحتفل عندما تطبخ زوجتي البطاطس أو السبانخ.

وانا لا استطيع شراء ملابس العيد او عمل الكعك.. فمن اين اتى بكل هذه الاموال.. لقد تقاضيت ٦١ جنيها بالامس هي منحة العيد.. وهذا المبلغ لا يكفي لشراء حذاء لشخص واحد..

تتدخل زوجته «فاطمة محمد رمضان» في الحديث ودموعها تسبق كلماتها: نحن لا نستطيع شراء اللحوم بسبب ارتفاع اسعارها.. واضطر الى شراء «عفشة الفراخ» وهي الارجل والرؤوس والاجنحة.. ولم نتمكن في اول يوم رمضان وهو موسم كما يقولون، الا من تناول الفول والجبنة في وجبة الافطار..

اننا نعيش حياة قاسية، واصبحنا مهددين بالموت جوعا.. فزوجي يتقاضى راتبا قدره ٢٧٥ جنيها ندفع منها فقط ٦٠ جنيها ثمن الخبز و١٣ جنيها كهرباء و٦ جنيهات ثمن فاتورة المياه.. ولك ان تتخيل هل تكفي الـ ١٩٥ جنيها الباقية لغذاء وكساء وعلاج عشرة افراد كل شهر.. اننا لانستطيع شراء بوتاجاز ومازلنا نستخدم وابور الجاز لطهي الطعام.. اننا مازلنا ننتظر معجزة السماء لكي تنقذنا مما نحن فيه بعد ان تخلت عنا حكومتنا.

الاحتفال الوحيد للأسرة :



طرائف رمضانية

جحا المجنون

أشاع بعض الخبثاء أن جحا مجنون فأراد أن يثبت للناس أنه عاقل ولذا أذاع في المدينة أنه سيطير من فوق مئذنة الكوفة بعد صلاة الجمعة وفي الموعد المحدد تجمع الناس من كل مكان فأطل عليهم جحا من أعلى المئذنة وأخذ يمد ذراعيه ملوحا بهما في الهواء وكأنه يتهيأ للطيران وقد خيل للناظرين انه جاد في محاولته فقال لهم ساخرا خبروني أيها العقلاء كيف صدقتم أنني سأطير بغير جناحين؟!! لقد حسبتموني مجنونا وها أنتم كلكم مجانين!

مش بتاعتي

كان محمد البابلي ممسكا بعصا ثمينة من الأبنوس وعليها حرفا «م.ب» فسأله أحد الثقلاء أن يهديها له فاعتذر البابلي قائلا: دي مش بتاعتي فقال الثقيل: مش بتاعته ازاي وعليها حرفين من اسمك «م.ب» فأجاب البابلي: «م.ب» يعني «مش بتاعتي».

أقرب النساء

حكت عائشة بنت أبي بكر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول: فضلت على نساء الرسول بعشر ولا فخر: كنت أحب نسائه إليه وكان أبي أحب رجاله إليه وتزوجني بكرا ولم يتزوج بكرا سواي وتزوجني لسبع وبنى بي لتسع ونزل عذري من السماء واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في مرضه قائلا لهن: إني لا أقوى على التردد عليكن فأذن لي أن أبقى عند بعضكن فقالت أم سلمة: نعرف من تريد، تريد عائشة قد أذنا لك وكان آخر زاده في الدنيا ريقي فقد استاك بسواكي وقبض بين حجري ونحري ودفن في بيتي.

إني عبد الله

قضت مريم وقتا طويلا في بيت المقدس، كانت الأنثى الوحيدة التي تخدم البيت وسط جمع من الغلمان. الكل يشهد بصلاحها وعفتها وطهرها، والله يشهد أيضا أنها أحصنت فرجها، وكتملت أنوثتها ولم تتزوج، وهي في نفس الوقت ليست بغيا من البغايا.. وكل هذه مقدمات لا تؤدي إلى نتيجة مطلوبة.. الحمل والإنجاب، وأرسل الله إليها أمين الوحي فنفخ في جزء من جسدها الطاهر روحه، وطمأنها أنه يبشرها بغلام.. واستغاثت منه وذكرته بربه، فكشف لها عن نفسه وعن مهمته، وتساءلت «أنى يكون لي غلام»، وهي من حقها أن تسأل كيف؟ وتعبر عن دهشتها وتعجبها.. فلم يمسسها بشر فيحدث الإنجاب.. لا بزواج ولا بغيره ولم تك بغيا.. إنه سؤال الدهشة والمفاجأة لا أكثر، وقد عرفت أن الله قد خلق آدم من غير أب ولا أم.. فالقانون الإلهي غير ما جرت به عادات البشر «هو على هين، إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون».. فوجود هذا الغلام أمر مقضي قدر في الأزل مسطور في اللوح المحفوظ، وكان لابد من وقوعه بغير تبديل أو تغيير. وظهرت أعراض الحمل عليها، واعتزلت الناس «فانتبذت به مكانا قصيا» خشية أن تتعرض للقيل والقال، ولكن الشائعات كانت وراءها تطاردها وتتهمها بالباطل، وهي بريئة كل البراءة، فقد اصطفاها ربها وطهرها على نساء العالمين. و «جاءها المخاض» وودت لو أنها ماتت قبل أن يأتي ذلك اليوم، لأنها لا تدري ماذا تقول لقومها، فقد فرت منهم قبل ذلك واعتزلتهم لئلا يعيروها بولدها من غير زوج.. وحزنت حزنا شديدا حتى تمنت الموت.. ومع أنها كانت تعلم ما دار بينها وبين جبريل من الوعد الكريم فقد قالت ذلك استحياء من الناس، وحذرا من وقوع الناس في المعصية بسبب كلامهم في شأنها. ومرت السيدة مريم بظروف نفسية عصيبة، ومن كرم الله عليها أنه أنطق عيسى فأصبح يكلم الناس في المهد، فأدخل الطمأنينة والسكينة على قلبها.. «فناداها من تحتها ألا تحزني».. ثم يقول «فكلي واشربي وقري عينا».. والظاهر أنها رفضت الأكل والشرب وتأثرت نفسيا بما يقال.. فجاء الوليد ليمسح عنها حزنها ويدخل عليها السرور، ويتودد إليها في بر ورحمة أن تأكل وتشرب ولا تهتم وتنبسط فاليوم أولى لها أن تسر وتسعد لا أن تحزن وتهجر الطعام والشراب، ثم نصحها أن تصمت ولا تكلم أحدا، على أن يتولى هو الكلام نيابة عنها.. فإن سألها أحد في شأنها تقول «إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا» وتركت الأمر لعيسى يتكلم بإذن ربه ويشرح حقيقة موقفه، وهذا دليل قوي على حجتها وأنفى للتهمة عنها، وهو يعد من قبيل تفويض الكلام إلى الأفضل. ورغم ذلك لم يتركوها بل قالوا «يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا» فأشارت إلى وليدها تتوسل إليه أن يرد ويدفع عنها التهمة فتعجبوا وسخروا منها أن تطلب منهم الكلام مع طفل حديث الولادة، لا يزال في مهده، فرد بلسان صدق «إني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيا» إلى آخر الآيات وقد تحدث بلسان الماضي «آتاني» أي سبق في قضائه ويتحقق وقوعه في المستقبل.. ومن مثلها «أتى أمر الله فلا تستعجلوه».. وختموا بلكم من لفظ «عبدالله».. فقد أكد عبوديته لله من أول لحظة، ورغم أنهم شككوا فيه إلا أنهم ألهوه فيما بعد، وقالوا المسيح ابن الله.. سبحان الله.

محمد أمين

رمضان شهر الغفران

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم».

صدق الله العظيم

سورة فاطر ـ «الآيات ١ ـ ٢»

حديث شريف: شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار

صيام وكلام

الغضب.. روى أبوهريرة أن رجلا قال: يا رسول الله مرني بعمل وأقلل، قال «لا تغضب» ثم أعاد عليه فقال «لا تغضب» وعن عبدالله بن عمرو: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينقذني من غضب الله؟ قال «لا تغضب» وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم «ما تعدون الصرعة فيكم؟»

قلنا: الذي لا تصرعه الرجال، قال «ليس ذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب».

وقال بعض الأنصار رأس الحمق الحدة وقائده الغضب، ومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم، والحلم زين ومنفعة، والجهل شين ومضرة، والسكوت عن جواب الأحمق جوابه.

وفي حالة الغضب يجب أن تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وأن تدعو وتقول «اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن، فإن كنت قائما فاجلس وإن كنت جالسا فاتكئ، فإن لم يزل ذلك فلتتوضأ بالماء البارد أو تغتسل.

د. يحيى مصطفى

فتوى: زكاة الحلى

● امتلك حليا من الماس والبلاتين والذهب. هل عليّ زكاة فيه؟

— روى أحمد بإسناد حسن وأبوداود والترمذي والدار قطني أن امرأتين جاءتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب. فقال لهما «أتؤديان زكاته»؟ قالتا: لا، فقال لهما «أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار»؟ قالتا: لا، قال «فأديا زكاته» وفي رواية أن التي دخلت عليه امرأة واحدة وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب.. روى أبوداود والدار قطني عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرأى في يديها فتخات من ورق فقال «ما هذا يا عائشة»؟ فقلت: صنعتهن أتزين لك يا رسول الله. قال «أتؤدين زكاتهن»؟ قلت: لا أو ما شاء الله، قال «هي حسبك من النار».

مسكتان أي أسورتان، والفتخات أي الخواتم الكبار، والورق أي الفضة، ومعنى حسبك من النار أي لو لم تعذبي في النار إلا من أجل عدم زكاتها لكان كافيا.

اتفق العلماء على أنه لا زكاة في الماس والدر والياقوت واللؤلؤ والمرجان والزبرجد وغير ذلك من الأحجار الكريمة، إذا اتخذت للتحلي، أما إذا اتخذت للتجارة ففيها الزكاة.

واختلفوا في حلي المرأة من الذهب والفضة، فذهب أبوحنيفة إلى وجوب الزكاة فيه إذا بلغ النصاب وهو حوالي خمسة وثمانين جراما من الذهب وحوالي ستمائة جرام من الفضة «التقدير تقريبي» وذهب صاحباه إلى أن الزكاة تجب فيما زاد على النصاب.

وذهب المالكية إلى عدم وجوب الزكاة في الحلي المباح الذي اتخذ للحلية، أما المدخر للتحلية به في المستقبل أو للطوارئ أو التجارة فتجب فيه الزكاة.

وعند الشافعية قولان، ويختار المفتي أنه إذا كان في الحد المعقول المناسب لمكانة المرأة الاجتماعية وحالتها الاقتصادية فلا زكاة فيه. أما إن زاد بحيث يلفت الأنظار ويثير الاستغراب عند الموازنة بينه وبين وضعها وإمكاناتها وجبت الزكاة فيه إذا بلغ النصاب، والقدر الواجب إخراجه هو ربع العشر.

الشيخ عطية صقر

ليلة القدر من خصائص الأمة الإسلامية

بقلم: فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

● ليلة القدر عظيمة الفضل عند الله. فقد كرمها بإنزال كتابه القرآن فيها. ذلك قول الله سبحانه في سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم:

«حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين. فيها يفرق كل أمر حكيم. أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك إنه هو السميع العليم»..

● وقوله سبحانه في سورة القدر: بسم الله الرحمن الرحيم:

«إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها. بإذن ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر»..

● ثم يحدد القرآن أن نزوله كان في شهر رمضان فيقول الله في سورة البقرة: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه»..

● هذه آيات الله البينات قد قطعت بأن ليلة القدر من ليالي شهر رمضان، وأن فيها أنزل القرآن، وأن لهذه الليلة عند الله ميزات وقدرا وفضلا، ولأنها ليلة مباركة يفرق فيها كل أمر حكيم..

● وأكثر العلماء على أنها في العشر الأواخر من شهر رمضان. وتتأكد في الليالي الوتر منها.

● وقد ذهب كثير من أهل العلم إلى أنها ليلة السابع والعشرين، واستدلوا على هذا بما صح عند مسلم وأحمد وغيرهما عن زر بن حبيش قال: قلت لأبي بن كعب أن أخاك عبدالله بن مسعود يقول: من يصم الحول يصب ليلة القدر. فقال أبي: يغفر الله لأبي عبدالرحمن: لقد علم أنها في العشر الأخير من رمضان، وأنها ليلة سبع وعشرين من رمضان، ولكن أراد ألا يتكل الناس. ثم حلف أنها ليلة سبع وعشرين من رمضان.

● كما استدلوا بما رواه الإمام أحمد في مسنده، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شأن ليلة القدر:

«من كان متحريا فليتحرها في ليلة سبع وعشرين».

● واختلاف العلماء في تحديد وقتها من شهر رمضان تابع لاختلاف الروايات في هذا الشأن، ولعل إخفاء وقتها كان للحث على طلب المؤمنين إياها بألوان من الدعاء والعبادات، كما أخفيت ساعة الإجابة من يوم الجمعة ليجتهد المؤمنون في الاشتغال بطاعة الله جميع هذا اليوم، وكما أخفى الله موعد قيام الساعة للحذر من فجأتها طلبا لمراقبة الله وحذرا من المعاصي، ومما يؤيد أنها في العشر الأواخر من رمضان ما ثبت من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في المسجد في هذه الليالي العشر.

● قالت عائشة رضي الله عنها:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله، وجد وشد المئزر».. متفق عليه.

● ولهذه الليلة المباركة ميزات وعلامات أشارت إليها آيات القرآن.. منها:

أنها خير من ألف شهر.. بسبب نزول القرآن فيها، ولذا فضل بعض العلماء تلاوته في هذه الليلة على الصلاة فيها. والمراد بإنزال القرآن فيها: بدء نزوله..

● ويكون قيام هذه الليلة بتلاوة القرآن أو بالصلاة أو بأي نوع من أنواع الذكر المشروع أو بها جميعا.

● جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري:

«من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه»..

● ومن ميزاتها:

«تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر».. بمعنى: أنه يكثر في هذه الليلة نزول الملائكة وجبريل لتنفيذ أوامر الله وما قضاه لعباده.

● وأنها سلام حتى مطلع الفجر، حيث تسلم الملائكة فيها على المؤمنين، تحية لهم على قيامهم بطاعة الله، ويتجاوز الله فيها عن سيئات المؤمنين إذا تابوا وأقبلوا على ربهم بالاستغفار والعبادة.

● والسلام من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار والدعاء وذلك مستمر طوال هذه الليلة المباركة.

● فلنقبل نحن ـ المسلمين ـ على اغتنام ليلة القدر بمزيد من العبادة والإنابة إلى الله، وبالتوبة الخالصة، ندما على ما فات، وطمعا فيما هو آت، ولنأخذ من هذه الليلة المباركة صفاء النفس وطهارة القلب، استقامة على الصراط المستقيم.

رمضانيات: ثلاثة قروء

كنا ٧ أشخاص وجميعنا ـ والحمد لله ـ وهب نفسه الى الدعوة وان اختلفت الأساليب وجاء ذكر الدعوة العلمانية التي ترددت بشأن مدة العدة وان العلم قد تقدم الى درجة معرفة الحمل عند الزوجة من عدمه وبالتالي فإن خشية اختلاط الأنساب لم تعد مبررا أو عائقا أي انه لا مبرر لانتظار المطلقة فترة بعد الطلاق.

ولنا بصديقنا العالم الطبيب يحدثنا عما وصل اليه العلم الحديث ومن أجانب ليسوا بمسلمين يعلنون ضرورة أن تكون هناك فترة ما بين الطلاق والزواج الجديد لا تقل عن ٣ شهور ولأسباب علمية لصالح الزوجة علميا ونفسيا.

وذكر لنا العلماء في لندن أن العلم قد اثبت أن تعدد الخلطاء بالمرأة في العلاقات الخاصة يؤدي الى عدة أمراض ذكرها الطبيب العالم المتخصص نقلا عن الأبحاث الحديثة وانه من الحتم أن تمضي ٣ قروء على المرأة قبل اختلاطها برجل آخر غير ذلك يؤدي فيما يؤدي الى العقم عند النساء وضربوا لذلك أمثلة على عينات أجريت على عدد كبير من النساء اللاتي يمارسن عمليات غير مشروعة وأن مع استمرار ما نسميه نحن «بالزنا» ينتهي بالمرأة الى العقم الدائم ويصعب عليها الانجاب مهما حاولت ومهما كان العلاج وهذا رحمة من ربك حتى لا تختلط الأنساب ولا يعرف من الأب الحقيقي وبالتالي ما ينتج عن هذا من مشاكل قد تؤدي الى زواج الأخ من أخته وهو لايدري وقد فوجئ علماء الطب عندما ذكر لهم الصديق أن ما توصلوا اليه قد نبأنا به العليم الخبير في محكم آياته ومنذ اكثر من ١٤ قرنا.

وذكرنا الصديق العالم بما توصل اليه المؤتمر الطبي العالمي عن أمراض سرطان الرحم عند النساء والذي عقد منذ عدة شهور في الهند وانتهى الى أن هذا المرض لا يصيب المسلمات إلا في حالات نادرة اذا انحرفت وسلكت طريق الفاحشة وإن المصابات بهذا المرض من استجبن للزنا باسم الحرية الشخصية.. و.. و..

والعلاج هو العفة والبعد عن هذه الحرية «الجنسية» المزعومة.

حسن عزام

إنهم فتية آمنوا بربهم

وردت بالقرآن الكريم أخبار من قبلنا وأنباء من بعدنا، وذكر قصصا كثيرة ليستقي منها المسلمون العبرة والعظة «نحن نقص عليك أحسن القصص» ومن أشهر قصص القرآن الكريم قصة «أهل الكهف» وأهل الكهف فتية آمنوا بالله الواحد القهار في زمن كان القوم فيه يعبدون من دون الله آلهة أخرى «هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة» وقد اضطهد أهل الكهف اضطهادا شديدا «فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا. إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم» إذن ففرار هؤلاء الفتية إلى الكهف كان فرارا بدينهم إلى الله تعالى من القوم الضالين «فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا» وقد راح أصحاب الكهف في نوم عميق جاوز الثلاثمائة عام «ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا» ولقد كان مبعثهم فضلا من الله تعالى إلى البشرية جميعها فهو دليل مادي على البعث بعد الممات وعلى قيام الساعة «وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها». فهم على الرغم من المدة الطويلة التي لبثوها في الكهف وعلى الرغم من الهيئة التي ظهروا عليها «لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا» بالرغم من ذلك إلا أنهم استيقظوا ولم يشعروا بما مر عليهم «قال قائل منهم كم لبثتم، قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم» فهو انعدام بالإحساس بالزمن الذي يمر على النائم والميت معا وهو تعضيد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم بأن قيامة الإنسان عند مماته. وقد كان الاختلاف في أهل الكهف وعددهم كبيرا. فلم يكن يعرف هيئتهم وعددهم إلا نفر قليل كما أخبر القرآن «سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم، رجما بالغيب» وكأن هذا التخمين بعددهم هو ضرب من التنجيم

شريف عبدالفهيم

امساكية رمضان

المدينة	افطار		امساك	
القاهرة	٤٣	٥	٤٨	٤
الاسكندرية	٤٧	٥	٥٤	٤
بورسعيد	٣٧	٥	٤٤	٤
السويس	٣٨	٥	٤٣	٤
العريش	٣٢	٥	٣٨	٤
الطور	٣٦	٥	٣٨	٤
دمنهور	٤٥	٥	٥٢	٤
طنطا	٤٣	٥	٥٠	٤
المنصورة	٤١	٥	٤٨	٤
الزقازيق	٤١	٥	٤٧	٤
الفيوم	٤٦	٥	٥٠	٤
بني سويف	٤٥	٥	٤٩	٤
المنيا	٤٧	٥	٥٠	٤
اسيوط	٤٧	٥	٤٧	٤
سوهاج	٤٣	٥	٤٣	٤
قنا	٤٣	٥	٤١	٤
اسوان	٤٣	٥	٣٩	٤
مطروح	٥٧	٥	٠٥	٥
الغردقة	٣٦	٥	٣٧	٤
الخارجة	٥٢	٥	٥١	٤
الاسماعيلية	٣٨	٥	٤٤	٤
دمياط	٣٩	٥	٤٦	٤
السلوم	٠٦	٦	١٢	٥
نويبع	٣١	٥	٣٤	٤
حلايب	٣٠	٥	٣٣	٤
مدينة ٦ اكتوبر	٤٥	٥	٥٠	٤

اعدتها هيئة المساحة

تراثيات

● اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد
واذا ذكرت محمدا ومصابه
فاذكر مصابك بالنبي محمد

● قال سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعد ان المرء يسره ادراك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فات منها وما فاتك من امر دنياك فلا تكن به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا وليكن همك لما بعد الموت.

● ثلاثة لا يعرفون إلا عند ثلاثة: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ولا يعرف الشجاع إلا عند الحرب ولا يعرف الأخ إلا عند الحاجة.

● قال بعض الحكماء: إن من علامة المؤمن قوة في دين وحزما في لين وإيمانا في يقين وحكما في علم وعطاء في حق وقصدا في غنى وغنى في فاقة وإمساكا في قوة وطاعة في نصيحة وتورعا في رغبة وتعففا في جهد وحرا في شدة.

شخصيات اسلامية

أبـى بـن كعـب

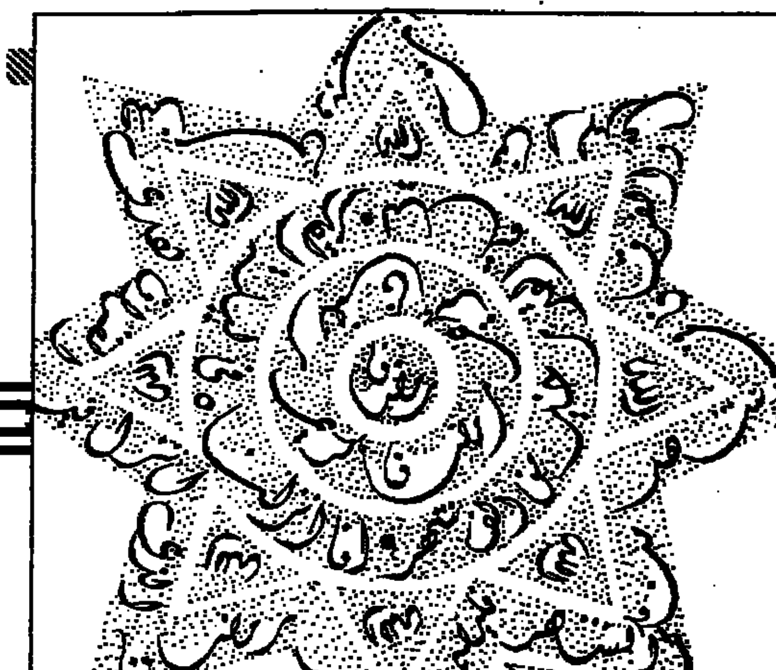
أبي بن كعب أنصاري من الخزرج شهد العقبة وبدرا وبقية المشاهد وبلغ في المسلمين الأوائل منزلة رفيعة ومكانا عاليا. هناه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بما انعم الله عليه من علم وفهم وقال عنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: «أبيّ سيد المسلمين».

وكان أبي بن كعب في مقدمة الذين يكتبون الوحي ويكتبون الرسائل وكان في حفظه وترتيله وفهمه للقرآن الكريم من المتفوقين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: «يا أبي بن كعب.. إني أمرت أن أعرض عليك القرآن» قال أبي: «يا رسول الله بأبي أنت وأمي.. وهل ذكرت لك باسمي» قال: «نعم باسمك.. ونسبك في الملأ الأعلى».

طوال سنوات الصحبة وأبي بن كعب قريب من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ينهل من معينه العذب المعطاء.. وبعد انتقال الرسول إلى الرفيق الأعلى ظل أبيّ على عهده الوثيق في عبادته وفي قوة دينه وخلقه.. لقد ظل مستمسكا بالتقوى معتصما بالزهد فلم تستطع الدنيا أن تفتنه وأن تخدعه ذلك انه كان يرى حقيقتها في نهايتها فمهما يعش المرء ومهما يتقلب في المناعم والطيبات فإنه ملاق يوما يتحول فيه كل ذلك إلى هباء، ولا يجد بين يديه إلا ما عمل من خير أو ما عمل من سوء.

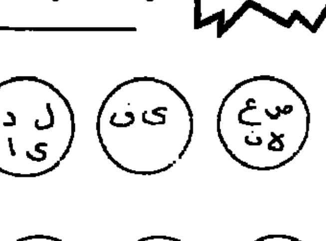
وعن الدنيا يقول أبي بن كعب «إن طعام ابن آدم، قد ضرب للدنيا مثلا فإن ملحه وقذحه فانظر إلى ماذا يصير» وكان إذا تحدث للناس استشرفته الأعناق والأسماع في شوق وإصغاء، ذلك انه من الذين لم يخافوا في الله أحدا.. ولم يطلبوا من الدنيا غرضا.. وكان على كثرة ورعه وتقاه يبكي كلما ذكر الله واليوم الآخر.. وكان أكثر ما يخشاه على الأمة المسلمة أن يأتي عليها اليوم الذي يصير فيه بأس أبنائها بينهم شديدا. وكان يسأل الله العافية دوما.. ولقد أدركها بفضل من الله ونعمة.. ولقي ربه مؤمنا وآمنا ومثابا.

محمود فرج


بريشة : تامر صقر

هل تعلم ؟

خربت البصرة عام ٨٧٠م، ٢٥٥هـ، عندما قاد احد الزنوج ثورة على الخليفة العباسي المعتمد على الله. فهاجم البصرة واحرقها وهرب منها الناجون من أهلها وبعد ١٤٠ سنة استرد الخليفة «الموفق» المدينة العربية من الثوار الزنوج ولكن بعد خراب البصرة.



رتب معانا

ص ع / لا ن — ى ن — ل د / ى ا
١١ / ن ٣ — ن ٣ — ا ف / ل ق

● عزيزي القارئ.. رتب معانا الحروف الموجودة داخل كل دائرة وسوف تحصل على عدة كلمات تمثل مثلا شعبيا.

حلول العدد الماضي

● رتب معانا:
صاحب قيراط في الفرس يركب.
من هو؟
العباس بن فرناس

إلحاح

ألح سائل على اعرابي ان يعطيه حاجة لوجه الله
فقال الإعرابي:
والله ليس عندي ما اعطيه للفقير وما عندي فأنا أولى به وأحق فقال السائل:
اين الذين كانوا يؤثرون الفقير على انفسهم ولو كان بهم فقرا.
فقال الإعرابي:
ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس الحافا!!

على كيفه

● احضر احد الولاة اعرابيا كان قد ادعى النبوة.. قال له الوالي: ما معجزتك.. اجاب الأعرابي: إني اضع حصاة في الماء فتذوب.. فقال الوالي: هيا فأرنا

فأخرج الأعرابي حصاه من جيبه ووضعها في إناء ماء فذابت.. فقال الوالي:

ـ لنعطك حصاة من عندنا.. فأجاب الأعرابي على الفور:

ـ لستم اعظم من فرعون ولا انا اعظم من موسى.. وكما علمتم ان فرعون لم يقل لموسى حين القى عصاه فإذا هي حية تسعى:

ـ لن نرضى بعصاك.. وإنما نعطيك عصا من عندنا!!

الله أعـز وأقـدر

كان المسلمون بكل طوائفهم يعذبون من قريش في بداية الدعوة وكان عثمان بن مظعون من الذين يلاقون انواع العذاب على يد المشركين وقد دخل بعد عودته من الحبشة في جوار الوليد بن المغيرة ولكنه رأى أن ملاقاة الخطر أحبّ إليه من أن يعيش آمنا وإخوانه يعذبون فلذهب ورد على المغيرة جواره علانية في الكعبة. ثم حدث أن هجاه أحد القرشيين فرد عليه عثمان يدافع عن نفسه فلطمه القرشي لطمة شديدة أسالت الدماء من عينه. فقال له الوليد يا عثمان: قد كنت في غنى عما أصابك فقد كنت في ذمة منيعة قال عثمان: والله إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى مثل ما أصاب أختها في الله، وإني لفي جوار من هو أعز منك وأقدر.

* قال محمد بن واسع لقتيبة بن مسلم: اني اتيتك في حاجة رفعتها الى الله قبلك فإن يأذن الله فيها قضيتها وحمدناك وإن لم يأذن الله فيها لم تقضها وعذرناك.

من أوراق الماضي

الصحة البدنية والشريعة الإسلامية

بقلم الشيخ: أحمد كامل الخضري

الشريعة الإسلامية تحافظ على حقوق الناس وتطلب من المجتمع الإسلامي أن يحافظ عليها وتهدد كل جماعة يضيع بينها حق لأحد منهم باللعن والطرد من رحمة الله تعالى يقول صلى الله عليه وسلم «لعن الله قوما يضيع الحق بينهم» وهو حديث ذائع مشهور.

وهكذا فإن الشريعة الإسلامية تهدف دائما لخير الأفراد والجماعات ولقد كان من أعظم أهداف الشريعة الإسلامية صحة البدن فأوجبت على كل امرئ أن يرعى صحته ويحافظ عليها.. ويناى بها عما يضرها ويتلفها.

والناظر فيما فرضه الله علينا من واجبات يرى أنها كثيرا ما تهدف الى صحة البدن فمثلا «الصلاة» التي هي عماد الدين وإن كان القصد الأول منها احياء القلب بذكر الله تعالى وتعمير النفس بالإيمان به سبحانه والاعتراف بالعبودية له وتقديم الشكر على جزيل نعمه وعظيم احسانه وعطائه فإنها أيضا رياضة بدنية تكسب الجسم صحة والبدن عافية ولاسيما اذا راعى المصلي آدابها وحقق الأفضل من أفعالها فمثلا يسن في الركوع أن يجعل المصلي رأسه مع ظهره على استقامة واحدة بحيث يصنع الجسم في هذا الوضع زاوية قائمة ويضع يديه مفرقا أصابعهما على ركبتيه كذلك في السجود يفرق أصابع يده متجها بها الى القبلة ويتحامل برأسه على الأرض ويتحامل ببطون أصابع قدميه على الأرض وقد قرر الأطباء وهم علماء الصحة البدنية أن التحامل ببطون الأصابع على الأرض يقوي العضلة الموجودة بباطن القدم مما يفيد القدمين ويقويهما ويجعلهما قادرتين على المشي الكثير في سهولة ويسر كذلك فإن رفع اليدين تجاه الرأس عند الإحرام وعند الاعتدال بعد الركوع وعند القيام الى الركعة الثالثة في الصلاتين الثلاثية والرباعية أمر مشروع ومثاب عليه.

فهذه الآداب روعي في تشريعها الصحة البدنية وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفعلها مع قوله «صلوا كما رأيتموني أصلي» صلوات الله وسلامه وتحياته وبركاته عليه..

«والصيام» فضلا عن تهذيبه للنفس وتعويدها على الصبر وتنمية صفة الرحمة بالفقراء. وغير ذلك من الصفات الطيبة الكريمة فإنه يفيد البدن ويكسبه الصحة والعافية بل قال الأطباء ان بعض الأمراض لا يشفيها إلا الصوم. ومع هذا فإن الشريعة الإسلامية تقرر أن الصوم اذا كان ضارا بصحة البدن لسبب من الأسباب فإنه لا يكون واجبا مع أنه ركن من أركان الإسلام في رمضان بل انه يكون حراما اذا تحقق وقوع الضرر منه لذلك فانظر سماحة هذا الدين الحنيف وعدالته والشريعة تحث الصائم على السحور وعلى تأخيره وتطلب التعجيل بالفطور كل ذلك رعاية للصحة البدنية. يقول صلى الله عليه وسلم «تسحروا فإن في السحور بركة» رواه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى عن أنس رضي الله عنه ويقول أيضا صلوات الله وسلامه عليه «لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور» أخرجه الإمام مسلم رحمه الله عن أبي ذر رضي الله عنه.

وقد قرر علماء المسلمين انه اذا حضر الطعام وكان المرء جائعا وهو لم يكن صلى الفريضة بعد فإن الأفضل له أن يقدم تناول الطعام على أداء فريضة الصلاة رعاية للصحة البدنية ولتكون نفسه في راحة واطمئنان وهو يصلي بعد الشبع.

«والوضوء» فيه نظافة للوجه والعينين وتطهير للفم والأنف من الغبار المنتشر في الجو وتنقية لليدين والرأس والقدمين مما يعلق بها اثناء الحركة والمشي وهذا الوضوء، مرتبط بالصلاة لا تصح إلا به.

«والاغتسال» وفيه نظافة الجسم وانعاش للروح ولا تصح الصلاة بعد الجنابة إلا به وهو مشروع يوم الجمعة لصلاتها ولصلاة العيدين والكسوفين ولدخول مكة ولزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ولحضور كل مجتمع يحضره الناس ما ذلك إلا رعاية للصحة البدنية.

«والسواك» حث الشريعة على استعماله حثا أكيدا. يقول صلى الله عليه وسلم «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب» أخرجه البخاري والنسائي رحمهما الله تعالى ومعناه استعمال السواك يطهر الفم وينظفه وأن في استعماله رضوان الله سبحانه وتعالى أي الاثابة عليه وهذا فضل كبير من الله تعالى علينا حيث يثيبنا على ما فيه مصلحتنا وصحة أبداننا.

لا علم لك به

● قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن فلانا رجل صدق. قال: سافرت معه قال لا. قال فكانت بينك وبينه خصومة قال: لا. قال: فهل ائتمنته على شيء؟ قال: لا. قال: فأنت الذي لا علم لك به. أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد.

اللهم إنك عفو.. تحب العفو.. فاعف عنا

عندما يهل علينا هلال رمضان.. ندعو كما علمنا حضرة النبي صلى الله عليه وسلم بدعاء رؤية الهلال.. «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال خير ورشد».. ثم ندعو للأهل والأقارب وللأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بما يتيسر من الدعاء..

وتبدأ أيام رمضان المبارك.. في أوله الرحمة.. وأوسطه المغفرة.. ثم في آخره العتق من النار..

وكما نشعر بالسعادة.. والحب.. عندما نقدم شق تمرة عند أذان المغرب لأي مسلم نلتقي به دون سابق معرفة.. وكما تنتشر موائد الرحمن في كل البقاع امتثالا لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم. وتكريما للشهر المبارك فإننا نتوجه في الليالي العشر الأخيرة. إلى حيث تشد الرحال إلى المسجد الحرام في مكة المكرمة أو المسجد النبوي في المدينة المنورة أو المسجد الأقصى في القدس الشريف أو إلى أي مسجد قريب منا أو بعيد نمتثل بسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في اعتكاف العشر الأواخر من رمضان وهي أفضل عشر ليال في السنة لأن فيها ليلة القدر خير من ألف شهر ولا يعادلها إلا العشر الأوائل من ذي الحجة لأن فيها يوم عرفات أفضل أيام السنة ونكثر من الدعاء الذي علمه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها «اللهم إنك عفو، تحب العفو، فاعف عنا».

الندم على التفريط

إذا انت لم تزرع وأبصرت حاصدا
ندمت على التفريط في زمن البذر

● قال حكيم: أربع يذهبن ضياعا: الأكل مع الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة في غير أهلها.

حتى لا تكون دعاوى الحسبة وسيلة للانتقام والتشهير
هل يتولى الأزهر الإشراف على دعاوى الحسبة لتحقيق الضوابط الشرعية فيها.. ؟

بعض العلماء يوافق والمعارضون يؤكدون أن الأزهر ليس له الولاية

الحسبة هي الأمر بالمعروف متى ظهر تركه، والنهي عن المنكر متى ظهر فعله وهي ولاية أساسية من الولايات العامة في الدولة الإسلامية. بها يصان الدين وتقدس أحكامه. وهي حق عام بدلالته الشريعة للكافة بل أوجبته عليهم حتى يتعاضد العمل الشعبي مع العمل الحكومي على حفظ الدين وصيانته وبتر المفسدين. فقد ذكر ابن خلدون عنها أنها «خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به» وعرفها البيضاوي بأنها «خلافة شخص من الأشخاص للرسول صلى الله عليه وسلم في إقامة القوانين الشرعية. وحفظ حوزة الملة. على وجه يجب اتباعه على كافة الأمة» وحتى نستتريح الضمائر علينا مراعاة عدة أمور من بينها أن الحسبة ظاهرية بمعنى لا تعلق لها إلا بما ظهر من أحوال الناس أي ظهورها يجب أن يكون كظهور الشمس لا يصلح فيها التجسس لمعرفة المعصية كذلك الحسبة لا تكون في موارد الاجتهاد التي تتنازع فيها الأئمة فموضعها موضع إجماع قاطع من نص صحيح أو إجماع صريح فقد قال الغزالي في الإحياء وفي شروط المنكر الذي يجب الاحتساب عليه: «أن يكون كونه منكرا معلوما بغير اجتهاد، فكل ما هو في محل الاجتهاد فلا حسبة» والأهم هو عدم اتخاذ الحسبة أو دعوى الحسبة وسيلة للظلم أو الانتقام والتشهير قال تعالى: «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا» ونحن نعاني في مجتمعنا الإسلامي من بعض المغرضين يستغلون دعوى الحسبة للإساءة إلى الناس والتشهير وربما لكسب الشهرة على حساب الغير دون التأكد من دعواهم فقد قرر الإسلام مبدأ صيانة الحقوق والحريات العامة فالأحكام الشرعية قد جاءت لتحقيق مصالح العباد الدينية والدنيوية. وعلى العباد حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض. فدعوى الحسبة تستمد أصولها من الدين الإسلامي حيث يجب الدفاع به عن حقوق الله تعالى فيما يباشره المجتمع وبما أن دعوى الحسبة أصبحت سيفا في يد بعض الناس يريدون به قصف الرقاب دون التأكد من دعواهم والبعض يستغل رفع الدعوى أسوأ استغلال والتشهير بالناس والتفريق بين الأزواج. وبعد الضجة التي ثار بها بعض الناس وانتهت بالتشريع بتفويض السلطة للنائب العام ووكلائه بتحريك دعوى الحسبة. لماذا لا يكون الأزهر الشريف المشرف الأول والمتلقي الأول لدعاوى الحسبة بحيث يكون له السلطة في الموافقة على تحريك الدعوى إلى المحكمة: سألنا علماء الدين عن رأيهم في الاقتراح وخاصة أن دعوى الحسبة دعوى دينية.

يقول الدكتور عبدالمنعم نجم استاذ الحديث بجامعة الأزهر: أوافق على أن يتولى الأزهر الشريف الإشراف على دعوى الحسبة وتحريكها لأن الأزهر جهة دينية وهو خير جهة يتجمع فيها العلماء، فهو ضابط للأمور لأن الأزهر يعتبر الجهة المسئولة عن المسائل الدينية وقد سلم له العالم الفصل في مثل هذه الأمور الدينية. بل يجب أن توضع دعاوى الحسبة تحت يد الأزهر ليوضح موقف الدين من القضايا وهل ما يدعيه المدعي في دعوى الحسبة له وجه من الصحة ويبين متى تقام الدعوى ومتى لا تقام. لأن الرجوع إلى الأزهر يريح النفوس ويقضي على المشاكل ويرد كثيرا جدا من الهجمات التي يقع فيها الناس ما بين مختلف وكونها غير واردة شرعا. فالأزهر سوف يقوم بتمحيص المسائل في دعاوى الحسبة وعليها التهما فتصبح بذلك القضية حاسمة ولا مانع أن ترفع للقضاء باعتباره الجهة التي تقضي في الأمور فالأزهر يجهز ويبين سلامة المسألة المطلوبة ومدى وجود الأدلة فيها ثم يقوم القضاء باتخاذ اللازم. ويقول الدكتور فوزي السيد عبد ربه وكيل كلية الدراسات الاسلامية جامعة الأزهر: دعوى الحسبة التي كانت منذ زمن بعيد وكان لها رجالها وسلطاتها زادت في العصر الحديث وقد أصبح للنائب العام أو النيابة العامة حق تحريك الدعوى. وإذا مع أن يتولى رجال النيابة مهمة تحريك الدعوى ويختص بها رجال معينون لهم كفاءة شريطة أن يبتغي بها وجه الله فالحسبة تدخل تحت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله سبحانه وتعالى ذكر هذا الأمر واعتبر هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس. وهذا حق المجتمع. ويعتبر أساسا مهما. يقوم عليه المجتمع الاسلامي... وإذا كان هناك اقتراح بتولي الأزهر المسئولية في دعوى الحسبة نقول ربما يكون رجال الأزهر معبرا تعبر من خلاله قضايا الحسبة قبل أن تذهب إلى النائب العام وذلك لتحري الدقة وعدم اتهام الناس بالباطل. وإن يوجد ما يشبه المصفاة لتنقية هذه الشروط، ولكن لو وضعنا مواصفات وشروطا للشخص الذي يتولى هذه الأمور وأن يكون على جانب من الأمانة والورع والحرص على مصالح الأمة والدفاع عن أصحاب الحقوق وعدم إلصاق التهم بالناس ولكن ليس شرطا أن يكون الأزهر فقط الذي يشرف على الدعوى. ولكن ممكن أن يكون شخصا من المتخصصين من ذوي الكفاءات وهم الذين يجمعون بين شرع الله وفهم القضية وليس شرطا أن يكون الشخص متخصصا في فرع من فروع الدين ولكن أن يكون ملما بأمور الدين وعلى وعي كامل بقضايا المجتمع. وإذا كان لكل مجتمع خصائصه فينبغي ألا ينسى هذا وأن يعرف أن ما كان مباحا في بعض المجتمعات قد لا يكون مباحا في بعض المجتمعات الأخرى.


د. سعد ظلام

ويقول الدكتور سعد ظلام الاستاذ بكلية اللغة العربية: هناك أمور قررها الشرع حقيقة وجعلها من خصائص الأمة الإسلامية وتترك لك الحرية لتمارسها في ظل مبادئ الإسلام وما دام الإسلام جاء على أرقى ما وصل إلى البشرية فكانت البشرية قد استكملت رشدها. وعندما كان المسلمون سادة قرروا قواعد الحسبة بمعنى تقرير جهاز لضبط الغش والحسبة هي ضبط المجتمع على أساس أخلاقي وحمايته من الانهيار. فالحسبة هي تجسيد في النسيج الحيوي في الاسلام أولا بأول فلابد منها. ولكن الخطأ الذي نخشاه أن تضرب الحسبة الحياة الزوجية لأنها هي بنيان نرجو أن يبقى وأراد الله أن يبقى فهدف الحسبة صيانة المجتمع فالتنظيم الذي توصلت إليه الحكومة جيد فهي باعدت الحسبة عن الأسر وجعلت الحسبة لا ترفع مباشرة وأن يحركها النائب العام أو وكيله للتأكد من القضية أما عن تولي الأزهر المسئولية في تلقي دعاوى الحسبة والموافقة عليها أو الرفض لتتحول إلى القضاء. فقد كانت هناك وظيفة اسمها وظيفة المحتسب وهي تعادل وظيفة الوالي بدون مرتب. ولكن الأزهر لا يستطيع العمل بهذا لأنه ليس له الولاية الآن فهو ليس في منصة الولاء وليس في الصورة العامة للحكم فيجب أن تكون هذه الأمور مرسلة أو معلقة بالحاكم حتى لا تتضارب السلطات.

خالد حسن

المحتسب يراقب الأسواق
والحمام الزاجل يحمل القراصيا إلي مصر

في مصر في القرن السادس الهجري جميع الشوارع والبوابات كانت تتلألأ بالأنوار في ليالي الشهر الفضيل والمساجد عامرة بالمصلين والذاكرين وكانت الأسواق تعمر بالخيرات.. وكان المحتسب يراقب الأسواق ويفتش على جودة السلع وعلى نظافة الشوارع كما كان يفتش على السقائين. ويتأكد من نظافة قربهم الجلدية وأوانيهم النحاسية كما كان يمنعهم من خلط مياه الآبار بمياه النيل. وكان يدقق في اجبارهم على أخذ مياههم من «موردات» على النهر لا تشرب منها الدواب ولا يلقى بها فضلات أو قاذورات.

وفي أيام الحر من رمضان كان السلاطين يجلبون الثلج من جبال بلاد الشام بالجمال التي كانت تحمله من هناك ويرافقهم «الثلاجون» وهم رجال كانت مهمتهم مراقبة الثلج وهو محمول على «الجمال» حتى تحمل به إلى شاطئ البحر لتنقله المراكب الخاصة إلى ميناء دمياط ومنه يحمل عبر النيل حتى ساحل بولاق لتنقله البغال السلطانية إلى قصر السلطان بالقلعة حيث كان يوضع في «الشرابخانة» ليبرد فيها الماء، والمشروبات الباردة لتقدم بعد الافطار في ليالي الصيف. ويحكى أن العزيز بالله الفاطمي أبلغ وزيره يعقوب ابن كلس انه لم ير «القراصيا البعلبكية» ويشتهيها على الافطار فأرسل الوزير رسالة إلى أمير دمشق طيرها بالحمام الزاجل فأرسل الحمام الخاص بنقل المراسلات إلى مصر وفي ابط كل حمامة حبة قراصيا فوصلت بعد يوم إلى القاهرة فجمعها الوزير وقدمها إلى العزيز. وفي ليلة الشك من رمضان كانت الحمامات تغص بالناس وهذه الحمامات العامة كان يرتادها كل الطبقات وكانت منتشرة في كل أحياء القاهرة وبعضها كان ملحقا بالمساجد يدر دخلا لها ينفق منها عليها وكانت هذه الحمامات تسخن مياهها من مستوقدات الفول.

وفي العصر الأيوبي كان الملك الأيوبي إذا أقبل رمضان يأمر بإغلاق الخمارات في القاهرة وفي جميع أنحاء مصر وإغلاق المطاعم والمقاهي نهارا وكان يعتقل البغايا والقيان والمغاليك.

إبراهيم عناني

عن الزكاة

* مما لا شك فيه أن الأنظمة الاقتصادية المختلفة في الشرق والغرب وفي أكثر الدول النامية والمتخلفة تصدر التنمية فيها عدة نظريات وضعية ذات صبغة مالية واقتصادية مجردة في حين أن التنمية التي يتغياها نظام الزكاة هي تنمية لها جذور عقائدية دينية راسخة أصلها ثابت وفرعها في السماء، قوامها العمل الذي شرعه الله والعمل في سبيل الله. ومبدأ وحدة أمة المسلمين «إن هذه أمتكم أمة واحدة» ووجوب صون مصالح هذه الأمة والدفاع عنها وما بينه رسول الله من هدى ومبادئ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد» ويتسع نظام الزكاة في سماحة لكل تطور في الأحكام الفرعية يخدم مقاصد الزكاة الشرعية وأهدافها مادام هذا التطور لا يخالف نصا قطعيا ولا قاعدة كلية ومادام يعين على تحقيق الضمان الاسلامي والتنمية الذكوية والاجتماعية والاقتصادية.

والإسلام إذ يوجب على الأغنياء إخراج زكاة أموالهم فإنه بذلك يوجههم ضد اكتناز الأموال واتخاذ الثروات الصامتة المعطلة. كما يوجههم إلى استثمار هذه الأموال حتى لا تتناقص بإخراج الزكاة منها. أرأيت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالاتجار في مال الصغير حتى لا تأكله الصدقة ثم كيف أن الفقهاء يشترطون في المال الذي تجب فيه الزكاة أن يكون مالا ناميا أو قابلا للنماء، وأن يحول عليه الحول إذ مضى السنة فرصة معقولة لتهيؤ الربح والنماء من هذا المال.

وليس من أهداف نظام الزكاة أن يعطي من أموالها الكسالى والقاعدون فالإسلام لا يشجع على الكسل ولا يرتضي للمسلم القعود عن طلب الرزق ولا تحل الزكاة لقوي أو قادر على العمل والانتاج وإن كان يعان من بيت مال الزكاة العاطل حتى يجد عملا وهكذا نجد أن نظام الزكاة ليس هدفه الإحسان إلى طائفة من الكسالى الخاملين أو المتحارضين ولكن هدفه إعانة الفقير حتى يجتاز محنة الفقر هدفه التشجيع على العمل والكسب.

خالد محمد عبداللطيف

الإسلام منيع

● خطب سعيد بن شريك بحمص فحمد الله واثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن الإسلام حائط منيع وباب وثيق فحائط الإسلام الحق وبابه العدل. ولا يزال الإسلام منيعا ما اشتد السلطان وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ولا ضربا بالسوط ولكن قضاء بالحق وأخذ بالعدل.

المال الحلال:

أوصى عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، قبل وفاته بخمسين ألف درهم في سبيل الله. وأوصى لكل من بقي ممن شهدوا بدرا بأربعمائة دينار. حتى أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أخذ نصيبه من الوصية رغم ثرائه. وقال: إن مال عبدالرحمن حلال. وإن الطعم منه عافية وبركة.

* وهلي لا أتشدد؟
قال رجل لأبي حازم: إنك متشدد؟ فقال أبو حازم: وما لي لا أتشدد وقد ترصد لي أربعة عشر عدوا. أما أربعة: فشيطان يفتنني، وحاسد يحسدني، وكافر يقاتلني، ومنافق يبغضني. وأما العشرة فمنها: الجوع والعطش والحر والبرد والعري والهرم والمرض والفقر والموت والنار. ولا أطيقهن إلا بسلاح

المرأة المسلمة

الإسلام يكفل حق المرأة فى العمل

كتبت ـ نيفين ياسين:

عملت المرأة في عهد رسول الله فعملت لربها فعبدت وصامت وصلت وعملت لنفسها فغزلت ونسجت وعملت لبيتها فاعدت وجهزت ونظفت وعملت للعلم فتثقفت وتفقهت في الدين وعملت للمجتمعات فجاهدت واشتركت في المعارك والغزوات. وقد أقر الإسلام للمرأة حقها في العمل طالما لم يمنعها ذلك عن وظيفتها الاساسية في أسرتها.

وقال تعالى: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» صدق الله العظيم.

وحيثما يحدد الإسلام الوظيفة الأساسية للمرأة من انجاب ورعاية الأطفال والأسرة لم يمنع أن يستفيد منها المجتمع في ميادين تتفق مع طبيعتها بحيث تتوافر لها كل دواعي الكرامة والاحترام. وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها «المغزل في يد المرأة أحسن من الرمح بيد المجاهدين» كما عملت المرأة في صدر الاسلام في التمريض والتدريس والتجارة وهناك أمثلة نجاح للمرأة فقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها تستثمر أموالها في التجارة ولم يمنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

فعلى المرأة أن تعمل في ميادين العمل التي تتلاءم مع طبيعتها في مناخ يسوده الاحترام فالاسلام لم يعرف أي قيد لعمل المرأة إلا أن يكون ذلك أكبر من طاقتها أو يؤثر على رسالتها كزوجة وأم وربة منزل.

تضحية

كان عمر بن الخطاب يفكر في أن يسند الخلافة الى أبي عبيدة بن الجراح خاصة بعد أن شهد له الرسول بأنه أمين الأمة فهو الأصلح لأن يكون أمير المؤمنين وكان أن فشا طاعون في الشام وأبوعبيدة على رأس جيش هناك فأرسل عمر له كتابا يقول: اني عرضت لي اليك حاجة أريد أن أشافهك فيها فعزمت عليك إذا نظرت في كتابي هذا ألا تضعه من يديك حتى تقبل علي. ولكن أبا عبيدة فطن الى ما أراده عمر وعز عليه أن يترك الجيش وينجو بنفسه فكتب الى عمر يقول: إني قد عرفت حاجتك الي وإني في جند المسلمين لا أجد بنفسي رغبة عنهم فحللني من عزمتك يا أمير المؤمنين فلما قرأ عمر الكتاب بكى فسأله الناس هل مات أبوعبيدة؟ فأجاب: لا ولكنه قد.. ومات أبوعبيدة بعد ذلك وسط الوباء..

قراءات رمضانية

الطعام الطيب: أيها الصائم هناك صيام البطن من لم يصمه فكأنه ما صام فهل من صائم عن الحرام وورع في الشراب والطعام ليدخل دار السلام. صح عن أبي بكر رضي الله عنه أنه تغدى يوما من الأيام ثم سأل خادمه من أين هذا الطعام. قال: من كهانة كنت أتكهن بها في الجاهلية فأدخل أبوبكر يده في فمه واتقى فأخرج ما في بطنه من الطعام. فرضي الله عنه ما أصدقه وأطيبه وأطهره.

اللقمة تبقى في بطن صاحبها ويبقى أثرها مع اللحم والدم وأي جسد نبت من الحرام فالنار أولى به. كان السلف الصالح يعرفون من أين يأكلون. فصفت ذواتهم وصحت أبدانهم وأشرقت قلوبهم. فلما فسد الطعام والشراب عند المتأخرين انطمست معالم الهدى في قلوبهم.

يقص ابن الجوزي في صيد الخاطر أنه أكل أكلة من شبهة لتغير قلبه وأظلم على فترة من الزمن. لحظ ذلك رفاقه وأحسوا بالتغيير أيضا. فلربهم أما الكثير اليوم فيأكل ما أراد من الحرام فلا يرى تغير قلبه.

العلم والقرآن: أثبتت البحوث العلمية التي أجريت على الرطب «أي ثمرة النخيل الناضجة» أنها تحتوي على مادة قابضة للرحم تقوي عضلات الرحم في الأشهر الأخيرة من الحمل مما يساعد على الولادة من جهة كما تقلل كمية النزيف الحاصل بعد الولادة من جهة أخرى. وتشكل السكريات البسيطة سهلة الهضم والموجودة في الرطب المصدر الأساسي للطاقة اللازمة خلال عملية الولادة.

بسم الله الرحمن الرحيم: «وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا» صدق الله العظيم

لواء السيد البطراوي

تسالى الصيام

أسمار وأماليح وأفاكيه
من مختارات عبدالله أحمد عبدالله

● قال بيرم التونسي عن شغل «الهلم» بين الهلال والحراس والخفرا، أو ما يقال له. شيئني وأشيلك:

حطوا الغفير على الدكان يحرسه
فباعه جملة لا بيع قطاعي
جا. الحرامي له ليلا وقاوله
عن الذي فيه من مال وبضاعة
والصبح جا إلى الدكان صاحبه
ثم يجد فيه غير السقف والقاع
قال المعاون شغل ليس نعرفه
فاللص لا يسرق المستيقظ الواعي

● قال ابن الوردي في الشعر الطويل حتى القدمين:

كيف انسى جميل شعر حبيبي
وهو كان الشفيع في لديه
شعر الشعر انه رام قتلى
فرمى نفسه على قدميه!

● قال المحقق التفتازاني:
ضوبت لأحرار الفنون ونيلها
ربا شبابي والجنون فنون
فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها
تبين لي أن الفنون جنون!

● قال ابن نباتة في من اسمه «فرج»:
أقول لقلبي العاني تصبّر
وإن بعد المساعف والحبيب
عسى الهم الذي امسيت فيه
يكون وراءه «فرج» قريب!

● ساشا جيتري مسرحي فرنسي ساخر عمل ممثلا ومؤلفا ومخرجا ويروى انه مثل في جميع مسرحياته التي بلغت ١٣٠ مسرحية. زاره احد المنتجين المتعاملين معه وبعد الزيارة مد يده إلى علبة سجاير ساشا جيتري ومبش منها كل ما فيها قائلا له:
اتسلى بيهم في الطريق
فصاح فيه ساشا جيتري:
ـ يله إنت ساكن بعيد للدرجة دي !

● مارك توين كاتب ساخر أمريكي شهير كان مع صديق له يستمعان إلى عازف كمان لم يعجب عزفه مارك توين فقال لصاحبه
ـ ده بيعزف زي ما كان شكسبير بيعرف
فأجابه صديقه:
ـ بس شكسبير ما كانش يعرف العزف
فقال توين:
ـ ويعني هو ده اللي بيعرف !

● أزهري قديم من الظرفا اسمه الشيخ عامر الأبنوطي قال متغزلا في الطعام:
اجتنب مطعوم عدس وبصل
في عشاء، هو للعقل خبل
وعن البيصار لا تقربه لا
تمسّ في صحة جسم من علل
واحتفل بالضان إن كنت فتى
ذاكي عقل ودع عنك الكسل
من كباب وضلوع قد زكت
أكلها يحيي عن القلب الوجل!

● ما أروع قول ليلى العامرية حبيبة قيس المجنون
باح مجنون عامر بهواه
وكتمت الهوى فمت بوجدي
فإذا كان في القيامة نودي
من قتيل الهوى تقدمت وحدي!

● عن حكيم لئيم خبيث انه قال ـ ومنه النسا ـ: أنا أخاف من النسا أكثر مما أخاف من الشيطان.

هكذا من الأصل

«شريف» يؤكد عرض مشروع القانون الجديد للمحليات على الاحزاب قبل إقراره


محمود شريف

المنصورة - عزة فهمي :

اعلن الدكتور محمود شريف، وزير الادارة المحلية تأجيل عرض مشروع القانون الجديد للمحليات على مجلس الوزراء ، لحين مناقشته رسميا مع الاحزاب . اكد الوزير ان مشروع القانون المزمع اصداره ليس قانونا جديدا للادارة المحلية وانه سوف يتضمن نظاما جديدا فقط لانتخابات المحليات . وقال وزير الادارة المحلية في المؤتمر الشعبي الذي عقد بمحافظة الدقهلية ان القانون الجديد سوف يتضمن موعد اجراء الانتخابات والنص على بطلان المجالس .

واشار الى ان جميع القرارات التي سوف تصدرها المجالس المؤقتة سوف تعرض على المجالس الجديدة . واكد ان المحكمة الدستورية العليا لم تقض ببطلان المجالس المحلية وانما قضت ببطلان تشكيلها . وقال انه لارجعة عن اجراء انتخابات المجالس المحلية القائمة بالنظام الفردي ان الاحزاب سيكون لها دور في ظل النظام الجديد . واضاف ان الفترة الحالية سوف تشهد توسعا في اللامركزية وان المحافظات سوف تتولى مسئولية المشروعات الاستثمارية ووضع خريطة للمشروعات وتسويقها .

«مبارك» يستقبل وزير خارجية اليمن

استقبل الرئيس حسني مبارك ظهر امس بمقر رئاسة الجمهورية الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير خارجية اليمن بحضور عمرو موسى وزير الخارجية ومبعوث اليمن بالقاهرة .

.. ويستقبل محافظ البنك المركزي

استقبل الرئيس حسني مبارك قبل ظهر امس بمقر رئاسة الجمهورية الدكتور اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي .

.. ووفد مجلس الكنائس

كما استقبل الرئيس حسني مبارك صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية وفد مجلس الكنائس العالمي برئاسة الدكتور القس كونراد رايزر الامين العام للمجلس .

تشديد الرقابة الأمنية على المنافذ الجمركية لوقف مسلسل تهريب الآثار

كتبت - سناء مصطفى :

اصدر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية تعليمات مشددة الى اللواء اسامة فكري مساعد وزير الداخلية لشرطة الآثار والسياحة بضرورة تشديد الرقابة على المنافذ الجمركية والموانئ لضبط تهريب الآثار المصرية والمخطوطات الاسلامية النادرة . عقد اللواء اسامة فكري اجتماعا حضره قيادات البحث الجنائي لشرطة الاثار ناقش خلاله خطة إحكام السيطرة على المنافذ الجمركية لوقف مسلسل تهريب الاثار الذي تكرر بصورة خطيرة خلال الايام القليلة الماضية ، كما اصدر وزير الداخلية تعليمات الى القيادات الامنية بمطار القاهرة ، للتنسيق مع شرطة الاثار وتشكيل فرق مشتركة لمراقبة المنافذ الجمركية .

حسن الالفي

رصد اضخم شبكة للمياه الجوفية العميقة بصحراء مصر

كتب - ناصر فياض :

اعلن الدكتور محمود ابوزيد، رئيس المركز القومي لبحوث المياه بوزارة الاشغال ، الانتهاء من خطة شاملة . للبحث عن موارد مائية جديدة . لسد العجز المائي في مصر . واكد ان الخطة تتضمن رصد شبكة المياه الجوفية العميقة . والتي تقدر بحوالى ٢٠ الف مليار متر مكعب . واوضح ان هذه الشبكة تكفي لزراعة مساحات شاسعة لفترات زمنية محددة . واشار الى عدم تجدد مياه الخزانات العميقة في المستقبل . واوضح ان تحلية مياه البحر . وبعض الخزانات المالحة تحتاج الى امكانيات كبيرة . واشار إلى ان الخزانات العميقة بالصحراء الغربية . والواحات والوادي الجديدة . وجنوب مصر . ومناطق اخرى تم تسجيلها ورصدها وجارى استكمال اقامة الشبكة القومية لرصد المياه الجوفية في انحاء الجمهورية . وكانت وزارة الاشغال قد اعلنت ان خطتها حتى عام ٢٠٠٠ تشمل الاستفادة بـ ٧,٥ مليار متر مكعب من مخزون المياه الجوفية

توضيح حول واقعة تهريب قطعتين اثريتين

تلقت «الوفد» ردا من الدكتور احمد كمال ابوالمجد المحامي . حول مانشرته «الوفد» بعنوان» المدير الاقليمي لفنادق شيراتون يحاول تهريب قطعتين اثريتين نادرتين .. قال الرد ان المدير الاقليمي لفنادق شيراتون هو سامي الزغبي : وهو موجود حاليا في المملكة العربية السعودية ولاتربطه بالواقعة محل الخبر اية صلة ومن الثابت ان الموضوع يخص احد العاملين في شركة شيراتون وهو «جاري روس» المدير الهندسي لفنادق شيراتون في الشرق الأوسط .

والواقعة مازالت محل تحقيق .. والقطعتان المدعي باثريتهما قد عرضتا على لجنة الاثار بمطار القاهرة بناء على طلب صاحب الشأن . وفي هذه الواقعة الاخيرة مايغير تماما دلالتها ويبرىء ساحة هذا الموظف من تهمة التهريب ، فضلا عن ان هذه التحف مشتراه علنا . ونهارا من احد بائعي الانتيكات في خان الخليلي .

مبارك يشهد توقيع اتفاقية نزع السلاح النووي من افريقيا

كتبت - سحر ضياءالدين :

تستضيف القاهرة في الحادي عشر من ابريل القادم ، حفل توقيع اتفاقية نزع السلاح النووي من افريقيا يفتتح الرئيس مبارك حفل التوقيع الذي يشهده بعض رؤساء الدول الافريقية ووزراء الخارجية . صرح السفير سيد قاسم المصري ، مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية ان مصر وجهت الدعوة للدكتور بطرس غالي امين عام الامم المتحدة . واشار الى تصديق جميع الرؤساء الافارقة على نص الاتفاقية خلال القمة الافريقية الاخيرة .

هجوم مسلح بالقنابل على الحي التجاري في مانيلا

مانيلا - وكالات الانباء :

تجددت امس اعمال العنف في الفلبين القى مجهولون ثلاث قنابل يدوية في حي المال والاعمال في مانيلا اسفرت الانفجارات عن اصابة عدد من الاشخاص بجروح وتصدع واجهات بعض المباني .

الرئيس يستعرض مع «سلام» العمل بقطاع السكان والصحة

استقبل الرئيس حسني مبارك صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة ، الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان . صرح الدكتور اسماعيل سلام بعد المقابلة بان الرئيس مبارك قد استعرض الخطوات التي تمت في قطاع السكان والصحة وخطة العمل في القطاعين .

وقال وزير الصحة والسكان ان الرئيس اقترح اعداد تصور لتحسين احوال الاطباء وخاصة الذين يعهد اليهم بالعمل في الريف او المناطق النائية . وطالب بتنظيم تدريب عملي للاطباء والعاملين بالقطاع في صورة بعثات خارجية تتركز على الخبرة العملية وتنمية القدرات ولاتركز فقط على الشهادات . واكد ان هذه البعثات الخارجية ستشمل كافة الكوادر التي تعمل في المجال الصحي . كما اكد اتخاذ خطوات فعالة للقضاء على شكاوى المرضى وتوفير كافة الامكانيات داخل اقسام الاستقبال . واشار الى تشديد دور الرقابة والمتابعة والزيارات المفاجئة من جانب المسئولين بالوزارة لمتابعة سير العمل في هذه الاقسام .

اخيرا .. بيع مساهمات البنوك

(بقية المنشور ص ١)

غير المصرفية . واشار الشريف الى موافقة المجلس على طرح شرائح من شركات لم يسبق طرح اسهمها في السوق وعددها ٤٢ شركة مع استمرار البيع بما يتجاوز ٥٠٪ . وتعمل هذه الشركات في مجالات الصناعات الغذائية والهندسية والمعدنية والمقاولات والاسكان . ووافق المجلس على بيع ١٤ شركة بالكامل في قطاع الصناعات الغذائية والهندسية واصدر المجلس قرارا ببيع ٣٦ فندقا مملوكا للقطاع العام منها ٢٧ فندقا و٩ بواخر عائمة وتقرر الاحتفاظ بالفنادق ذات الصفة التاريخية مثل ماريوت وكتراكت وميناهاوس ومنيل بالاس ووينتر بالاس وفلسطين» . واقر المجلس خطة لطرح محلات التجارة الداخلية المملوكة للقطاع العام للبيع وهي صيدناوي وعمر افندي وهانو وشيكوريل وبنتريمولي والصالون الأخضر . تقرر ان يعرض وزير قطاع الاعمال اعداد البرنامج التنفيذي وعرضه خلال شهر وتتولى اللجنة الوزارية التي تم تشكيلها ادارة عملية البيع وتعرض تقارير متابعة التنفيذ على مجلس الوزراء .

وكان الرئيس حسني مبارك قد عقد اجتماعا مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء وقدم الجنزوري عرضا لتوصيات المجموعة الوزارية في اطار تكليف الرئيس للحكومة بتحقيق انطلاقة اقتصادية كبرى . واكد وزير الاعلام ان المجلس ناقش تقريرا بشأن قطاع الأعمال العام والخصخصة واشار التقرير الى التصرف في ٢٤ شركة عامة طبقا لبرنامج الخصخصة . ويتبقى ٢٩٠ شركة ديونها المتراكمة ٧١ مليار جنيه . واكد الشريف وجود ٩٠ شركة خاسرة بلغت خسائرها ٢ ونصف مليار جنيه العام الماضي واشار التقرير الى ارتفاع تكلفة فرصة العمل الواحدة في هذه الشركات الى ٨٨ الف جنيه . واكد عدم وجود مبرر اقتصادي للاحتفاظ بعدد كبير من الشركات .

اخبار الحزب

«اليوم» .. ندوة دينية بمقر الوفد بالمنصورة

تقيم اللجنة العامة للوفد بالدقهلية اليوم ندوة دينية بمناسبة شهر رمضان الكريم . يتحدث في الندوة دعاة من مديرية اوقاف الدقهلية ويحضرها قيادات واعضاء الوفد بالدقهلية . تقام الندوة بمقر الحزب بتوريل بالمنصورة ، في الساعة الثامنة مساء والدعوة عامة .

علامة الاستفهام

(بقية المنشور ص ١)

في قاعة المحكمة بانسحاب المحامي محمد جمعة المستشكل الاول في الحكم ، وعدم حضور المحامي محمد حجازي المستشكل الثاني . اسرع بعض المحامين باثبات حضورهم كنيابة قانونية عن المستشكل الثاني . حتى لاتصدر المحكمة قرارا بشطب الاشكال وبدء تنفيذ الحكم بفرض الحراسة . واعلن احد المحامين تدخله في الدعوى واشار الى قيامه برفع دعوى امام محكمة جنوب القاهرة ببطلان وانعدام الحكم الصادر بفرض الحراسة على نقابة المحامين كما طعن على الحكم بالاستئناف .

«متولي» يجتمع مع قيادات السكة الحديد والمترو .. اليوم

يعقد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات اجتماعين ظهر اليوم مع قيادات الهيئة القومية للسكك الحديدية والهيئة القومية للانفاق .

استعدادات بميناء نويبع لاستقبال العائدين من رحلة العمرة

كتب - احمد بكير :

تم سفر جميع المعتمرين بالطريق البري نويبع - العقبة بعد فتح الميناء للملاحة نتيجة تحسن الاحوال الجوية . كما تم سفر جميع الشاحنات والبرادات . صرح بذلك مصدر مسئول بوزارة النقل وقال ان الاستعدادات تجرى حاليا لاستقبال العائدين من رحلة العمرة .

ترحيل ٩٥٠٠ اجنبي من اليمن

صنعاء - أ . ش . أ :

اكد حسين عرب وزير الداخلية اليمني امس قيام بلاده بترحيل اكثر من تسعة آلاف شخص من مختلف الجنسيات والذين يقيمون في اليمن بطرق غير قانونية . تعهد الوزير بالعمل على محاربة الفساد والسلبية في اجهزة الامن واستئصال المتخلفين داخل القطاعات الامنية .

«الارياني» ينفي عقد قمة يمنية - أريترية بالقاهرة
ترحيب يمني بالاقتراحات الفرنسية لحل المشكلة

صرح عمرو موسى وزير الخارجية عقب مقابلة الرئيس مبارك والدكتور عبدالكريم الارياني وزير خارجية اليمن بان وزير خارجية اليمن شرح الجهود والخطوات التي اتخذت حتى الان في اطار الوساطة الفرنسية وفي اطار الاتصالات التي جرت مؤخرا عن طريق الوساطات بين اليمن واريتريا . واضاف عمرو موسى انه بالطبع كانت اليمن في الصورة بالنسبة لنتائج زيارة الرئيس الاريتري افورقي والمباحثات التي اجراها معه الرئيس مبارك في القاهرة . ومن جهة اخرى اكد الدكتور عبدالكريم الارياني وزير خارجية اليمن ان الرسالة التي نقلها الى الرئيس مبارك تعكس عمق العلاقات بين مصر واليمن . وقال انها تتناول تطورات النزاع اليمني الاريتري والاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى والجهود للتوصل الى حل سلمي لهذه المشكلة . واوضح انه اطلع الرئيس مبارك على المرحلة المتقدمة والمتطورة التي قطعتها الوساطة الفرنسية والتي استمرت امس . مشيرا الى ان المبعوث الفرنسي جوتمان موجود في اسمرة ووصل مساء امس الى صنعاء . واكد وزير خارجية اليمن قبول بلاده للصيغة التي اقترحتها فرنسا مؤخرا ضمن رسالة بعثها الرئيس جاك شيراك للرئيسين اليمني علي عبدالله صالح والاريتري اسياسي افورقي . واوضح الارياني ان الصيغة الفرنسية المطروحة اصبحت صيغة مقبولة لدى الجمهورية اليمنية وتتمنى ان تجد نفس التجاوب من الجانب الاريتري . وفيما يتعلق بدور مصر في حل النزاع اليمني الاريتري اكد الدكتور عبدالكريم الارياني وزير خارجية اليمن في تصريحاته ان الاتصال والتواصل سيظل قائما ودائما بين الرئيسين مبارك وصالح وان العلاقات بين البلدين تفرض هذا الاتصال والتواصل في هذه القضية وغيرها من القضايا الهامة . وحول ما تردد من انباء عن قرب انعقاد قمة يمنية اريترية في القاهرة نفى وزير خارجية اليمن ان يكون هناك اى موعد قد تحدد لانعقاد هذه القمة . وقال الافضل ان تاخذ الوساطة الفرنسية عن طريق مبعوثها جوتمان مجراها وان اى لقاءات اخرى ستكون في اطار اتفاق مبادىء يلتزم به الجميع بحيث تضمن ان الحلول تكون مكفولة في حالة اتمام اى لقاء على اى مستوى . واوضح ان القضية الان هي ان يتفق الطرفان على المبادىء التي تنزع فتيل الازمة وتضمن الحل السلمي . وحول ما اعلن عن موافقة الجانب الاريتري على بقاء قوات من البلدين في الجزر قال هذه القضية تاتي في اطار اتفاق المبادىء الذي قلت ان الجانب اليمني قد قبل الصيغة المقدمة من الجانب الفرنسي ، وننتظر الموقف الاريتري وعندئذ تتضح الاجابة على هذا السؤال .

جاد الحق علي جاد الحق

شيخ الأزهر يشهد حفل تكريم حفظة القرآن

قام اليوم فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الشريف بتوزيع جوائز الطلاب الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم ، بالقاعة الكبرى بمبنى مجمع المعاهد الأزهرية النموذجية بمدينة نصر . جاء ترتيب منطقة الغربية الأزهرية الاول على مستوى المناطق الازهرية كما فاز الطالب احمد عبدالفضيل عبدالعزيز من معهد منشاة السادات الابتدائي بمنطقة القاهرة بالترتيب الاول . كما فازت الطالبة كريمان السعيد عبدالعزيز بمنطقة المنصورة الازهرية بالترتيب الاول على الطالبات . حضر الحفل فضيلة وكيل الازهر ورئيس قطاع المعاهد الازهرية ولفيف من قيادات الازهر الشريف .

١٠٠ مؤسسة روسية تشارك في مؤتمر اقتصادي بالقاهرة

يعقد بالقاهرة في الفترة من ٤ الى ٧ مارس القادم مؤتمر بعنوان روسيا والعالم العربي ، يضم المؤتمر رجال الاعمال المصريين والروس وتشارك فيه اكثر من ١٠٠ مؤسسة اقتصادية وصناعية ومصرفية روسية . صرح بذلك الدكتور رضا شحاتة سفير مصر بموسكو .

اعضاء لجنة الرد : بيان الحكومة به طموحات متعددة مطلوب تقنين الانفجار السكاني

واصل امس اعضاء لجنة الرد على بيان الحكومة بمجلس الشعب اجتماعاتهم اكد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية للوفد ، ان بيان الحكومة به طموحات متعددة ، وان الوفد له اضافات جديدة عليه وخاصة في قضية الاصلاح السياسي . قدم ياسين سراج الدين بيانا مكتوبا براى الوفد في بيان الحكومة الى احمد حمادي وكيل المجلس ورئيس اللجنة ، وطالب توزيعه على الاعضاء . واكد انه سوف يتحدث برايه في الاسبوع القادم لانه له اضافات زيادة على بيان الوفد . واعترض ياسين سراج الدين على ماقاله احمد فؤاد عبدالعزيز رئيس لجنة التعليم بأن البعض يؤكد جود بطالة مقنعة . وقال ياسين اننا لجنة مستقلة ويجب ان نبدى آراءنا بصراحة في بيان الحكومة بعيدا عن الحزبية . وتراجع احمد فؤاد عبدالعزيز مؤكدا زيادة نسبة البطالة ويخشى على الشباب من الانحراف . وقال عبدالفتاح الدالي رئيس لجنة الادارة المحلية انه ضد الطبطبة على الشعوب في سبيل تعليمهم سياسات معينة . وطالب بتقنين الانفجار السكاني ، وانه يتضمن تقرير اللجنة ان تكون الدولة مسئولة عن طفلين فقط لكل اسرة .. بحيث توفر لهم التعليم المجاني والدعم . وقال ان الاموال التي خصصت للعشوائيات صرفت في اماكن حولها ، ولم تستفد سكان العشوائيات شيئا . واكد ان المواطن يباع ويشترى مقابل كوب ماء .

«الجنزوري» يعتمد تشكيل اللجنة العليا للتشريعات

كتب - عاطف دعبس :

اعتمد الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء تشكيل اعضاء اللجنة العليا للتشريعات للتخلص من غابة التشريعات وتيسير الدعاوى القضائية . تضم اللجنة في عضويتها وزير مجلسي الشعب والشورى ورئيس مجلس الدولة وفضيلة المفتي وثلاثة من اساتذة الحقوق وثلاثة من رجال القضاء وثلاثة من الشخصيات العامة . يراس اللجنة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل . تعقد اللجنة اليوم الخميس اول اجتماع لها لوضع جدول زمني للنظر في مشروعات القوانين .

مؤاخذة

الحاج .. فلان

في الشرق لابد ان نبالغ .. ونحن لابد ان نهول الاشياء .. نزخرفها .. نجعلها تشعشع وتلمع .. وتزغلل العين .. ليس مجرد حبا في الجمال ولكن قد تكون رغبة في اخفاء الفراغ .. او الزيف او حتى الحقيقة المرة .. فمثلا لماذا نحاول ان نضع امام اسمائنا وشخوصنا صفات عجيبة .. فما قولك في حكاية الحاج فلان .. يعني ايه حاج .. الحج فريضة على كل مسلم .. وكذلك الصلاة والزكاة والصيام .. فهل سيؤتى علينا وقت نقول السيد المزكي فلان .. والمصلي علان .. والصائم ترتان ..

الحاج صفة غير مفهومة عندما نطلقها على احد الاشخاص اللهم الا اذا كنا نقصد انه تقي .. ونقي وورع .. وبركة .. ولن يغش .. ولن يسرق .. ولن ينهب اموال الناس .. ويليت ذلك .. فالحاج تطلق احيانا على تجار المخدرات .. والسوق السوداء ..

وكذلك في المهن فهذا الباشمهندس فلان .. وهذا الباشتمرجي علان ، وهذا الضابط فلان باشا .. وهذا فلان بك .. ومع انهم الغوا الالقاب الا انهم اول من يستخدمونها في خطابهم اليومي ..

ونحن في الشرق لابد ان نبالغ في اى شيء وفي كل شيء .. فساعة اليد في مصنع اليد الغربية من اهم صفاتها الدقة لانه يحرص بالدرجة الاولى على الوقت اما في الشرق فلازم الساعة تكون كبيرة وتخينة ومدهبة .. وبترن .. وبتزن .. وبتصفر .. وبتنور لانها اداة استعراض ومباهاة . ونحن شعوب نبالغ حتى في اكلها وفي احزانها .. وافراحها .. وفي عواطفها وفي كل شيء .

وبينما يلجا الغرب لتجريد الاسماء .. لان المهم هنا هو الشخصية والعطاء والثقة في النفس وليس مجرد لحجية .. واغلفة نغلف بها انفسنا من اجل المنظرة والفشخرة .. وتغطية احساسنا بالنقص .. واحيانا بالهوان ..

وعندما لانجد ذلك فنحن نقول للاخرين صباح الخير ياعسل ومساء الفل ياهندسة .. وصباحك قشطة ياقشطة وسلام يانوق .. وهذا ليس عيبا ولكن هي محاولة لايجاد منطق مريح ومعطر في لغة خطابنا .. حيث انه في الغالب ان المنادى مجهول والمنادى عليه مجهول ايضا وبالتالي هو عسل ونوق فل وقشطة الى ان يثبت العكس .. وغالبا مايحدث ذلك .

همسة :

ليه ياحبيبي .. مابينا دايما سفر ....

اعدى بحر .. الاقي غيره إتحفر ...

د . محمد حسن الحفناوي

لحساب المصري

في ظل تنمية الاستثمار السياحي : حلال على السائح الاجنبي .. حرام على المصري !

بقلم : عباس الطرابيلي

يبدو ان الدولة جادة - فعلا - في دعمها لقطاع السياحة وان الهدف هو الاعتماد على السياحة كمصدر اساسي للدخل القومي .. لانه لو كانت عائدات البترول وقناة السويس تذهب الى خزانة الدولة .. فإن عائدات السياحة يذهب معظمها الى الناس سواء في شكل شركات عامة في قلتها وخاصة في كثرتها .. والى الاسواق والفنادق وكل السلم الطويل الذي يبدأ من بائع زجاجة المياه الى صانع اثاث الفندق .. اي ان عائد السياحة يمثل دخلا مباشرا لقطاعات عديدة من الناس . نقول هذا وامامنا اسبانيا كمثال .. فهي تستغل فقط مجموعة الاثار الاسلامية في الاندلس مع الشمس وشواطئها . ولكن المستفيدين هم مجموع الشعب

وبات واضحا ان مصر تتجه الى الاعتماد على السياحة خصوصا بعد القرارات التي اصدرها مجلس الوزراء منذ اسبوع على ضوء ورقة العمل المقدمة من وزارة السياحة . وهذه القرارات تتصل اساسا بثلاثة محاور هدف الاول منها جذب مزيد من رؤوس الاموال المصرية والاجنبية بتوفير ضمانات وتيسيرات تشجع الناس على الاستثمار السياحي سواء مايتعلق بالرسوم الجمركية او تقديم تسهيلات المرافق وثانيها تعزيز البنية الاساسية في المناطق السياحية وثالثها جذب انماط جديدة من السياحة مثل سياحة اليخوت والسياحة العلاجية وغيرها . ولعل في اقامة مطارين جديدين احدهما بالبحر الاحمر والثاني في خليج العقبة مايعني مواكبة الطفرة السياحية التي تشهدها مصر هناك .

ولكن القضية التالية الاكثر اهمية تتمثل في كيفية بذل جهود تسويقية اكثر كثافة على محورين : الاول الاسواق التقليدية المغذية للسياحة الى مصر وهذه لايمكن تجاهلها . بل لابد من دعمها حتى لانفقد هذه الاسواق . رغم انها لاتحتاج الى جهد كبير في ذلك .. والمحور الثاني تنويع مصادرنا السياحية اى البحث عن اسواق جديدة على مستوى العالم . ويكفي ان سوق جنوب شرق اسيا وسوق جنوب افريقيا سوقان جديدان يمكن ان يكون لمصر حصة طيبة فيهما .

●● والشيء اللافت للنظر ان عائدات السياحة في مصر تزداد مع الايام والدليل هذه المرة ياتينا من البنك المركزي المصري وتقريره عن السياحة خلال العام الماضي . ويقول تقرير البنك ان ايرادات السياحة عام ٩٤ - ٩٥ بلغت ٢٢٩٨,٩ مليون دولار بزيادة قدرها ٥١٩,٦ مليون دولار عن العام المالي السابق .. اى بزيادة قدرها ٢٩,٢٪ وهي زيادة تبشر بخير عميم .. وبهذا اصبحت ايرادات السياحة - كما يقول تقرير البنك المركزي - تمثل ٤٦,٥٪ من اجمالي المتحصلات السلعية و٢٣,٢٪ من المتحصلات الخدمية بل اصبح الدخل السياحي يغطي نحو ٣٠٪ من عجز الميزان التجاري . ونتج عن هذه السياسة ان حركة السياحة في العام الماضي تخطت عام الذروة السياحية التي حدثت عام ١٩٩٢ . اذ تجاوز عدد السياح في العام الماضي ٣ ملايين سائح بزيادة ٢١,٤٪ عن عام ١٩٩٤ .

●● ولكن لنا اكثر من ملاحظة فيما يتعلق بدفع القطاع الخاص نحو الاستثمار اكثر واكثر . خصوصا بعد سنوات القحط التي صاحبت تنامي حركات العنف والارهاب في مصر . وكلنا مازلنا نتذكر معاناة العاملين في قطاع السياحة واثر هذه العمليات على دخل مصر من هذا القطاع الحيوي الذي ضرب الصناعة قبل ان يضرب السياحة بحكم ان السياحة تحتاج الى مستلزمات انتاج تخرج من المصانع . وفي مقدمة هذه المشاكل قضية القروض التي حصلت عليها شركات القطاع الخاص وعجزت عن الوفاء بها بسبب ضعف الاقبال السياحي وقتها . والحمدلله ان اخذت هذه القضية طريق الحل الى حدما ..

●● وهناك قضية هامة اخرى تلك هي تشجيع السياحة الداخلية - اى داخل مصر - ويهمنا هنا ان نقول انهم في امريكا يعتمدون على السياحة الداخلية اكثر مما يعتمدون على السياحة الخارجية . اى ان السوق الامريكي للسياحة سوق محلية وفي كثير من دول اوروبا نجد نفس الشيء .. فاما هي سياحة من دولة اوروبية الى دولة اوروبية اخرى تعتمد على السيارات والقطارات مثلا .. او هي سياحة داخل الدولة ذاتها ..

من هنا فاننا نرى ضرورة تشجيع السياحة الداخلية خصوصا في شهور انخفاض معدل السياحة الخارجية حتى تزيد من نسبة الاشغال في المرافق السياحية . والغريب ان مصر مازالت ترى ان السياحة الداخلية مقصورة على شهور الصيف فقط ، بينما هناك مواسم اخرى يمكن ان تنشط فيها السياحة الداخلية لتحقيق هدفين اولهما زيادة نسبة الاشغال وثانيهما تعريف المواطن بمراكز السياحة داخل بلده .

●● ولكن هناك مشكلة تبحث عن حل لتشجيع هذه السياحة الداخلية .. تلك هي التسهيلات الجمركية التي تقدمها الدولة لشركات السياحة على شكل اعفاءات جمركية على السيارات المستخدمة في نقل السياح الاجانب . فالاتوبيسات السياحية معفاة من الجمارك لمدة ١٠ سنوات طبقا للقانون رقم ١٨٦ لسنة ١٩٨٦ طالما تعمل في خدمة السياحة الخارجية .

والمشكلة تحدث عندما تتحول هذه الاتوبيسات لنقل السياح المصريين اذ يضطر صاحبها الى سداد قيمة الجمرك عليها وهذا خطا كما يقول المستثمر السياحي الاقصري لطفي خليل . ويشرح رايه قائلا : كيف نسمح باعفاء الاتوبيس السياحي من الجمرك طالما يخدم السائح الاجنبي ثم نلغي هذا الاعفاء اذا نقلت سائحا مصريا ؟! لان هذا يعني ان تؤجر الاتوبيسات السياحية للمصريين باكثر مما تؤجر للسائح الاجنبي لان التكلفة الاستثمارية تتضاعف باضافة قيمة الجمرك .. ويضيف : كيف يستمر هذا الوضع المقلوب لان الاتوبيس السياحي بعد ١٠ سنوات من خدمة السائح الاجنبي يصبح شبه خردة فاذا تجرا صاحبه على تاجيره لخدمة السياحة الداخلية والسياح المصريين ارتكب جريمة يعاقب عليها ويحاكم ويسجن بتهمة التهرب الجمركي طبقا للقانون رقم ١٨٦ لسنة ٨٦ لانه - طبقا لهذا القانون - اقدم على تغيير غرض استعمال الاتوبيس اى حوله من اتوبيس سياحي الى اتوبيس رحلات داخلية للمصريين . واذا دفع صاحب هذا الاتوبيس الجمرك - بعد ١٠ سنوات - فإن هذا يعني ان هذا الرجل سوف يضيف قيمة الجمرك على الاتوبيس وعليه بالتالي استردادها من السائح المصري وببساطة فان هذا يعني ان يؤجر صاحب الاتوبيس سيارته للمصريين باعلى مما يؤجرها للسياح الاجانب !!

●● ويواصل لطفي خليل اعتراضه قائلا : ان نفس المشكلة تمتد من الاتوبيسات الى معدات الفنادق والبواخر السياحية من ثلاجات او غسالات . فلو تلفت ثلاجة وعرضها للبيع او حتى فقدت تعرض صاحب المنشاة للمحاكمة والحبس كاى مجرم او مهرب مخدرات . والحل هو في تعديل القوانين المنظمة للاعفاءات السياحية حتى لايعيش اصحاب هذه الاستثمارات في رعب من المحاكمة والحبس .. ويحرمهم - ويحرم المصريين - من السياحة الداخلية باسعار ارخص مما يحصل عليها السائح الاجنبي .. ماراى الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة ؟!

● النشرة الجوية ●

طقس شتوي معتدل نهارا شديد البرودة ليلا وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا وتقل الرؤية في الشابورة المائية صباحا على مناطق متفرقة من شمال البلاد والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

درجات الحرارة

القاهرة ٢٠ - ١١ الاسكندرية ١٨ - ١٠ مرسى مطروح ١٨ - ٩ بورسعيد ١٩ - ٩ الاسماعيلية ٢١ - ٩ السويس ٢٢ - ١٠ العريش ١٨ - ٩ الطور ٢١ - ١٠ سانت كاترين ١٨ - ٥ رفح ٢١ - ١١ شرم الشيخ ٢٢ - ١٣ الغردقة ٢٢ - ١٢ المنيا ٢٢ - ٥ الفيوم ٢١ - ٨ اسيوط ٢٣ - ٥ سوهاج ٢٤ - ٦ الاقصر ٢٥ - ٦ اسوان ٢٦ - ١٠ الوادي الجديد ٢٥ - ٧ سيوة ٢٨ - ١٢ .

الاضراب العام يشل الجزائر لليوم الثاني
الجماعة الاسلامية تهدد بقتل العاملين في قطاع النفط

الجزائر - وكالات الانباء :

سادت الجزائر امس حالة من القلق والترقب والانتظار بعد استمرار الاضراب لليوم الثاني على التوالي وبعد تهديد الجماعات الاسلامية المسلحة العاملين بالنفط بالتوقف عن العمل . فقد شل الاضراب العام الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام لليوم الثاني امس الاربعاء العاصمة الجزائرية احتجاجا على قرار الحكومة بالاقتطاع بعض اجور موظفي القطاع العام . اشار شهود عيان الى توقف حركة النقل العام واغلاق محطات البنزين والادارات والمصارف والمدارس . كما شمل الاضراب كل مطارات الجزائر والغيت الرحلات الداخلية من مطار هواري بومدين الدولي باستثناء رحلات نقل الحجاج . وشمل الاضراب الصحف التي امتنعت عن الصدور والاذاعة والتليفزيون . وخصص التليفزيون . القسم الاكبر من نشرته الاخبارية لتغطية وقائع الاضراب وتحدث عن نسبة المشاركة الكبيرة فيه في كل انحاء البلاد وكان الاتحاد العام للعمال الجزائريين قد دعا الى الاضراب احتجاجا على قرار الحكومة اقتطاع اموال من اجور موظفي القطاع العام لمساعدة ٣٠٠ الف عامل لاسيما في قطاع البناء لم يتقاضوا رواتبهم منذ قرابة عام . من ناحية اخرى هدد متشددون العاملين في صناعات النفط والغاز الطبيعي بالتوقف عن العمل والا فسوف يتم تصفيتهم جسديا . طالب بيان موقع باسم عبدالرحمن امين زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة عمال النفط بالتوقف عن العمل

مقار الوفد بالمحافظات

- لجنة القاهرة ت : ٢٤٩٠٥٠٧
- الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية التحرير : ٤٩٤٠٣٢٢ ، الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٣
- مقر الحزب : ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
- الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١٢٠
- بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول [illegible]
- دمياط : [illegible]
- طنطا : [illegible]
- المنصورة : [illegible]
- مطروح : [illegible]
- السويس : [illegible]
- بورسعيد : [illegible]
- شبين الكوم : عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
- الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٣٢٥٥٠٩
- الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومي ت : ٣٣٤٨٦٨ .
- بني سويف : ٨٢ ش الشقنقيري من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٢٨٦ .
- المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣
- قنا : ميدان الجبلاوي ت : ٣٢٥٥٠٥
- أسوان : شارع المدارس [illegible]
- اسيوط : [illegible]
- دمنهور : [illegible]
- الزقازيق : [illegible]
- الوادي الجديد : [illegible]
- سوهاج : [illegible]
- العريش : [illegible]

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٠٨	٦,٣٦	١٢,٠٩	٣,١٩	٥,٤٣	٧,٠١
الاسكندرية	٥,١٤	٦,٤٢	١٢,١٤	٣,٢٣	٥,٤٧	٧,٠٦

الاشتراكات

العدد اليومي : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها . خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة .

العدد الاسبوعي : في الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
شارع بولس حنا الدقي
تليفونات المقر الرئيسي [illegible]

طبع بمطابع الاهرام

● لاتوجد دولة في العالم تمتلك امكانيات ملاحية مثل المقومات التي تمتلكها مصر.. ورغم ذلك فان سمعة مصر الملاحية في الخارج من اسوا مايكون!!

● هذه المعادلة الصعبة، حاولت «الوفد» فك رموزها في هذا التحقيق لمعرفة اسبابها.. وتكشفت الحقيقة المؤلمة.. فالدولة ـ رغم اتجاهها لسياسة الخصخصة ـ تصر على عدم خصخصة قطاع التوكيلات الملاحية.. والقوانين الحالية تمنح كل التسهيلات للقطاع العام، وتمنع اى تسهيلات للقطاع الخاص في التعامل مع السفن التي ترسو على الموانئ المصرية.

● ولان شركات التوكيلات الملاحية التابعة لقطاع الاعمال اصبحت مثل «قاطع الطريق» تتقاضى اتعابها رغم انف ملاك السفينة العابرة، فبالتالي لايهمها مستوى الخدمة التي تقدمها.. فساءت سمعتنا اكثر.. وتدهورت شركات التوكيلات الملاحية بالقطاع الخاص اكثر فاكثر.. ولا تستطيع تقديم خدمات الوكالة الملاحية الا لليخوت الصغيرة.

● والآن.. اصبحت سمعة مصر الملاحية في خطر.. ومطلوب انقاذها على وجه السرعة..











د. احمد جويلى — فهمى ابوحشيش — اكتيم عيسى — سعيد احمد على

هــــذا القـــانون يضرب سمعة مصر فـــي مـــقتل

القانون «١٢» فرض على ملاك السفن التعامل مع القطاع العام الملاحى وجعل تعاملات القطاع الخاص فى اليخوت الصغيرة والقاطرات

منذ سنوات طويلة، اتجهت وزارة النقل البحرى الى تحرير جميع انشطة النقل البحرى من اغلال الروتين والتبعية للقطاع العام. وسمحت الوزارة للقطاع الخاص بتملك السفن وادارتها واصلاحها والقيام باعمال الشحن والتفريغ وخلافه.. واتسع نطاق المنافسة بين القطاعين العام والخاص في كل هذه المجالات باستثناء مجال التوكيلات الملاحية حيث لايزال النشاط فيها مقصورا على القطاع العام وحده، او قطاع الاعمال العام كما اصطلح على تسميته مؤخرا..

ونظرا لقصور الخدمات التي تقدمها هذه الشركات في مجال الوكالة، قام اصحاب الخطوط الملاحية بتعيين ممثلين لهم في مصر لرعاية مصالح سفنهم. واصبحت مصر هي الدولة الوحيدة التي يدفع فيها ملاك السفينة اتعابا لوكيلين.. الاول قطاع عام مفروض عليه.. والثاني قطاع خاص يثق فيه!!

وحينما ارادت وزارة النقل البحرى تحجيم اعمال القطاع الخاص لانه منافس قوى، اصدرت صور القانون ١٢ لسنة ١٩٦٤، وهو القانون الذى كبل ايدى وارجل شركات التوكيلات الملاحية الخاصة بالاغلال، وقصر نشاطه على تقديم خدمة الوكالة الملاحية للسفن ذات الحمولات اقل من ٤٠٠ طن فقط، والآن.. ومع تقدم تكنولوجيات السفن، لم يعد هناك من هذا الحجم الا القاطرات واليخوت فقط.. وبذلك يكون القطاع العام محتكرا بمقتضى نصوص القانون لخدمة التوكيلات الملاحية في مصر.

وهذا الامر ادى الى الاساءة البالغة لسمعة مصر الملاحية.. واعطى الفرصة لكثيرين ممن يتربصون بالمصالح المصرية كي يطعنوا في هذه السمعة.. فاحد الملحقين بدولة اوروبية ارسل فاكسا الى كل ملاك السفن في دولته ينصحهم فيه بعدم التعامل مع الشركات الملاحية الحكومية في مصر بعد تجربة شخصية مر بها، كما ينصحهم باللجوء الى شركة يونانية بديلة ليلقوا معاملة احسن.

كما حصلنا على صورة من اعلان نشر باحدى المجلات الملاحية الدولية، تحت عنوان «انك تحتاج لاكثر من الحظ كي تتمكن من عبور قناة السويس».

و«الوفد» التقت بالعديد من رؤساء الشركات الخاصة المصرية العاملين في قطاع التوكيلات الملاحية.. وكلهم اكدوا نفس الحقائق.. وكلهم رفضوا القانون ١٢ لسنة ١٩٦٤، ووصفوه بانه اكبر ضرر لسمعة مصر الملاحية.

في البداية يشرح فهمى ابو حشيش صاحب احدى شركات التوكيلات الملاحية ان هذه الشركات كانت مملوكة للاجانب المقيمين في مصر قبل التاميم، وكانت تدار بجهود المصريين العاملين فيها. ثم تولى رئاسة هذه الشركات مفوضون لادارتها بعد التاميم، وكلهم كانوا من اهل الثقة بغض النظر عن خبراتهم. وحتى عام ١٩٦٧، ساء قطاع التوكيلات الملاحية بدرجة ملحوظة.

ويضيف فهمى ابو حشيش، انه مع عودة الملاحة للقناة عام ١٩٧٥، بدأ ملاك السفن يجرون اتصالات مع شركات التوكيلات الملاحية لتتابعة اخر التطورات المتعلقة بعملية تطهير المجرى الملاحي للقناة، والسؤال عن رسوم العبور، وكيفية احتسابها، والاستفسار عن بعض المسائل الفنية المتعلقة بعمق المجرى الملاحي وغاطس المرور.. ومن هنا بدأت مكاتب السمسرة، كما بدأ الممثلون الاجانب بصفة خاصة في اليونان والنرويج يتدخلون في اعمال الوكالة الملاحية. كما قاموا بالاتصال بملاك السفن في جميع انحاء العالم، وقاموا بامدادهم بكل مايتعلق بالملاحة في قناة السويس وشركات التوكيلات الملاحية وشركات الشحن والتفريغ وتموين السفن..

كما قاموا بامدادهم بالنشرات التي تصدرها هيئة قناة السويس.. وكانت بعض النشرات التي ترسلها مكاتب هؤلاء الممثلين تتضمن تجريحا بالغا لسمعة مصر الملاحية. والذى ساعد على استفحال الامر ظهور عقبات روتينية في البنوك المصرية آنذاك، مع عدم توفيق اوضاع شركات التوكيلات الملاحية.. وكل هذا كان يؤدى الى تاخير السفن في العبور.. وكل هذا ادى الى التدخل المباشر للممثلين الاجانب، وبدأوا في الاتصال المباشر بملاك السفن وعرضوا عليهم القيام بعمليات التحويل المالى للبواخر، مع الوعد بعدم تاخير سفنهم في عبور القناة.. ومن هنا اصبح كل مالك سفينة يقوم بتعيين وكيل ملاحي غير مقيم لكل باخرة وظيفته القيام بعمليات التمويل.. كما يقوم بتعيين وكيل ملاحي آخر حكومي وفقا للقانون المصرى.. واصبح اكثر من ٩٠٪ من ملاك السفن يتعاملون من خلال وكيلين، وهي ظاهرة فريدة على مستوى العالم، ادى الى ارتفاع اسعار خدمات التوكيلات الملاحية.

تكافؤ الفرص

● اما سعيد احمد على احد اصحاب الشركات الخاصة، فهو لايطالب ببيع القطاع العام او تصفيته.. ولكنه يطالب بالابقاء عليه مع اتاحة الفرصة للقطاع الخاص للعمل بجانبه.. ويقول ان القطاع الخاص يعمل حاليا في مجال التوكيلات الملاحية وسط ظروف صعبة للغاية.. وقد ادت الاغلال والقيود المفروضة على نشاط القطاع الخاص الى ظهور بعض الشركات الاجنبية من خارج مصر ونزول نشاطها داخل مصر بدون الخضوع لاى قوانين او سداد ضرائب او تشغيل مصريين.. فاوشكت بعض الشركات على الافلاس، وفقدت القدرة على اعداد كوادر جديدة.. وبالتالي قل الدخل الوارد الى مصر..

ويضيف سعيد احمد على ان القطاع العام العامل في مجال التوكيلات الملاحية ليس لديه المرونة الكافية المتوفرة للقطاع الخاص لانه يعمل تحت هيمنة وسيطرة الهيئات والوزارات، وهو امر يحتاج لتخصص دقيق وسرعة في الاداء.

والحقيقة ان الشركات الاجنبية العاملة في مصر من الخارج تبيع انفسها كافة اساليب الدعاية على حساب سمعة مصر الملاحية. فبعضها تدعى انها تستطيع عمل اى شئ داخل مصر بمقابل مادى، حتى وصلت الوقاحة باحدى السيدات العاملات في هذا المجال من خارج مصر لان تدعى انها تمتلك «مرشدين خصوصيين» لها في القناة، ووصفتهم بالحرف الواحد «My own pilots» ادعت شركة اخرى ان لديها القدرة على تخفيض رسوم العبور في القناة.

موانئ متميزة.. ولكن!




كلمــة أخيرة

هاجم الدكتور زكى ابو عامر وزير الدولة بمجلسى الشعب والشورى جميع احزاب المعارضة وصحف المعارضة..

ويبدو ان الدكتور «زكى» لم يعد جيدا الكلام الذى سيقوله في مجلس الشورى فاضحكنا ـ جزاه الله كل خير ـ لانه اصر على هدم احترام العقول والحقائق التي نعرفها وراح يتحدث عن الحريات والديمقراطية وكانه وزير دولة في بلد آخر غير مصر.

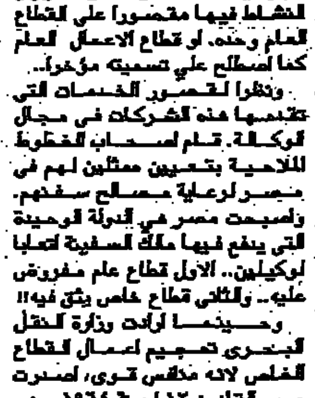
وكلام الدكتور «زكى» بدأ باتهام صحف المعارضة بانها تكتب ما تشاء لمن تشاء!! وهل هذا اتهام ـ نعم ـ نحن نكتب ما نشاء عن الفساد وعن المفسدين في هذا البلد ونعرض انفسنا للقوانين الحكومة الجائرة لاننا نحب مصر اما من نكتب لهم فهم شعب مصر الذى ينتظر حقه من حكومة الحزب الوطنى. اما اتهام الدكتور «زكى» بان احزاب المعارضة تهتم بالكلام اكثر من العمل الجماهيرى فيبدو ان الذاكرة تخون الدكتور «زكى» كثيرا.. ونسى ان الحكومة تحكمنا بنظام الطوارئ وانها تمنع اى حركة للاحزاب وانها تخاف من اجتماعات المعارضة وتحول دون قيام اى حزب باى نشاط مستقل القانون الذى تسلطه على اعناقنا.

ثم ماهو العمل الجماهيرى الحقيقى الذى يريده الدكتور من احزاب المعارضة؟

من الافضل ان نتكلم وان نعمل لمصلحة بلدنا يادكتور «زكى» دون ان ننتظر شهادتك بذلك ويكفينا على الاقل اننا نقدم شيئا لمصر تصفه انت بالكلام بينما حزبك الذى تنتمى اليه وهو الحزب الوطنى اعتاد ان «ياخذ» لا ان يقدم.

اما عن تاكيد الدكتور «زكى» ان الحزب الوطنى لا يلقى دعما من الحكومة فهذه قمة السخرية والاضحاك.. هل يتوقع الدكتور «زكى» اننا لا نبصر وان الشعب المصرى ابله.... وهل يستطيع الدكتور «زكى» ان يقول لنا من اين تاتى ميزانية حزبه «الوطنى» ومن اين تاتى المقرات الحزبية وغيرها وغيرها.. وليس هناك داع لهجوم الدكتور «زكى» على المطالبين بالاصلاح السياسى.. فالدكتور «زكى» يطالبهم بتحديد طلبهم!! وكان هناك تفسيرا مختلفا في مصر للاصلاح السياسى عما هو متبع في العالم. الدكتور «زكى» يريد التحديد لان قدرات الحكومة لا تستطيع ان تتعامل مع هذه الكلمة الكبيرة عليها.. ولكن كيف يادكتور زكى نحدد مطالبنا في الاصلاح السياسى ونحن وسط طوفان من الفساد والانحدار جعل مصر بحاجة الى تغيير شامل.. لا اعتقد يادكتور زكى انك ستفهم ما نعنيه وما نعانى منه مهما كتبت لك حيث يكفى انك وقفت امام مجلس الشورى تقول هذا الكلام وان الانتخابات كانت حرة ونزيهة وليس بها بلطجة وان الحكومة جميلة والحياة لونها «بمبى».

محمد مصطفى شردى





صورة لاحد الاعلانات بمجلة ملاحية تحت عنوان «انت تحتاج لاكثر من الحظ كي تتمكن من عبور القناة»


Very sincerely,
Capt. R.H. Store

خطاب احد الملحقين ارسله لملاك السفن في دولته ليحذرهم من التوكيلات الملاحية المصرية.

ملاك السفن يتعاملون مع وكيل قطاع عام مفروض عليهم

وآخر أجنبى محل ثقة.. والتكلفة الضعف

تحقيق أسامة هيكل





حتى هذا الحجم الصغير جدا من السفن، لايمكن للقطاع الخاص العامل في التوكيلات الملاحية التعامل معه بمقتضى القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٦٤.

بالدخل القومي الذى يسببه هيمنة القطاع العام وحده على قطاع التوكيلات الملاحية.

لابد من التعديل

● حملنا هموم قطاع التوكيلات الملاحية الخاصة الى الدكتور احمد جويلى وزير التموين والتجارة الخارجية.. فقال ان ارتفاع تكلفة النقل البحرى والشحن والتفريغ والتخزين بالموانئ المصرية معوق رئيس من معوقات تنمية الصادرات وقال انه من الضرورى في هذه المرحلة التعجيل بالسماح للقطاعين العام والخاص بمزاولة نشاط التوكيلات الملاحية واعمال الشحن والتفريغ والتخزين وبدرجة تضع القطاع الخاص على قدم المساواة مع القطاع العام.. ولا يكون ذلك الا بتعديل القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٦٤، والذى حدد حمولة السفن التي يتعامل معها القطاع الخاص باقل من ٤٠٠ طن فقط.. وقد عرضنا ذلك الاقتراح على مجلس الوزراء، وتجرى دراسته حاليا.

ويوضح الدكتور احمد جويلى وزير التموين والتجارة الخارجية، ان القانون ١٢ بصورته الحالية يعنى ان جميع السفن الاجنبية الواردة والمحملة ببضائع سواء للشحن او التفريغ، تقوم باعمال الوكالة الملاحية لها شركة قطاع اعمال عام فقط.

ويقوم هذا التوكيل الملاحي بتقديم طلبات دخول السفن الى الميناء، ويقوم بالتعامل مع الجهات الرسمية والتصرف في عمليات الشحن والتفريغ ومتابعة جميع احتياجات هذه السفن.. ومن هنا فان مالك السفينة الاجنبية يكون محروما من تحديد الوكيل الملاحي الذى يتعامل معه، مما يؤدى الى عدم خلق سوق تنافسية في هذا القطاع، ويترتب على ذلك معاناة مالك السفينة من التعامل مع هذه التوكيلات، وما يستتبع ذلك من زيادة التكلفة، وبالتالي ارتفاع تكاليف الشحن البحرى على البضائع الواردة والصادرة على السفن الاجنبية..

وكذلك ـ والكلام للدكتور جويلى ـ فان هذه المشكلة تؤثر تاثيرا سلبيا على العملية التصديرية، وعلى امكانية خلق سوق تنافسية سعرية للمنتجات المصرية في الاسواق العالمية ايضا.. وبالنسبة للتوكيل الملاحي الا يكون من حق مالك السفينة تغيير الوكيل الذى يخفق في تادية خدمة الوكالة له بشكل مناسب، او الاعتراض على اى بند من بنود التكلفة او على اسلوب عملية التفريغ مثلا.. وحتى ان فعل ذلك وتوجه لوكيل ملاحي آخر، فان الامر سيكون بنفس الدرجة من السوء لان كل هذه الشركات تتعامل بكيفية

وزير قطاع الاعمال.. مازال يفكر ويفكر والشركات تعاني من حالة خلل واضطراب!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

ياسادة.. هذه السطور ليست دفاعا عن «الآفة» التي اصابت اقتصاد مصر منذ الستينيات، واستنزفت مواردها، والتهمت الاخضر واليابس تحت مسميات جوفاء وشعارات واهية!.. هذه السطور.. نراها دعوة لانتشال شركات قطاع الاعمال او القطاع العام من الغرق وانقاذ مايمكن انقاذه. الحالة الآن في هذه الشركات.. لا تسر عدو ولا حبيب!... معدل الاداء في هبوط فظيع واصيبت شركات بحالة شلل تام، ومعظمها في غرف الإنعاش! ورؤساء الشركات جميعا يعانون من حالة عدم استقرار، ويعيشون فترة ترقب وقلق منذ حوالى ٦ شهور!.. وهناك مجالس ادارات شركات لم تجتمع منذ ٧ شهور!.. وانتهاكات صارخة لما يسمى قانون قطاع الاعمال! باختصار.. حالة «عيني فيه واخص عليه»، القت بشركات قطاع الاعمال في حقول الغام شديدة الانفجار!.. و... الوزير المسئول عنها اقصد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون ٣٩٤ شركة والخ الخ الخ.. عاشق للتصريحات والاضواء والمؤتمرات الصحفية والتليفزيونية، ويدلي بتصريحات من نوع «اخذ يفكر ويفكر، ثم بدأ يفكر ويفكر، وقال وهو يفكر ويفكر».. ونفاجأ بانها تصريحات «صوت».. فشنك.. لا آثار لها، ولا مفعول وتتبخر بمجرد اعلانها بعد ان يفكر ويفكر!! هكذا ياسادة يديرون شركات قطاع الاعمال.. وهكذا يضعون الحلول والمقترحات لمشاكله وامراضه.. تصريحات عديدة، ولم ينفذ الوزير شيئا!! والامثلة عديدة:

●● اعلن الدكتور عاطف عبيد في اجتماعاته خلال «اغسطس» ١٩٩٤.. انه اتفق مع الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ـ في ذلك الوقت ـ على حل قضية ديون الحكومة للشركات، وديون الشركات للبنوك قبل ٣٠ «يونيو» ١٩٩٥.. وهذه القضية، احدى القضايا الخطيرة التي تعاني منها الشركات.. الحكومة تتصرف مثل «البلطجي» الذى يرفض سداد الديون المتراكمة عليه للشركات.. والشركات مدينة للبنوك، وتضطر للسحب على الكشوف لسداد مرتبات الموظفين والعمال.. والنتيجة فوائد بنكية ضخمة على الشركات، وتفاجأ الشركات الرابحة بانها خاسرة بعد سداد الفوائد، وليس اصل الديون!! ...اللهم.. «يونيو» و«يوليو» فات، وبعدكم شهر ياتي «يونيو» ١٩٩٦.. ولم يحقق وزير قطاع الاعمال الوعود التي اعلنها خلال تصريحاته النارية. ومازالت المشكلة قائمة والشركات تترنح!!

●● اعلن الدكتور عاطف عبيد منذ حوالى عام، فشل تجربة الفصل بين منصبي رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب. وهذه حقيقة لقد عانى القطاع العام من عملية الفصل بين المنصبين وتضارب الاختصاصات مما اثر سلبيا على ادارة هذه الشركات مثلا.. كيف يسند منصب رئيس الشركة الى شخص غير متفرغ، ولا تزيد علاقته بالشركة عن حضور اجتماعات مجلس الادارة؟... في حين ان العضو المنتدب المسئول عن ادارة الشركة من الناحية العملية، وله مصلحة شخصية في ازدهار وتنمية الشركة باعتبارها مورد رزقه.. هذا العضو المنتدب لايتولى رئاسة مجلس الادارة.. بل اذا تساوت الاصوات اثناء تصويت مجلس ادارة الشركة على قرار ما، يكون الترجيح لراى جبهة رئيس الشركة رغم انه ليس صاحب مصلحة!! وهناك تجارب عديدة حدثت في الماضى، واكدت فشل عملية الفصل بين منصبى رئيس الشركة والعضو المنتدب. ومنها تجربة تعيين عضو منتدب للتنفيذ بالاضافة الى عضو منتدب في شركات المقاولات. واختلف العضوان، وتشاجرا، وفشلت التجربة!! ونفاجأ الآن بالسيد الوزير يعلن ضرورة الفصل بين منصبى رئيس الشركة والعضو المنتدب كقاعدة اساسية في تشكيلات مجالس شركات قطاع الاعمال. وهذا يعني دخول هذه الشركات مرة اخرى في دوامة الصراعات وتضارب الاختصاصات!! وقد يعلل قائل اقتراح الفصل بين المنصبين الى قيام رئيس الشركة بمتابعة ورقابة اعمال العضو المنتدب. وهنا يثور تساؤل: أليس هذا الدور من اختصاص مجلس ادارة الشركة باكمله؟.. وقد يعلل الخبثاء عملية الفصل إلى وجود «زنقة» في تعيين بعض الاشخاص بصفتهم ويقترح العقلاء، تعيين هؤلاء اعضاء غير متفرغين بمجالس ادارات الشركات حلا للمشكلة، وليس رؤساء شركات، الاقاويل عديدة والتفسيرات مختلفة، ولكن هناك اتفاق على فشل تجربة الفصل بين المنصبين في شركات قطاع الاعمال!.. يامعالى الوزير.. انك تدير شركات حكومية.. والفصل بين المنصبين في حاجة الى وعى.. ونظام الحكومة مازال قاصرا.. وحرام تحميل الشركات بما لاطاقة لها به.. وماتراه تجارب ناجحة في شركات القطاع الخاص قد لايصلح اقتباسه لتطبيقه في شركات حكومية تعاني من الاضطراب والخلل والخسائر. نعم.. ان تجربة الفصل بين المنصبين ناجحة في شركات القطاع الخاص حيث توجد مصلحة شخصية لرئيس الشركة والعضو المنتدب في تنمية وازدهار الشركة باعتبارهما مساهمين في رأسمالها.

●● يعلن الدكتور عاطف عبيد كل فترة عن قرب اعلان تشكيلات مجالس ادارات شركات قطاع الاعمال. وفشلنا في رصد وتحديد عدد هذه التصريحات! اربعة او خمسة تصريحات.. الله اعلم!! وتاجل اعلان التشكيلات في احدى المرات بسبب انتخابات مجلس الشعب، ومرة بحجة عرضها على الجهات الرقابية وتتردد الآن الاقاويل عن ارسال اقتراحات التشكيلات الى الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء!! هذا التخبط والتاجيل.. اصاب الشركات بحالة شلل تام.. ومصير رئيس الشركة في علم الغيب! لقد انتهت مدة مجالس ادارات شركات قطاع الاعمال في «سبتمبر» الماضى طبقا لقانون قطاع الاعمال، والذى حدد مدة المجلس بثلاث سنوات مالية ويقال انها انتهت في «يونيو» الماضى!! وينص القانون على اختصاص مجالس ادارات الشركات القابضة والجمعيات العمومية للشركات التابعة بتعيين مجالس الادارات ورئيس الشركة التابعة ولم يتم تعديل هذا النص حتى الآن وللاسف.. لم يتم ايضا تطبيق هذا النص حتى الآن!! وانفردت وزارة قطاع الاعمال باعداد اقتراحات تشكيلات مجالس الادارات وسلبت هذا الاختصاص من الجمعيات العمومية للشركات التابعة واصبحت «المركزية» هي المسيطرة على العمل، ولاعبرة بالقانون!! واذا كانت الجمعيات العمومية للشركات التابعة ومجالس ادارات الشركات القابضة غير امينة على اعداد تشكيلات مجالس الادارات فمن الاحرى تغيير القانون وليس سلب الاختصاصات.. ام مازال للكرسي بريقه وسلطانه على القرارات التي تقع خارج نطاق اختصاصه وسلبه «الكرسي» من مجالس ادارات الشركات القابضة اختصاص تعيين اعضاء مجالس ادارات الشركات التابعة كما سلب «الكرسي» من الجمعيات العمومية للشركات التابعة اختصاص تعيين رؤساء الشركات التابعة. ولم يتم تشكيل مجالس الادارات حتى الآن ورغم مرور ٦ شهور على انتهاء مدتها القانونية!! ولو تركت وزارة قطاع الاعمال هذه الاختصاصات للمسئولين عنها لاستفادت الدولة بعمل الشركات بدلا من حالة الاضطراب التي تشهدها الآن.

إننا نعرض هذه القضية على رئيس الوزراء.. ولعل وعسى!!

إنما يستحقون الصدقة!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

تراجع متوسط دخل المواطن المصري إلى ٦٥٠ دولارا في العام!! وليس هذا التراجع من فعل الشيطان ولكن من سوء السياسات الاقتصادية وتخبطها!! فقد كانت مصر في مقدمة دول الشرق الاوسط - عدا الدول البترولية - من حيث الدخل الفردي.. فأصبحت بحمد الله في مؤخرة هذه الدول.. وسبقتنا في ذلك سورية والاردن ١٤٠٠ دولار، وتونس ١٦٠٠ دولار، والمغرب ١٢٠٠ دولار، وطبعا اسرائيل ١٤٠٠٠ دولار!!!

وإذا اخذنا هذا الدخل بمعيار آخر وقسناه بالاسعار لوجدنا ان الدخل الحقيقي للفرد في مصر لا يكاد يكفيه خمسة شهور في العام. وان ٣٠٪ من المصريين يعيشون تحت خط الفقر.. وان ٩٠٪ من هؤلاء يعيشون على حد الكفاف!!

والفجوة تتسع بشدة بين الدخول والاسعار.. فالاسعار تقفز كل يوم بسرعة الصاروخ بينما تتحرك الدخول بسرعة السلحفاة.. والوعود التي قطعتها الحكومات الف مرة لربط الاجور بالاسعار لم تكن اكثر من سراب خادع. فالنجاح في تحقيق هذه الوعود يقتضي اولا نجاح السياسة الاقتصادية وارتفاع مستوى الدخل القومي وتحقيق وفورات في الميزانية الخ.. الخ.. ولما كانت كل هذه الاهداف بعيدة عن التحقيق.. وكان المواليد يتزايدون بسرعة هائلة فقد اصبح معدل الافقار في تزايد مستمر حتى اتسعت رقعة محدودي الدخل ولم تعد تشمل فقط العمال والفلاحين وصغار الموظفين الخ.. بل اصبحت تشمل ايضا كبار الموظفين حتى درجة وكلاء الوزارات ومن في حكمهم.. واصحاب المعاشات وملاك العقارات القديمة الخ الخ..

والخطير في هذه الظاهرة ليس فقط الدمار النفسي والخلقي الذي تسببه.. والذي يؤدي لا محالة إلى الانحلال والتفسخ الاسري والفساد والانحراف والجريمة ولكن الخطير والخطير جدا هو تأثير هذه الظاهرة على الموظفين والعاملين في الدولة.. فهؤلاء عندما تتآكل اجورهم ومرتباتهم ولا يجدون ما يواجهون به متطلبات اسرهم يندفعون لا محالة للبحث عن مصادر للدخل تعوض الانهيار في مستوى معيشتهم وتواجه الاحتياجات اليومية لاسرهم.. وهنا تكون الكارثة.. فإما الرشوة وتبديد المال العام وإما اهمال العمل الحكومي لحساب عمل آخر.. ولا يوجد امام الموظف خيار ثالث سوى الموت جوعا!!!

ومادامت فرص البحث عن عمل اضافي يعوض العجز في الدخل محدودة فلا يبقى امام الموظف سوى طلب الرشوة او استجداء الصدقة التي اصبحت جائزة بحكم الشرع.. للعجزة والمحتاجين ومن انقطعت بهم السبل وكل هذا يصدق في حق الموظف العمومي الذي انهارت معيشته وساءت احواله وتدنى اداؤه إلى درجة يدق وصفها!!

ولكن المصيبة ان هذا البلاء اصاب بعض الوظائف الحساسة وحولها إلى بؤر خطيرة للرشاوى والمساومات غير المشروعة.. وهنا امر منطقي فالموظف الصغير الذي يتحمل مسئولية كبيرة تمس مصالح الملايين ولا يجد قوت يومه لابد ان يجنح إلى الاهمال او طلب الرشوة، وإذا لم يطلبها او يسعى إليها فسوف يجد العطف من اصحاب المصلحة في شكل معونات او اكراميات!!

وهذا حال الادارة الحكومية في وقت ننشد فيه الاصلاح الاقتصادي.. ولا ادري كيف يتحقق هذا الاصلاح إذا كان الموظف على هذه الدرجة من الفقر والحاجة؟! ولماذا نرجو تنفيذ القوانين ونحن نرى الموظف المكلف بتطبيقها يعاني من كل انواع الجوع والحرمان؟!

ان حجر الزاوية في اى اصلاح اقتصادي او اجتماعي او غيره هو الادارة العمومية.. ومادام الخلل قد اصاب هذه الادارة وحول موظفيها إلى قطعان تلهث وراء خبزها فلا امل ولا رجاء في الاصلاح.. ولا حل للخروج من الازمة إلا بمعالجة هذه القضية الحيوية..

ولكن الحكومات المتعاقبة وقد عجزت عن ربط الاجور بالاسعار او وقف موجات التضخم الذي يأكل الدخول فقد عجزت ايضا عن حتى مجرد اصلاح احوال الموظفين المادية.. وتحسين الاجور والمرتبات لهذه الفئة الهامة التي يقع على عاتقها انتظام ميزان الدولة كلها.. والحل وان كان يقتضي بعض الجهود وبعض التضحيات إلا انه ممكن جدا لو تنازلت الحكومة عن اسرافها واختزلت بعض نفقاتها الترفيهية وغير الضرورية واحترمت بعض الشيء اولويات الانفاق العام.. فامامها فرص هائلة لتحقيق وفورات هامة في الميزانية العامة وبالتالي توفير بضعة مليارات لهذا الغرض الضروري والعاجل!!!

ولا احسب ان حكومة الدكتور كمال الجنزوري غائبة عن هذه المشكلة فهي احدى امهات المشاكل التي اوقفت حركة الاستثمار والتنمية.. بل وادت إلى انتكاسها. إلا ان إصلاح الميزانية العامة وترشيد الانفاق الحكومي لتحقيق الوفورات المطلوبة يقتضي جهودا خاصة على صعيد التنظيم الاداري والمالي للدولة وغالبا ما يجد المقاومة والرفض من جانب الوزارات والهيئات التي يتناولها تخفيض بعض النفقات او الغاؤها.. ومن هنا تبدو اهمية الديمقراطية وضرورة استناد الحكومة على اغلبية شعبية تؤيدها في هذه التوجهات الاصلاحية..

فمن المعروف في علم المالية العامة ان تقرير نفقة في الميزانية العامة اسهل بكثير من الغاء نفقة او تخفيضها.. ولكن على الحكومة الجديدة ان تجرب حظها.. وان تحاول فربما استطاعت ان تنجح في تحسين مستوى مرتبات واجور الموظفين فان لم تقبل على هذه الخطوة الجريئة فعليها ان تتوقع الفشل في محاربة الفساد وحماية المال العام مهما استخدمت من ادوات الردع.. لان الفضيلة لا تعلو بطون جائعة!!!

القانون.. الكارثة!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

جاءت الحكومة الجديدة لتسدد ضربية تحت الحزام للناس، لم يفق منها احد حتى الآن. فقد اصدرت في لهفة وعجلة، قانون الإسكان الجديد، الذي ينص على خضوع عقود الايجار الجديدة للمساكن، لاحكام القانون المدني، التي تطلق للمتعاقدين حرية تحديد الاجرة في عقد الايجار كما تطلق كذلك تحديد مدته!! وهكذا سوت بين المسكن والبسكلتة التي يلعب بها الاطفال!! ولا ندري هل جاء ذلك كجزء من التكليف الصادر بتشكيل الوزارة، ام ان الحماس قد استبد بها فهي كالغربال الجديد الذي له شدة.. بل وبلغ بها الحماس ان تصرح بان ذلك ان هو إلا مرحلة أولى، لها ما بعدها من مراحل، وجراب الحلوى دائما مملوء بالمفاجآت!!

وهل ترى الحكومة ان الاسكان هو سلعة يلقى بها في الأسواق يتحدد سعرها حسب آليات العرض والطلب ام ان الاسكان في ذاته هو ضرورة من الضرورات اهم بالنسبة للمواطن من الخبز، وهو علاقة اجتماعية ولها طابعها الاجتماعي الذي يتصل اتصالا وثيقا باستقرار الأسرة والمجتمع كله معا!! وهل يمكن ان يلقى السكن لآليات السوق فحسب، في وقت مازال فيه سوق الإسكان مشوها لأسباب كثيرة منها عدم التوازن والاختلال الفادح بين العرض فيه والطلب عليه، بما لا يسمح لآليات بتحديد الثمن ان تأخذ دورها الصحيح والعادل!! ام ان الأمور قد اختلطت على الحكومة وزاغ منها البصر، تحت تأثير ضغوط الصندوق الذي امتدت مخالبه لتصل الى البيوت وتدخل حياة الأسر القديمة والجديدة معا تهز استقرارها وتقوضها تماما!! إن الحكومة ترفع شعار تشجيع الاستثمار وزيادة الصادرات، فهل كان العجز في الاستثمار وقصور الصادرات وتراجعها، يكمن في الاسكان والمساكن واستقرار الأسر ام ان له اسبابا اخرى تكمن في السياسات والاداء المضطرب!! اتصور ان الحكومة الجديدة لو كانت حقا تريد تشجيع الاستثمار في الصناعة والزراعة، ان ترفع من القيود والعقبات والتعقيدات البيروقراطية والاضطرابات العشوائية في القرارات المنظمة للاستثمار!! بحيث تتحول رؤوس الأموال الى مجال الصناعة والزراعة!! ذلك انه من المعروف كالشمس ويعرفه كل من له إلمام بسيط بالاقتصاد، ان راس المال لا يتجه إلا حيث يتحقق له الربح الاقصى والسريع!!

وان الاستثمار في المباني والمنشآت والاسكان وهو الاكثر ربحا في كل الظروف، من حيث هو سوق غير متوازن، ولا يجد منافسة خارجية من شأنها ان تضبطه!! ام ان الحكومة تريد توجيه رؤوس الاموال كلها الى الاستثمار في المباني، وتنصرف عن الاستثمار في الصناعة والزراعة كما هو مأمول!!

إن السياسات الاقتصادية دائما في كل بلاد الدنيا، هي سياسات توجيهية تستهدف تحقيق هدف ما!! والاضطراب فيها يؤدي الى تضييع كل الأهداف!! وعود الى ذلك القانون الجديد في ذاته، لنتساءل الم يكن من العدالة والانصاف وحسن الصياغة، ان يكون معيار تطبيق احكام القانون المدني هو تاريخ البناء، سواء كان ذلك هو بدء البناء او الانتهاء منه!!

إن ذلك يمثل واقعة مادية لا يرد الشك عليها. اما ان يترك الأمر الى تاريخ العقد، فإنه يفتح الباب واسعا للمنازعات، وتكثر القضايا ويعيش الناس في بلبلة وعدم استقرار!! خاصة وان القانون المدني يؤكد انه في حالة عدم تجديد المدة في العقد، فإنها تكون هي المدة المقررة لدفع الاجرة اى شهرية!! ولذا ان نتخيل حجم الكارثة!! وهل بذلك، باطلاق الأجرة وتأقيت المدة!! ينفتح الباب لكسر حدة ازمة الاسكان، ام ان ازمة الاسكان لها اسباب اخرى جوهرية، اهمها، هو الرغبة في المضاربة، على الأرض ووحدات السكن، وهي مضاربة مجنونة لا تلتزم اى قانون!! إن مالك المسكن يقيمه ليغلقه، وهو يعلم ان سعره وقيمته ستزيد بمتوالية هندسية لا علاقة لها باى قانون من قوانين السوق!! إن حجم الكارثة التي حلت فاجع بكل المعايير وعوامل القلق بدأت في الاحتدام، وتوشك الامور ان تنفجر فما عاد في طاقة الناس المزيد من الاحتمال!! وكله شيء والسكن شيء اخر!! واحسب ان ما نشر عن خبر غير مؤكد من ان الرئيس مبارك قد قرر تكليف مجموعة من الخبراء والمستشارين باعداد دراسة حول امكانية اجراء بعض التعديلات في القانون لامتصاص السخط الذي اثاره تطبيق القانون ما يمكن ان يعيد بعض الطمأنينة الى النفوس الواجفة، التي يمكن ان تتحول رجفتها الى زلزال كبير!! فنحن نحس بوميض النار ونخشى ان يكون له ضرام.

قصة نجاح:
أم امريكية تحول جراج منزلها إلى شركة تربح ١٠٠ مليون دولار!



لاين نيميث الأم التي تحولت إلى مليونيرة من لعب الاطفال.

الحاجة أم الاختراع.. مثل ينطبق تماما على المليونيرة الامريكية لاين نيمث التي تحولت في السنوات الماضية من ربة منزل إلى أم عاملة ثم إلى صاحبة واحدة من اشهر شركات صناعة لعب الاطفال في امريكا وتقدر ثروتها بحوالي ١٠٠ مليون دولار.. بدأت قصة «لاين» في منتصف السبعينيات عندما كانت تعمل في حضانة للاطفال ولاحظت وجود العديد من العاب الذكاء البسيطة التي تساعد الاطفال على التفكير.

وعندما حاولت لاين شراء بعض هذه اللعب لاطفالها فشلت لعدم وجودها بالاسواق.. وبدأت «لاين» تفكر في كيفية توفير مثل هذه اللعب للاطفال وخاصة ابنتها.. وقامت باستشارة والدها وزوجها اللذين شجعاها على بيع هذه اللعب بنفسها..

وبدأت «لاين» طريقها إلى العمل بان استقالت من الحضانة واستولت على جراج الاسرة وبدأت في توزيع وتصنيع اللعب الخاصة بالاطفال وتنمية ذكائهم.. استثمرت «لاين» في البداية خمسة آلاف دولار فقط هي كل مدخراتها إلى جانب بعض القروض من الاسرة.

وفي غضون اشهر قليلة كانت «لاين» قد نجحت بشكل مذهل وبدأت شركتها تنمو وتزدهر. وتقول «لاين» انا مثال للام العاملة. فانا لم اكن اعرف أي شيء اطلاقا عن التجارة والاقتصاد.. وكل ما اعرفه الآن هي امور تعلمتها بالممارسة..

اما عن مبيعات شركة «لاين» في الاعوام الماضية فقد تعدت الملايين سنويا ووصلت إلى ٩٣ مليون دولار من المبيعات لعام ١٩٩٥ مع وجود خطة لتعدي هذا الرقم والوصول بالمبيعات إلى ١٠٠ مليون دولار سنويا هذا العام..

ويبقى ان نقول ان شركة «لاين» لا تعرض منتجاتها في الاسواق للبيع ولكنها تعتمد على موزعين في المنازل ويعمل في الشركة ٣٠ الف موزع منتشرين في انحاء الولايات المتحدة الامريكية يطرقون الابواب كل صباح وهم يحملون العاب الاطفال إلى الامهات في منازلهن.. ومعظم هذه الالعاب تم تصميمها في الشركة وتحمل اسم مصممتها وهي لاين نيميث



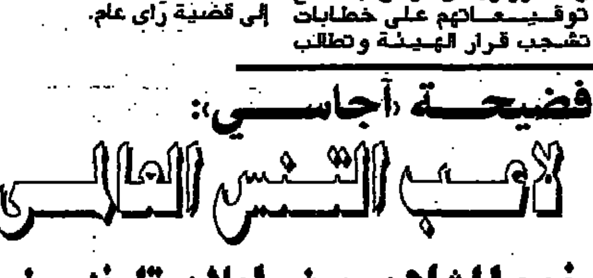
عمره ٨٠ عاما

توني اتينا هو شيخ ماسحي الاحذية في نيويورك فهو يعمل في مسح الاحذية في نفس المكان منذ ٧٣ عاما عندما كان عمره ٧ سنوات فقط.. ولذلك فان زبائن توني يعرفونه جيدا حيث يمرون امامه كل يوم في محله الصغير في احدى محطات القطار في نيويورك.

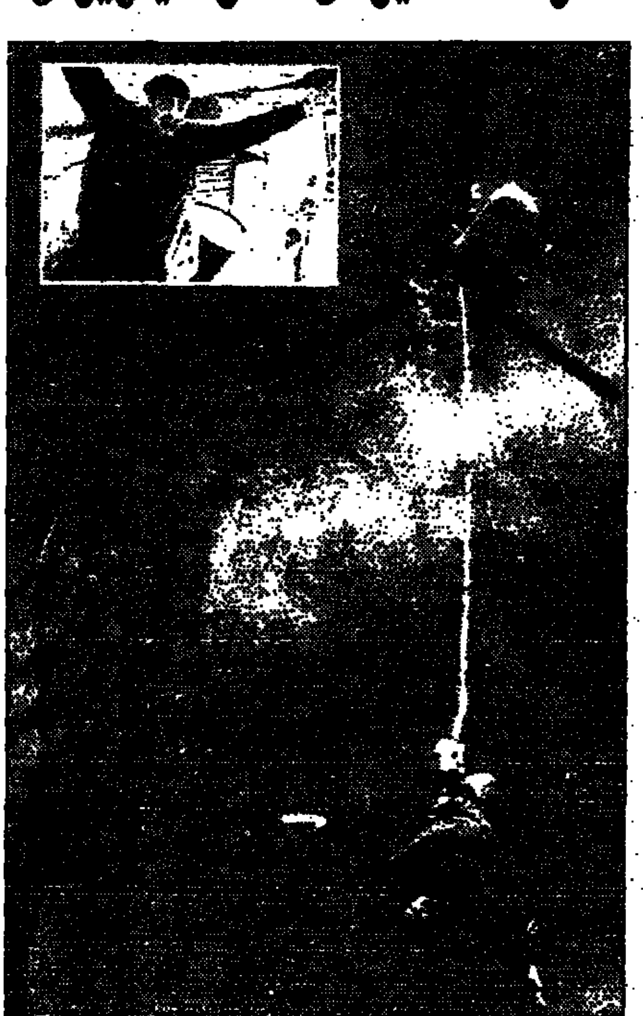
ولكن وبعد ٧٣ عاما اصبح عمل توني مهددا بسبب قرار هيئة المواصلات برفع سعر ايجار البقعة التي يشغلها توني وعائلته والسعر الجديد يزيد بنسبة ٩٠٠٪ عن السعر القديم حيث تطالب الهيئة بايجار سنوي يصل إلى ٩٠ الف دولار لموقع توني الذي يدفع ٩ آلاف دولار سنويا فقط حسب العقد المبرم مع الهيئة منذ سنوات طويلة.

الطريف في الامر ان توني يرفض التنازل عن محله الذي ورثه عن والده وسيقوم بتوريثه إلى ابنائه واحفاده.. وقرر زبائن توني جمع توقيعاتهم على خطابات تشجب قرار الهيئة وتطالب باستمرار توني في موقعه.. اكتشفت الهيئة ان توني له آلاف الاصدقاء المخلصين الذين يشغلون مواقع هامة.. بل ان احد كبار رجال الادارة في نيويورك عمل في احد الايام مساعدا لتوني في مسح الاحذية وقرر ان يقف إلى جواره في قضيته كما وقف توني بجواره منذ اكثر من ٤٠ عاما عندما كان شابا يبحث عن عمل.. وآخرون يعملون كمحامين تبرعوا لتبني قضية توني وتحويلها إلى قضية رأي عام.

توني اتينا ماسح الاحذية الذي يرفض ان يتخلى عن موقعه.



فضيحة «اجاسي»:
لاعب التنس العالمي
خدع المشاهدين في اعلان تليفزيوني!



اندريه اجاسي قد يكون من افضل لاعبي التنس في العالم.. ولكنه بلا ادنى شك ليس الافضل في عالم الاعلانات.. اكتشفت احدى الصحف العالمية ان «اجاسي» خدع المشاهدين عندما شارك في اعلان لاحدى شركات المشروبات الغازية.

يقوم اجاسي في الاعلان بالقفز الحر من طائرة هيليكوبتر متحركة وهو مربوط بقدميه.. اكتشفت الصحيفة ان الشركة استخدمت دوبلير في الاعلان ولم تستغل سوى وجه «اجاسي» والعديد من الخدع السينمائية.

بينما عرض الاعلان في بريطانيا اولا مع بداية الشهر القادم قبل بداية عرضه في امريكا خلال عدة اشهر.. صرح «اجاسي» بعد تصوير الاعلان انه استمتع بالقفزة الرائعة وهو مربوط بالحبال واتضح انه قفز من هيكل طائرة في الاستوديو ليسقط على مراتب معدة مسبقا بينما قام «الدوبلير» بالقفزة الحقيقية.

أين المصور؟

كان من الممكن لصاحب الكاميرا ان يحصل على افضل اللقطات لو انه تخلى عن خوفه وقرر عدم الفرار.. والكاميرا لاحد المصورين المحترفين الذي حاول التقاط الصور للحياة البرية في احدى غابات افريقيا وتقدمت امامه اسرة من الاسود قررت ان تجلس في مواجهة الكاميرا وكأنهم في جلسة تصوير.. ولكن المصور للاسف اسلم ساقيه للريح وفضل السلامة على الشهرة.. ثم وقف بعيدا ليلتقط هذه الصورة لمعداته في موقع غريب وسط مجموعة من اسود افريقيا.

حقائق افريقيا.. في أمريكا!

افريقيا.. تجمل قارات العالم واكثرها غموضا اصبحت الموضوع الاساسي لكتاب جديد صدر في الولايات المتحدة الامريكية بعنوان: «انا امريكا».

الكتاب الجديد صدر للاحتفال بشهر تاريخ الامريكيين السود ويحمل العديد من الحقائق التي يتجاهلها الامريكيون او لا يعلمونها عن القارة السوداء.. اولى الحقائق عن افريقيا انها ليست قارة مليئة بالغابات والحيوانات حيث لا تغطي مساحة الغابات سوى ١٠٪ من المساحة الكلية للقارة. اما فكرة الامريكيين عن كثرة الغابات في افريقيا فتخرج من قصص وروايات المؤلفين ومنها قصة «طرزان» الشهيرة.

الحقيقة الثانية هي ان منازل سكان وقبائل افريقيا لم تكن اكواخا بدائية لبابل كان بعضها بمثابة منازل متكاملة مما جعل الامريكيين يقتبسون بعضا من ملامح البيت الامريكي من عبيدهم السود اثناء بناء منه المنازل ومنها مثلا ساحات المنازل الخلفية. اما الحروب المستمرة في القارة.. فهي لم تظهر ابدا الا بعد بداية الاحتلال وتجارة العبيد بينما كانت افريقيا قبل ذلك قارة مسالمة لها معالمها.

السباق إلى الكرملين يبدأ اليوم

المتوقع ان يعلن الرئيس الروسى بوريس يلتسين اليوم «الخميس ١٥ فبراير» قراره بشأن مسألة إعادة ترشيحه لنفسه لمنصب الرئاسة لفترة ثانية. وقد سبق ان وعد بأن يكون هذا الاعلان في مدينة «يكاتير ينبورج» ـ أثناء زيارته لها ـ وهى تقع خارج العاصمة ـ وليس فى موسكو والمفترض ان يعلن الشيوعيون الروس اليوم ايضا اسم مرشحهم للرئاسة.

وفى الايام الماضية رشح الجنرال الكسندر ليبيد ـ المدافع عن حكم قوى للبلاد والمعارض لسياسة يلتسين الاقتصادية ـ نفسه للرئاسة فى انتخابات ١٦ يونيو القادم والجنرال ليبيد هو الرجل الثانى فى «المؤتمر القومى للقوميات الروسية» الذى عجز عن تخطى حاجز الخمسة فى المائة فى الانتخابات النيابية في ديسمبر الماضى. وقد فاز الجنرال ليبيد بمقعد فى انتخابات الدوائر الفردية. ويرأس حركة المؤتمر القومى للقوميات الروسية.. «يورى سكوكوف» سكرتير مجلس الامن الروسى السابق.

فرص المرشحين الأربعة الرئيسيين للفوز فى المعركة ؟



«ميثاق عدم اعتداء»

بين المرشحين لحماية الرئيس الروسى من حملات منافسيه !

اعلنت كتلة «يابلوكو» ـ الحزب الرابع فى مجلس النواب «الدوما» وفقا لعدد المقاعد ـ عن ترشيح رئيسها جريجورى يافلينسكى.

ولا يزال الباب مفتوحا امام المزيد من المرشحين. والمرشحون المحتملون هم فلاديمير جيرينوفسكى القومى المتطرف ورئيس حزب الليبراليين الديمقراطيين والكسندر روتسكوى.. وربما فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء!

واذا تأكدت المؤشرات الواضحة حتى الآن، فان الشيوعيين الروس قد اتفقوا بكافة اجنحتهم واحزابهم العديدة، بما فى ذلك اليسارية المتطرفة... على مرشح واحد هو رئيس الحزب الشيوعى الروسى جينادى زيوجانوف. وهذه الخطوة ستدعم مواقعهم غير انها لا تكفى فى حد ذاتها للفوز بمنصب الرئاسة.

والسبب هو ان مدى قوة او ضعف المرشح لتولى منصب الرئاسة لن يتوقف على عدد الناخبين الذين يصوتون دوما إلى جانب حزبه بقدر ما سيتوقف على التوصل إلى اتفاقات مع المرشحين الآخرين، وعلى التحالفات مع القوى السياسية الاقرب إلى موقفه، واستمالة الناخبين الذين كانوا فى شهر ديسمبر الماضى يصوتون إلى جانب الاحزاب الصغيرة الكثيرة «ومثل هؤلاء الناخبين يشكلون تقريبا نصف مجموع الناخبين» يمكن ان ترجح كفة الشيوعيين اذا نجحوا فى ضمان كسب اليسار المتطرف إلى صفهم.. وكذلك الوسط المعتدل.

اما عن القومى المتشدد فلاديمير جيرينوفسكى فانه لا يستطيع ان يأمل فى الحصول على اصوات حلفاء سياسيين «إلى جانب اصوات مؤيديه التقليديين وهم لا يتجاوزون ١١ فى المائة الآن». واقصى ما يمكن ان يحصل عليه هو اصوات جانب من مؤيدى مؤتمر القوميات الروسية أو بعض الاصوات المسندة لتجمعات ذات نزعة قومية متطرفة، وهى لا تكفى ـ بأى حال ـ للفوز.

جيرينوفسكى

لعبة مكشوفة

غير ان لعبة جيرينوفسكى برمتها تتكشف الآن امام الناخب الروسى.

فالرجل ـ اصلا ـ من اختراع السلطة وصنيعتها لاضعاف الشيوعيين الروس وتشتيت اصواتهم. وهو فى حقيقة امره موال ليلتسين.

وقد يفسر هذا تصريحاته القائلة بأنه اذا رشح يلتسين نفسه للرئاسة فانه ـ هو نفسه ـ لن يتقدم لترشيح نفسه! والجميع يتذكرون دعوته الشاذة إلى إحراق القرى الشيشانية بالنابالم خلال ازمة الرهائن الاخيرة. وكان جيرينوفسكى هو السياسى الروسى «المعارض» الوحيد الذى ساند يلتسين فى تلك الازمة وطالب بتسوية دموية وعمليات إبادة للخروج من المأزق الشيشانى.

ومن هنا، فانه يمكن من الآن استبعاد فوز جيرينوفسكى.. وان ظل التساؤل معلقا حول: إلى أين تتجه اصوات مؤيديه فى معركة انتخابات الرئاسة؟ الارجح انها ستتوزع بين بوريس يلتسين والجنرال ليبيد.

تغيير الثياب

ويرجح كاتب هذه السطور ان يقرر يلتسين إعادة ترشيح نفسه للرئاسة.

ويرى عدد من الخبراء الروس انه من الصعب على بوريس يلتسين فى ١٦ يونيو القادم ان يأمل فى الحصول على اكثر من ثلاثين فى المائة من اصوات الناخبين فى احسن الاحوال وبعد كل محاولاته الاخيرة لكى يرتدى ثوبا مختلفا عن ثوبه التقليدى. وقد ينجح يلتسين فى اجتياز الشوط الاول من المعركة والوصول إلى الشوط الثانى والنهائى «انتخابات الإعادة» ولكن المؤكد ان عادلين لخصمين خطرين سيكونون معه.. قد يكون احدهم جينادى زيوجانوف زعيم الشيوعيين او الجنرال الكسندر ليبيد او الاقتصادى جريجورى يافلينسكى.

وسوف يحاول يلتسين ان يستفيد إلى اقصى حد ممكن من ادوات السلطة وامكاناتها. وقد قدم عددا من الوزراء ليكون كل منهم «كبش فداء» حتى الآن لفشل سياسته.

وتتكاثر تصريحات يلتسين فى الوقت الحاضر حول ضرورة الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية بغية تجميل وجهه قبل الانتخابات. واستعارة الشعارات» هى لعبة يلتسين المفضلة هذه الايام. وتحولت سياسة «مكافحة الاقتصاد الوطنى لصالح الشركات متعددة الجنسيات.. إلى دعوة لحماية ودعم المنتج الوطنى الآن!

ليست مصادفات

وليس من قبيل المصادفة ان يلتسين يريد ان يعلن عن مشروع «التسوية السلمية» فى جمهورية الشيشان فى نفس توقيت اعلان قراره حول ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية. ذلك ان يلتسين يعترف الآن بانه اذا استمرت الحرب فى جمهورية الشيشان.. فسوف تنعدم فرصته للفوز فى الانتخابات. وعلى هذا الاساس يجمع المراقبون هذه الايام على ان الانتخابات الرئاسية هى العنصر القوي القادر على إنهاء الحرب الدامية على ارض الشيشان.

وليس من قبيل المصادفة ان يصدر يلتسين تعليماته بسداد الاجور المتأخرة وبزيادة المنح الدراسية للطلاب وغير ذلك من الاجراءات التى تجلب المزيد من الاصوات.

وفى نفس الوقت تتسارع خطوات المساندة من الخارج وخاصة من الولايات المتحدة ورئيسها كلينتون، ومن اوروبا «قبول عضوية روسيا فى المجلس الاوروبى» والمانيا على وجه الخصوص «زيارة المستشار الالمانى هيلموت كول لموسكو فى ١٨ ـ ٢١ فبراير الحالى».


فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسى

عقبات متنوعة

ومع ذلك فان يلتسين يواجه عقبات عديدة ومشكلات صعبة ومعقدة:

فمثلا.. من اين يوفر الاموال الطائلة اللازمة لإعادة تعمير جمهورية الشيشان؟ انه سيحتاج إلى مليارات وتريليونات الروبلات لمجرد إصلاح شبكة الطاقة وخطوط المواصلات. الا يؤكد هذا الواقع القول المأثور: الاسهل هو ان تدمر، والاصعب ان تبنى؟!

ثم ان الدولة مدينة للمجمع الصناعى ـ العسكرى بـ١,٥ تريليون روبل، ولا يوجد حل فى الافق لهذه المشكلة.

والغريب ان يلتسين صرح فى يوم ٢٧ يناير الماضى بان روسيا اجتازت ذروة الأزمة الاقتصادية ودخلت مرحلة تثبيت الاستقرار!! وقال ان الانشطات والصناعة والعمليات المالية والانجازات الاجتماعية.. كلها تنتعش! غير ان واقع الحال يكذب تصريحات يلتسين.

. يؤكد خبراء معهد ابحاث اوضاع السوق فى موسكو ان انتاج الطعام انخفض فى روسيا إلى مستوى درجة الخطر فى عام ١٩٩٥ وان روسيا تواجه خطر فقدان استقلالها الغذائى.

وقال الخبراء ان واردات الطعام تشكل اربعين فى المائة من مجموع استهلاك الطعام فى سنة ١٩٩٥ «درجة الخطر هى ثلاثين فى المائة». واوضح هؤلاء الخبراء انه اذا تجاوزت الواردات هذا المستوى فان البلاد تصبح معتمدة على الامدادات الاجنبية وتتعرض لظروف لا يمكن التنبؤ بها لانها تتصل بسوق الغذاء العالمى واوضاعه.

فالمعروف ان الموردين الاجانب يستطيعون فى هذه الحالة ان يفرضوا اسعارا اعلى وان يعرضوا نوعية ادنى من الغذاء. والنتيجة هى ازدياد التضخم فى السوق المحلى.

هل انتهت الازمة؟

ويشارك خبراء وزراء الزراعة الروسية.. علماء معهد ابحاث اوضاع السوق.. رأيهم وخاصة ان المراكز الصناعية الروسية التى تستهلك ما بين ٧٠ ـ ٨٠ فى المائة من منتجات اللحوم والالبان المستوردة من الخارج تواجه اخطر الاوضاع.

وعلاوة على ذلك فان الانتاج الزراعى فى روسيا تعرض لنكسة كبرى فى الآونة الاخيرة. كما ان تربية الماشية ـ كما يقول خبراء وزارة الزراعة الروسية ـ فى محنة صعبة بعد ان تدهورت إلى المستوى الذى كانت عليه قبل ثلاثين واربعين عاما، ولا يستطيع قطاع تربية الماشية تلبية الطلب على السلع الغذائية الاساسية. ويقول خبراء الوزارة ان وسيلة الانقاذ الوحيدة هى دعم الدولة للمنتجين الزراعيين.

كيف يقال إذن.. ان روسيا اجتازت الازمة الاقتصادية؟

اخطر نقطة ضعف

وشهد عام ١٩٩٥ وقوع ٢,٥ مليون جريمة فى روسيا منها ٢٩ الف جريمة قتل، بزيادة ٥,٦ فى المائة عن سنة ١٩٩٤.

واوضح متحدث باسم ادارة الصحافة فى هيئة العمالة والتوظيف فى روسيا ان مجموع العاطلين عن العمل فى روسيا يبلغ فى عام ١٩٩٦ ستة ملايين عاطل اى حوالى ٨,٣ فى المائة من سكان البلاد القادرين على ممارسة العمل والنشاط الاقتصادى.

غير ان اخطر ما يواجه يلتسين هو عدم اقتناع من ساندوه طوال السنوات الماضية بسلامة قرار إعادة ترشيحه لنفسه.

ان المجموعة التى تلتف حول فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء والتى تطلق على نفسها اسم «تيار الاصلاح الاقتصادى» او «الديمقراطيين» ترى ان يلتسين اصبح عبئا على هذا التيار.

فالرجل استنفد اغراضه، كما انه لا يصلح ـ بشططه واندفاعه ورعونته وعدم المامه بمشكلات البلاد الحقيقية وتدهور صحته وادمانه للخمور وقراراته المرتجلة ونزعته الفردية السلطوية ـ لادارة شئون البلاد، وهذا التيار مقتنع بان تشيرنوميردين اكثر قدرة على ممارسة مهام الرئاسة.. من يلتسين وفى تقدير كاتب هذه السطور ان موقف هذا التيار الآن يشكل اخطر نقطة ضعف فى حملة يلتسين.. ولن ينقذه من سهام الحملة دعوته الآن إلى الاتفاق على «ميثاق عدم اعتداء» بين المرشحين للرئاسة!

فالسباق إلى الكرملين سيكون حاميا إلى اقصى درجة.. وسيقرر مصير روسيا.. وربما مستقبل العالم.

«معلق»

كلمة حب

كل الطرق تؤدى الى تعديل الدستور

الحكومة ترفض تعديل الدستور.. وفى نفس الوقت لاتحترمه.. وقد كثرت أحكام المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية بعض القوانين.. وكلما صدر حكم من هذا النوع صفق الناس ارتياحا.. وطالبوا بالمزيد.. كأنهم كلثوم تغنى وتبدع.. والناس تطلب المزيد وتطرب.. مع كل حكم..

والسبب الرئيسى بالاختصار فى عدم دستورية القوانين.. ان القوانين لاتمر بالطريق الطبيعى لاصدار القوانين.. بل يتم تفصيلها وسلقها وتقديمها الى مجلس الشعب لتصدر بسرعة دون المرور على الجهات المفروض ان تمر عليها مشروعات القوانين.. لاتمر على اللجنة التشريعية فى مجلس الوزراء.. ولا مجلس الدولة ولا اللجنة المختصة فى الحزب او الاحزاب ولا تعرض على أحد.. ولكن يتم وضعها فى غرف مغلقة.. يشترك فيها ترزية وتقدم على وجه السرعة الى مجلس الشعب.. الذى صدمته الحكومة على يدها وعلى عينها.. ليسمع ويطيع ويبصم على اى قانون تريده الحكومة.. ولذلك تصدر معظم القوانين وهى مخالفة للدستور.

وعلى ذلك فان كل الطرق تؤدى الى تعديل الدستور.. لانه وضع بنفس الاسلوب وبسرعة.. وقد اعترف السادات فى حينه مع همت مصطفى بان الدستور وضع فى ليلة.. ووضع فى ظل الاتحاد الاشتراكى ووضع عام ١٩٧١. والنفوذ الاشتراكى فى مصر على اشده.. وكل الظروف تغيرت.. فقد سقطت الاشتراكية.. وسقطت الانظمة التى قامت على اساسها.. واصبح من الضرورى تعديل الدستور..

وقد قرر الحزب الناصرى رفع دعوى بعدم دستورية بيع القطاع العام.. والمتصور ان الحزب سوف يكسب القضية.. لان الدستور فعلا يمنع ذلك.. فالمادة ١ تقول: ان مصر دولة نظامها اشتراكى ديموقراطى يقوم على تحالف قوى الشعب العاملة.. والمادة «٤» ان الاساس الاقتصادى لمصر هو النظام الاشتراكى.. والمادة «٢٣» تقول: ان الاقتصاد تنظمه خطة والمادة «٢٤» تقول: ان الشعب يسيطر على كل وسائل الانتاج والمادة «٣٠» تقول ان القطاع العام يتحمل المسئولية الرئيسية فى خطة التنمية.. والمادة «٥٩» التى تقول: ان حماية المكاسب الاشتراكية واجب وطنى.

والى جانب القضية الاقتصادية هناك قضية الديمقراطية واسلوب الحكم فى الدستور.. فالمفروض تغيير طريقة انتخاب رئيس الجمهورية.. ونظام تعدد الاحزاب يقضى بانه من حق كل حزب ان يكون له مرشح فى رئاسة الجمهورية.. بمعنى تعدد المرشحين.. ويجب تحديد مدة الرئاسة حتى لاتتحول الى حكم دائم مدى الحياة.. ونريد ان نرى فى مصر رئيسا سابقا.. يعيش بيننا موضع الاحترام والتقدير كما يحدث فى باقى دول العالم.. والدستور الحالى يعطى لرئيس الجمهورية سلطات واسعة فهو رئيس مجلس القضاء ورئيس مجلس الشرطة ورئيس مجلس الدفاع الوطنى ورئيس السلطة التنفيذية ورئيس الحزب الحاكم الذى يختار اعضاء مجلس الشعب.. وتسخر الدولة كل امكانياتها لنجاحهم.. مما يؤدى بطبيعة الحال الى تزوير الانتخابات وعدم تداول السلطة بين الاحزاب..

والدستور الحالى يسلب البرلمان كثيرا من حقوقه.. لانه لايملك تعديل الموازنة ولا يملك سحب الثقة من الوزارة..

وهناك مبادئ سقطت مع التطور العالمى للديمقراطية.. مثل ٥٠٪ للعمال والفلاحين.. وجواز ترشيح الموظفين لمجلس الشعب واحتفاظهم بمناصبهم.. والمدعى الاشتراكى الذى تنص المادة ١٧٩ بانه مسئول عن تأمين حقوق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسى والحفاظ على المكاسب الاشتراكية والتزام السلوك الاشتراكى!!

وهناك مبادئ فى الدستور الحالى يجب دعمها وتأكيدها.. مثل المادة ١٦٢ التى تقضى بان المجالس المحلية بالانتخاب المباشر ويكفل القانون نقل السلطة اليها تدريجيا. والمادة ٨٢ التى تنص على ضرورة وجود نائب لرئيس الجمهورية.. والمادة ٦٨ التى تسمح للمواطن بالالتجاء الى قاضيه الطبيعى.. والمادة ٩٥ التى تمنع عضو مجلس الشعب من التعامل مع الحكومة فى البيع والشراء والايجار والمقاولة والمقايضة.. والمادة ٤٢ التى تمنع التعذيب وتلغى اى اعتراف للمتهم اذا جاء بناء على تعذيب او تهديد.. وعدم حبس المتهم فى غير الاماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون..

الحكومة وضعت الدستور وترفض تعديله.. ومع ذلك تخالف كل يوم.. وكل الطرق تؤدى الى ضرورة تعديل الدستور حتى يتناسب مع عالم مابعد الاشتراكية.. وحتى يضمن انتخابات حرة وصحافة حرة واقتصادا حرا.. وتلك مقومات المجتمع السليم الصحيح.

محمد الحيوان

نحو فكر إسلامي مستنير

المستشار : سعيد الجمل

اثارت دعوى الحسبة بعض الاجتهادات الفكرية المختلفة حول جدوى هذه الفكرة لخدمة المجتمع الاسلامى أم ان التطور الحديث والآليات التى نشأت فى المجتمعات الحديثة تغنى عن وجود الحسبة؟ وما هو مدى استعمال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهل يبقى فى نطاق النصيحة تسدى أم يتعين ان يتخذ شكلا آمرا وما هو صورة ذلك فى مجتمعنا الحديث؟؟

لقد كانت الاجتهادات الفكرية تعبر فى الوقت نفسه عن خلفيات ثقافية مختلفة وموقفها من الدين وحتى تأثيره فى بناء المجتمع وهى التيارات التى بدأت فى تاريخنا الحديث منذ انفصال العملية التعليمية وبروز الازهر ممثلا للفكر الدينى التقليدى وبجانبه ظهر التعليم الحديث المتأثر بالمناهج الغربية عموما والذى انفصل انفصالا كليا ـ يكون ـ تاما ـ عن معرفة التراث الاسلامى. لقد قادتنا هذه التداعيات الى تداعيات اخرى تدور فى الاساس لاخراج الفكر الاسلامى عن نمطه التقليدى الى رحاب الحياة فى كل فروعها للأخذ بطيبات الحضارة الغربية بعد صبغها بالصبغة الاسلامية. ولقد ظهرت هذه المحاولات الجديدة فى اشكال مختلفة لعل ابعدها اثرا الحركات الفكرية التى تهدف الى ازالة ما علق بالاسلام وتعاليمه من جمود.

لقد بدأ الغزو الفكرى مبكرا فى تاريخ الاسلام فظهرت نحل وآراء شتى مزقت الوحدة الفكرية للأمة وشغلتها عن الجادة المستقيمة والينابيع الصافية من كتاب الله وسنة رسوله وكانت بعض نتائج ذلك هزائم حضاريه ساحقة تمثلت فى الغزو التترى والغزو الصليبى. ولقد مهد الاستشراق الغربى منذ القرن السابع عشر الطريق للغزو الاستعمارى المادى الذى شمل كافة البلاد الاسلامية وكان ذلك مقدمة لغزو ثقافى كاد يقضى على الباقى من الهوية الاسلامية. والغزو الثقافى الآن له ابعاده العديدة من شرقنا العربى كما ان له اعوانه وابواقه داخل مجتمعنا.

لذلك كان رد الفعل الطبيعى هو ظهور حركات إسلامية كثيرة اخذت اشكالا عديدة متطرفة أو متعصبة كما اخذت اشكالا فكرية راقية يمثلها الشاعر اقبال فى باكستان وابن باديس فى الجزائر ومحمد عبده فى مصر. وفى العالم الغربى وعلى وجه الخصوص فى الولايات المتحدة الامريكية ظهرت «جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين» ضمن اطار «منظمة الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة الامريكية» لخدمة القضية الاسلامية وقد كانت أولى محاولات هذه الجماعة عقد ندوة موسعة فى سنة ١٩٧٦ فى اوروبا اجمع المؤتمرون فيها على ان ازمة العالم الاسلامى هى ازمة فكرية وان علاج كافة امراض المجتمع الاسلامى تبدأ من المنطلق الفكرى فتعطى قضية الفكر ومنهجه الاولوية اللازمة كاساس لأى اصلاح. وانتهى المؤتمرون الى انشاء ما يسمى «بالمعهد العالمى للفكر الاسلامى» وقد سجل هذا المعهد فى الولايات المتحدة منذ بداية القرن الهجرى الحالى وتم عقد اول مؤتمر لهذا المعهد فى «اسلام اباد» بباكستان فى سنة ١٩٨٢ لمناقشة ما اسموه «اسلامية المعرفة» وكان للمؤتمر ثماره فى دعوة العلماء لاجراء البحوث فى قضية الفكر والمعرفة وبلورة هذه المعرفة فى مختلف القضايا العلمية والنشاطات الاجتماعية فى ضوء المنظور الاسلامى. والغاية الثانية تتطلب المزيد من التعمق والبحث فى اسباب ازمة الامة وتحقيق خلاصها واطلاق رسالتها. تقول بعض الدراسات الصادرة من هذا «المعهد العالمى» ان ازمة الامة الاسلامية تكمن فى الغزو الثقافى الغربى والذى شاد علومه الاجتماعية على اساس من قيمه واهدافه وتبنى المثقفون المسلمون هذه القيم فأحدث ذلك تمزقا وانفصاما اضاع الهوية والاهداف الاسلامية كما ان ازمة الامة تكمن ايضا فى قطع صلتها بتراثها الاسلامى وتحويله الى مجرد تراث تاريخى يفتخر به ويتغنى بأمجاده وتختار منه النماذج الفولكلورية التى تكرسها النظرة الغربية للتراث. اما ان يكون هذا التراث اساسا للبناء وقاعدة للتفاعل الحى بابقاء المفيد وتنمية النافع فذلك موضع الرفض لا موضع القبول والاعتبار عند الكثيرين. ان هذه المدرسة الجديدة فى الفكر الاسلامى اوضحت قصور المنهجية التقليدية كما اوضحت من جانبها المبادىء الاساسية التى ترى انها اساسا لمنهجيتها الجديدة والتى شرحت فيها تكامل الوحى والعقل وعدم التعارض بينهما.

ولعل هذا المنهج هو الذى اخذ به الدكتور زكى نجيب محمود بعد ان تهيأت له الظروف للاطلاع على التراث الاسلامى فى سنى حياته الاخيرة فيقول فى كتابه تجديد الفكر العربى فى المقدمة «استيقظ صاحبنا ـ كاتب هذه الصفحات ـ بعد ان فات اوانه او اوشك فإذا هو يحس الحيرة تؤرقه فطفق فى بضعة الايام الاخيرة التى قد لا تزيد على السبعة او الثمانية يزدرد تراث آبائه ازدراد العملاق كأنه سائح حر بمدينة باريس وليس بين يديه الا يومان ولابد له ان يريح ضميره بزيارة «اللوفر» فراح يعدو من غرفة الى غرفة يلقى بالنظرات العجلى هنا وهناك ليكتمل له شيء من الزاد قبل الوصول هكذا أخذ صاحبنا ـ ومازال ـ يعب صحائف التراث عبا سريعا والسؤال ملء سمعه وبصره.. كيف السبيل الى ثقافة موحدة متسقة يعيشها مثقف حى فى عصرنا هذا بحيث يندمج المنقول والاصيل فى نظرة واحدة!!».

عمر بن الخطاب والمعارضة!!

عصمت الهوارى

تفيض مسيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب بالعديد من الصور والمشاهد الرائعة الشامخة التى تؤكد ان عظمة الحاكم فى عدم انفراده بالسلطة.. وان الانفراد بالسلطة تسلط.. وان التسلط قهر للرأى الآخر.. وان قهر الرأى الآخر هو اعتقال للمعارضة التى قد تكون اكبر نفعا، واكثر صوابا..!!

انظر الى امير المؤمنين عمر بعد ان حرر المسلمون العراق من حكم الفرس.. ويدخل الناس بالعراق فى دين الله افواجا.. فيرى عمر عدم توزيع الارض الزراعية على المجاهدين، وان يحتفظ كل صاحب ارض بارضه، اعتقادا منه ان تقسيم الارض عليهم سيحول بينهم وبين مواصلة مسيرة الجهاد، فضلا عن عدم خبرتهم بزراعة الارض، فلا تثمر كما كانت فى حيازة اصحابها.. فيعارض البعض رأى عمر.. وانتهى الاجتماع الى غير قرار.. ثم دعا عمر بعضا من انصاره المشهود لهم بالحكمة كيما يستشيرهم فى الامر.. ويبدأ حديثه اليهم قائلا «انى دعوتكم لتشاركونى امانة ماحملت من اموركم، انى واحد كاحدكم، وانتم اليوم تقرون بالحق، خالفنى من خالفنى، ووافقنى من وافقنى، ولست اريد ان تتبعوا هواى، فمعكم من الله كتاب ينطق بالحق، فوالله لئن كنت نطقت بامر اريده، فما اريد به الا الحق..!

هذا هو عمر المؤمن بالشورى.. لايستبد برأيه.. ولا يفرض قراره.. ولا يعطل معارضة.. ولايتحكم ولا يظلم.. كل ذلك وهو يجلس على الارض بين رعيته.. فلايجلس على منصة عالية يحوطها الخدم الذين يحركون المقعد ليجلس عليه.. ولاينظر الى معارضيه نظرة استخفاف واستعلاء.. ولايهدد باغلاق باب المناقشة.. وانما الامر كله شورى بينه وبين رعيته.. فكانت الحقوق قضاء..!!

انظر الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب يدخل عليه حذيفة رضى الله عنه فيجده مهموما وحزينا.. فيسأله حذيفة «ماذا بك يا امير المؤمنين؟».. فيجيبه عمر فى عظمة بساطته.. ونقاء سريرته.. وشفافية نفسيته.. «انى اخاف ان اخطئ فلا يردنى احد منكم تعظيما لى».. فيقول له حذيفة «والله لو رأيتك خرجت عن الحق لرددناك اليه».. فسرعان ما يسعد عمر، بإجابة حذيفة ويقول «الحمد لله الذى جعل لى اصحابا يقومونني اذا اعوججت»..!!

اليس فى ذلك تكريم من الحاكم للمعارضة؟.. وهل انتقص هذا التكريم من قدر عمر ومكانته؟.. واين عمر من اولئك الحكام الذين تضيق صدورهم من المعارضة فيخمدون صوتها؟.. واين عمر من اولئك الذين يتخذون من المعارضين خصوما يزج بهم فى السجون والمعتقلات؟.. واين عمر من اولئك الذين يرون فى المعارضة مساسا بهيبتهم، وانتقاصا من قدرهم؟..!!

انظر الى حوار آخر بين امير المؤمنين عمر بن الخطاب وواحد من الجالسين يعترض على رأى ابداه عمر ويقول له «اتق الله ياعمر.. اتق الله ياعمر».. فاذا بجالس آخر يزجر ذلك الشخص ويقول له «لقد اكثرت على امير المؤمنين».. ولكن امير المؤمنين يزأر غاضبا ويقول له «دعوه يقولها.. فلا خير فيكم ان لم تقولوها، ولا خير فينا ان لم نسمعها»..!!

ذلك هو ايمان الحاكم بالمعارضة.. فلا خير فى معارض لايقول كلمة الحق.. ولا خير فى حاكم لايسمع تلك الكلمة.. فكلما توافرت الثقة والطمأنينة بين الحاكم والمحكومين، فلن يخشى كلمة الحق الا حاكم مستبد جبان.. ولا ينزل عند كلمة الحق الا حاكم منصف عادل.. فهنيئا لأمة يقدس الحاكم المعارضة فيها.. والويل لامة يستبد الحاكم فيها برأيه وقراره.. فما كان لامة ان تنتصر ويقودها قائد لايرى الا نفسه من خلال حكمه، اما الشعب فهو عبد لحسناته.. واسير لنعمائه!!

ياحاكم اليوم.. اقرأوا سيرة عمر واتخذوا منها نبراسا لحكمكم.. فقد كان بشرا مثلكم، ولم يكن رسولا ولا نبيا.. وليسأل كل منكم نفسه لماذا لايكون كما كان عمر؟.. ولماذا لايحكم كما كان يحكم عمر؟.. فالمناصب كلها الى زوال، ولا يبقى الا عطر السيرة وعظمتها.. وليدرك كل حاكم انها لو دامت لمن سبقوه ما وصلت اليه.. فهنيئا لامة يقودها حاكم عادل يتقى الله فى حكمه.. والخراب لامة يتصدى لقيادتها مستبد وطاغية.. وحيا الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى هو للبشرية نور.. وتحية للانسانية التى انجبت عمر وكل من يتخذ من مسيرته قدوة ونبراسا..!!

فى الصميم:

●● اللهم اسألك الشفاء من مرض الكتابة.. وارفع يدى عن قلم صار مصدرا لكل اصابة.. فتلك حقيقة وليست بدعابة!!

●● يؤكد الدكتور زكريا عزمى بمجلس الشعب.. ان الجرئ فى الحق كالجرئ فى الحرب.. قد تراه مجروحا ولن تراه ابدا مجرحا!!

الزراعة مفتاح التنمية!!

د . كامليا شكرى

. لأول مرة ومنذ سنوات طويلة يحتل قطاع الزراعة مكانه المناسب فى بيان الحكومة الأخير. فبالرغم من ان الزراعة فى مصر تعد الدعامة الأولى للاقتصاد فى مصر من حيث توفير مجالات العمل والغذاء والكساء وموارد اولية تقوم عليها العديد من الصناعات.. إلا انها لم تأخذ القدر الكافى بما يتناسب واهميتها لعقود سابقة عديدة.. ولقد جاءت الدعوة الى الاتجاه للصناعة منذ منتصف الخمسينيات على حساب الزراعة.. وكان فى هذا خطأ كبير.. ادى الى هجرة العديد من ابناء قطاع الزراعة الى المدن او للسفر الى خارج البلاد.. وتبددت ثروة بشرية منتجة تحولت الى حرف هامشية او غير منتجة واصبحت عبئا على الانتاج القومى بدلا من ان كانت مشاركة فيه. . وليت الامر توقف على تقلص القدرة الانتاجية، ولكن ايضا امتد الى هجمة شرسة نحو مورد من اغلى موارد مصر.. وهى الارض الزراعية الخصبة التى تكونت من خلال ترسبات الطمى لآلاف من السنين.. فأصبح هناك من ملاكها من يبورها.. ومن يجرفها.. ومن يسعى بكل جهده لأن يدخلها فى كوردونات المدن.. حتى يرتفع سعرها ويقبض ثمنها.. بدون وعى بأنه اضاع على نفسه وابنائه ووطنه ثروة لا يمكن اعادتها مرة ثانية.

فتآكلت مساحات أراضى من أخصب اراضى العالم.. حيث انها جوادة معطاءة بالخير، ويمكن زراعتها لأكثر من محصول فى العام ويجهد وتكلفة قليلة.. وكان الفدان فى الارض الخصبة ينتج انتاج فدانين او ثلاثة.

وفى رأيي ـ ان بداية الاهتمام بقطاع الزراعة لا يبدأ بتخصيص ميزانيات اعلى له او البحث عن طرق لزيادة انتاج المحاصيل واستخدام التقنيات الحديثة، او التوسع الافقى عن طريق زيادة المساحات المستصلحة بإنشاء البنية الإساسية واضافة مساحات جديدة، وتوسيع قاعدة الاعتماد على النشاط الخاص.. كما جاء فى خطة الحكومة المستقبلية فى بيانها امام مجلس الشعب.

ولكن الاهم من ذلك.. العودة الى بث النظرة الايجابية وقيمة العمل الزراعى واثره على الفرد والمجتمع.. ولا ننسى ما توارثناه من قيم اهملناها وتغاضينا عنها فى سبيل اللهث وراء تصنيع وصناعات لم تتوفر لنا مواردها الاولية ولا تكنولوجياتها حتى وصلنا الى نهاية طريق.. اضعنا من بين ايدينا عناصر اساسية انتاجية كان يمكن توظيفها سواء باقامة صناعات زراعية او بيئية او توفير جزء من الفاقد بالتلف، والذى قد يصل فى بعض محاصيل الفاكهة والخضر الى ما يقرب من ٢٥ ـ ٣٠ بالمائة من المنتج ويكفى ان مثل هذه الصناعات التى قامت على موارد زراعية رفعت اسم مصر الى العالم من خلال صناعة الغزل والنسيج والاغطية والاكلمة والسجاد فما بالك.. لو وجه لها الاهتمام الذى يتناسب مع اهميتها لنا.

ان وضع قطاع الزراعة على قائمة اهتمامات الدولة فى المرحلة القادمة له مبرراته حيث تتوفر له كل اسباب النجاح والتى نمتلك مفاتيحها فى ايدينا من حيث المعرفة، والمعلومات، والخبرة وكذلك الاستفادة من الروابط القوية المتأصلة بين الافراد والاسر فى المجتمعات الريفية فى تنظيم عمل جماعى من خلال الاعتماد على التعاونيات بصورتها المثلى وبدون اى تدخلات بحيث تتكون من القاعدة وخاصة ان الملكية الصغيرة للمزارعين هى السائدة.. وبالتعاونيات يمكن القضاء على اى استغلال.

ولنا اسوة فى بلاد متقدمة مكنتها التعاونيات من تطوير انتاجها وتسويقه حتى تفوقت الى ابعد الحدود فى المجالات الزراعية الانتاجية كهولندا والدنمارك.

ان الزراعة تمثل لمصر مفتاح التنمية متى اعطيت ما تستحقه من اهتمام وما تحتاجه من امكانيات!!

رئيس قطاع الانتاج.. يعترف بفشل «الحفار»!!

والله لسه بدري والله ياشهر الصيام!! في لمح البصر انقضي الشهر الكريم ووصلنا الي الاسبوع الاخير منه وسوف تشهد شاشة التليفزيون حالة استرخاء نسبية بعد الزحام الشديد في البرامج والمنوعات والدراما المكثفة التي عرضت علي القنوات الثماني واصابت المتفرج بحالة من عسر الهضم. «والقرفصة» الفكرية والذهنية في محاولة استيعاب كل ماقدمته الشاشة الصغيرة!! ولاشك ان هناك بعض الاعمال التي امتعتنا وقضينا معها اجمل الاوقات مثل نصف ربيع الاخر، ورابعة تعود، ولن اعيش في جلباب ابي، والف ليلة وليلة.. ومن الذي لايحب فاطمة.. وهناك اعمال كثيرة ايضاً اصابت المشاهد بالاحباط وخيبة الامل مثل الحفار والابطال.. فرغم التكاليف الباهظة التي استهلكها كل من العاملين الا انه لم يصل للحد الادني من المستوي اللائق!! وقد اعجبني الحوار القصير الذي اجراه عمر بطيشة مع رئيس قطاع الانتاج ممدوح الليثي من خلال برنامج «لجنة تحكيم» الذي يذاع يومياً علي موجة البرنامج العام.. حيث اعترف الليثي في شجاعة وبدون اي «مكابرة» ان «الحفار» الذي توفرت له كل الظروف والامكانيات المادية والبشرية لم يكن علي المستوي المتوقع.. واعتقد انه آن الاوان لاعادة النظر في كثير من الاشياء والشخصيات، فلجان الرقابة المتعددة التي تدس انفها في الاعمال القيمة من الألف الي الياء.. كيف لم تلحظ هذا التطويل الشديد، والتفاصيل المملة التي امتلأ بها المسلسل ولم تنصح المخرج باختصار الاوقات الميتة.. مثل حركة السيارات والمطارات والكلام في التليفونات.. وارسال التلغرافات وتلقيها، وفرد الخرائط والشرح عليها، وعمل القهوة الفرنساوي!! اللهم لاشماتة والضرب في الميت حرام.. واعتقد ان الشاشة الصغيرة يجب ان تتوقف عدة سنوات عن انتاج قصص المخابرات بدلا من ان تتحول البطولات الي اعمال هزلية..

واذا كان «الحفار» قد استنفد صبر المشاهدين وقدرتهم علي الاحتمال... فان هناك اعمالاً درامية اخري.. قد اسعدت المشاهد.. وجعلته يتابعها باستمتاع شديد مثل «جلباب ابي» الذي يعتبر ثاني اهم مسلسلات رمضان بعد نصف ربيع الاخر.. ورغم ان السيناريست مصطفي محرم اعطي اهتماماً كبيراً للتفاصيل الصغيرة التي يمكن ان يعتبرها البعض خروجاً عن الحدث الرئيسي.. الا ان تلك التفاصيل الانسانية الحياتية تعطي للشخصيات مذاقها الخاص.. وتؤكد التناقض في سلوكيات بعض الابطال وفي انقلاب مواقفهم.. فالمليونير العصامي عبد الغفور البرعي «نور الشريف» الذي كان صبياً لدي احد تجار الخردة.. اصبح بعد رحلة شقاء طويلة من ابرز الشخصيات التي تسعي العائلات الكبيرة لمصاهرته طمعاً في ثروته الضخمة التي سوف يتركها لابنائه ان المسلسل ملئ بالشخصيات الجذابة التي تستحق المتابعة..

اما مسلسل «الف ليلة» فهو يعود في اجواء الخيال المطلق وحواديت استمعنا اليها لسنوات طويلة من خلال الاذاعة، ثم تابعناها في التليفزيون لعدة سنوات ان للمؤلف «نادر خليفة» لم يقدم اي رؤية جديدة او مختلفة للحكايات التقليدية.. ومع ذلك فان «الف ليلة» تعتبر من اهم اعمال رمضان من الناحية التكنيكية والفنية فقد بذل المخرج عبد العزيز السكري جهداً خارقاً ليحول الحواديت المعروفة الي تحفة فنية رائعة مستخدماً احدث وسائل الخدع البصرية.. التي تحقق قدراً واضحاً من الابهار الذي يتفق مع نوعية تلك الاعمال وقد نجح المخرج الشاب «احمد صقر» الذي يخوض تجربة المسلسلات الطويلة للمرة الاولي في تقديم عمل اجتماعي انساني يمتاز بالمستوي الفني المتميز.. ورغم التوقيت المجحف لحلقات «من الذي لايحب فاطمة» الا ان المسلسل قد فرض نفسه واجبر البعض علي متابعته.. والمسلسل يؤكد اهمية الاستعانة بالوجوه الشابة وهو فرصة انطلاق جديدة لكل من شيرين سيف النصر، جيهان نصر، احمد السقا بالاضافة لاحمد عبد العزيز الذي يقدم دوراً جيداً لتجربة شاب مصري يبحث عن فرصة عمل بالخارج ويمسح من الذاكرة الاثار المدمرة التي احدثها دوره السابق في مسلسل «الحب والطوفان» الذي عرض قبل بداية رمضان.. والمنافسة بين الاعمال الفنية لاتقتصر علي تليفزيون القاهرة.. بل تمتد الي المحطات الارضية والفضائية العربية، ويغلب علي تلك الاعمال الطابع المصري اي انها اعمال مصرية خالصة ولكن من انتاج بعض الشركات العربية.. ومن افضل الفوازير التي تابعتها علي القناة العامة لمحطة راديو وتليفزيون العرب "A. R. T" «فوازير الانبياء» وهي من تأليف واشعار محمد بهجت واخراج ابراهيم الشقنقيري، وبطولة محمود يس، مايلين طبر.. وتدور في اطار بعيد عن الاستعراضات التقليدية التي تقدم من خلالها معظم الفوازير.. ورغم جدية الموضوع الا انه لايخلو من ملمح كوميدي ومعالجة ساخرة لبعض الحلقات.. ويدور الموضوع حول احد مشاهير الانبياء المصريين او الغالبين.. من خلال تقديم نموذج لاجدادهم واشهر الاعمال التي قدمها هذا الاديب.. مثل «بداية ونهاية» لنجيب محفوظ، «قنديل ام هاشم» ليحيي حقي، «جين اير» لشارلوت برونتي، وقد منحت فوازير الانبياء فرصة جيدة لانطلاق بعض المواهب الشابة مثل رامز جلال.. وايهاب فهمي وكان الأجدر ان نتابع هذا العمل الجيد من خلال التليفزيون المصري بدلاً من هذا السيل السخيف من الفوازير التي لاتحمل اي «افكار جديدة»!!

ماجدة خير الله

محمود يس بين مجموعة من الوجوه الجديدة في فوازير الأنبياء.

شيرين سيف النصر

جمال بدوي يتحدث عن ليلة القدر في تليفزيون العرب

تليفزيون العرب "A.R.T" يستضيف الليلة جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» في حوار ثقافي حول ليلة القدر وقيمتها الروحية وطريق الاحتفال بها عبر التاريخ الإسلامي. كما يتحدث جمال بدوي عن ذكريات الطفولة التي كانت تنتظر اشراق طاقة النور في ليلة القدر، والأمنيات التي كان يتمناها في تلك الليلة المباركة. ويروى مظاهر الاحتفال بعيد الفطر في الريف المصري.



المخرج عبدالعزيز السكري مع أحمد عبدالعزيز ودلال عبدالعزيز في مسلسل ألف ليلة وليلة.

في الواقع أن..

● لو ان الكاتب الكبير أنيس منصور.. قد شاهد قصته «من الذي لايحب فاطمة» بعد ان تحولت الي مسلسل تليفزيوني.

.. ولو ان كاتبنا الكبير.. قد شاهد «احمد عبد العزيز».. الذي «سره باتع».. فبمجرد ان ينظر الي اي فتاة.. تقع في حبه.. «من اول نظرة».. مثلما حدث في الحلقات السابقة لشيرين سيف النصر.. وجيهان نصر.. وزوجته ماجدة زكي والفتاة النمساوية.. والبقية تاتي- فانا واثق ان كاتبنا الكبير.. كان سيقوم بتغيير اسم المسلسل الي «من الذي لايحب صبري».. بدلا من «من الذي لايحب فاطمة».

● في الستينيات.. تكلف تدمير «الحفار» «٤٠٠ جنيه» واستغرق تدمير الحفار ١٤ يوماً.. كما قال رجل المخابرات.

.. وفي التليفزيون.. تكلف تدمير «الحفار».. مليوني جنيه.. واستغرق تدمير الحفار ٢٥ حلقة.

.. وفي اعتقادي ان السبب في هذه الزيادة الكبيرة.. «ضريبة المبيعات».

● «سؤال برئ جداً»

- لماذا تصر بعض البرامج التليفزيونية علي السخرية من المواطن المصري.. والنيل من كرامته.

- فهذا برنامج يقوم باعطاء مبلغ من المال لشخص محتاج .. ثم يطلب منه بعد ذلك ان يعبر عن فرحته.. علي طريقة «عجين الفلاحة».

.. وهذا برنامج يقدم مساعدة مالية لسيدة مريضة.. ثم يطلب منها التعبير عن فرحتها.. «بزغرودة حيانى».. لحصولها علي بضعة جنيهات.

.. وهذا شخص يساعد شخصاً ضريراً علي عبور الطريق .. فيسخر منه «الضرير» ويجري .. رفقا بالمواطن المصري المسالم.. ففي جميع انحاء العالم.. اشخاص محتاجون.. ورغم هذا لاتخدش كرامتهم.. ولاتمس انسانيتهم.

● اعطي صوتي هذا الاسبوع

- لنابليون «الابطال».. ورجل مخابرات «الحفار».. النجم حسين فهمي.

- والفنان القدير يوسف شعبان

- والفنانة لبلبة

- والفنان مصطفي فهمي

- واحمد الخازندار.. في بوابة الحلواني.. النجم عزت العلايلي.

- والخديوي.. محمد وفيق

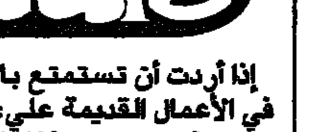
● باقة ورد للموسيقار عمار الشريعي.. مع التمنيات بالشفاء العاجل.

«محمد حمزة»

محمد وفيق

عزت العلايلى

حسين فهمى



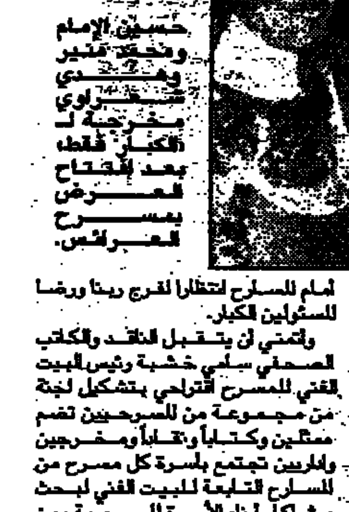
ع المانشي!

إذا أردت أن تستمتع بالكوميديا الراقية، اتفرج في الأعمال القديمة علي: نجيب الريحاني، ويوسف وهبي، وفؤاد المهندس، وعبدالمنعم مدبولي.. وإذا أردت أن تضيع الوقت في كوميديا من تحت الحزام، اتفرج علي مسرحيات.. اليومين دول!!

عبدالنبي عبدالباري



حسين الإمام ومحمد منير وهدي شعراوي مخرجة لـ«الكبار فقط» بعد افتتاح العرض بمسرح العرائس.



انتهت متاعب «للكبار فقط» وبدأت أزمة «حمام شعبى»

تخيروا.. وبعد سلسلة من المعارك لا تقل عن معارك بتجار سوق السمك، وصراعات الفتوات، ومطاردات البلدية للباعة الجائلين.. اخيرا ظهر العرض المسرحي «للكبار فقط» هذا العرض الذي تعامل معه المسئولون وكأنه طفل لقيط «القوه علي باب جامع، والناس رايحة تصلي الفجر، والدخان مالي المكان»..

والبداية حلم مشروع لفنانة ظلت تحلم لاكثر من عشرين عاماً لتقدم ذاتها كفنانة ودارسة اكاديمية تخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية التابع لأكاديمية الفنون المصرية «مش الاسرائيلية» وظلت هدي شعراوي تقرأ وتدرس وتساعد في الاخراج واثناء نشاطها الفني حصلت علي دبلوم معهد النقد الفني وتعد لرسالة الماجستير، ولا يمكن لأي انسان يؤمن بحق أي انسان في التعبير عن نفسه أن ينكر حق هذه الانسانة الدارسة المؤهلة والتي اكتسبت الخبرة الكافية ـ لتقدم نفسها، وتقدمت هدي عندما كان السيد راضي رئيسا للبيت الفني للمسرح بنص من تأليفها بعنوان «للكبار فقط» واجازته لجنة القراءة بالاجماع واشادت به وبفكره وبالقيم الاجتماعية والتحليل النفسي الواعي لشخوص النص.. واعتمد السيد راضي ميزانية لعرض لتخرجه هدي شعراوي، وهذا حقها، ولأن النص الجيد يجذب العناصر المسرحية الجيدة، فكتب الأشعار مداح شعر العامية المصرية الرائع أحمد فؤاد نجم، وكتب الموسيقي والألحان فنان شاب موهوب هو حسين الامام فترجم بجملة الموسيقية مشاعر أحمد فؤاد نجم التي استقاها من فكر المؤلفة الصارخة في وجه الآباء الذين يتعاملون مع ابنائهم بمنطق «بكام» تاركين للشاعر الجميلة تدوسها عجلات الفلوس الطاحنة ليصرخ الطفل «نتسي نرجع الود القديم»، وشارك بصوته المميز اداء وغناء الفنان محمد منير، وصمم الاستعراضات فنان شاب مجتهد هو مجدي صابر، وشارك في البطولة سامي مغاوري ذلك الكيان المسرحي المتوهج دائما فقدم الانسان الآلي بأداء حركي وصوتي مبهر، أما الطفل حسام فقد جذب مشاعرنا وجعل كل مشاهد يتمني أن يكون والده يحتضنه ويمسح دمعاته الدافئة ويقبل مشاعره ليعيد اليه الود القديم.

هؤلاء الفنانون تعاطفوا مع هدي شعراوي في أول اعمالها كمؤلفة ومخرجة، لتحقيق حلمها الجميل ورغم سعادة هدي بتعاون وتحمس هذه الصحبة المسرحية المعطرة، تحطمت هذه السعادة «حتة حتة» علي صخور بعض المسئولين الكبار، وحركاتهم الصغيرة، وبعد «السبع، تسع، عشر، دوخات»، وبعد حركات من الادارة السابقة للمسرح الحديث، ظلت الفنانة الحالمة تبكي في الشوارع، وتوسط اهل الخير فانتقل العرض الي مسرح الطليعة، وبدأت البروفات؛ وبدأت المشكلات، وتحل مشكلة لتظهر مشكلة جديدة، فانتقل العرض اللاجيء الي مسرح العرائس، ورحب جمال الموجي مدير المسرح بالعرض وتفهم معاناة المؤلفة ـ المخرجة التي ظلت تلف بعرضها علي المسارح مثل لاجئي فلسطين قبل أن تتعطف عليهم اسرائيل بحتة غزة وحتة اريحا، وتفهم سامي خشبة الرئيس الحالي للبيت الفني للمسرح موقف هدي شعراوي وأمر بعرض الكبار فقط بعد عدة حركات من المحيطين به.

والأسئلة المحيرة، لماذا ياناس هذه الحروب، ألم يعلمكم فن المسرح الارتقاء بمشاعركم؟ وكيف تقدمون فناً، وسلوكياتكم لا فنية؟ وكيف تقدمون في اعمالكم قيما نبيلة، وتختفي هذه القيم في تعاملاتكم مع زملائكم الفنانين؟!

* مأساة هدي شعراوي ليست الأولي ولن تكون الأخيرة.. حالياً يوجد فنانون كثيرون يعانون حركات المسئولين الكبار بالهيئات والقطاعات الفنية.. هذا نصوصه ملقاة في أدراج الكبار، وذاك يحصل علي وعود الكبار بالاخراج منذ سنوات طويلة، وهؤلاء فنانون شباب يجلسون علي المقاهي أمام المسارح انتظارا لفرج ربنا ورضا المسئولين الكبار.

وأتمني أن يتقبل الناقد والكاتب الصحفي سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح اقتراحي بتشكيل لجنة من مجموعة من المسرحيين تضم ممثلين وكتاباً ونقاداً ومخرجين واداريين تجتمع بأسرة كل مسرح من المسارح التابعة للبيت الفني لبحث مشاكل ابناء الأسرة المسرحية ومن الافضل حضور سامي خشبة هذه الاجتماعات مع السيد راضي مستشار وزير الثقافة لشئون المسرح والرئيس السابق للبيت الفني، للعمل علي حل المشكلات اولا بأول.. ومن الممكن اضافة هذه المسئولية الي اللجان الاستشارية التي طلب سامي خشبة تشكيلها بالمسرح مع ضرورة حضوره مع مستشار الوزير.. وحتي يتم ذلك نرجو من مظاليم مسرح الحكومة الصبر والانتظار ومبروك لهدي شعراوي لانتصار عرضها وظهوره رغم الحركات الصغيرة للمسئولين الكبار.

أزمة.. في الحمام!

معروف عن الفنان محمود الألفي مدير مسرح الطليعة رعايته لعروض مسرحه وغيرها عليها والوقوف بجوارها وكانت كل العروض من اخراجه.. ومعروف عنه انحيازه للعروض الناجحة، والحرص علي امتداد عرضها حتي يسعد الممثلون بنجاحهم، والمشاهدون بالاستمتاع بعرض جميل.

لكن الألفي ابلغ اسرة العرض الكوميدي الغنائي الناجح «حمام شعبي» باغلاق العرض بعد شهر من عرضه، رغم ترحيب النقاد بهذا العرض الجميل، واقبال الجمهور عليه.. اتمني أن يعيد الفنان محمود الألفي حساباته، ويعود الي اسلوبه الاداري الناجح، ويسعي لمد العرض، واثق في موافقة الناقد سامي خشبة علي استمرار عرض ناجح لن يكلف هيئة المسرح سوي اجور الممثلين.. في انتظار قرار استمرار العرض مع تحياتي.

د. مدحت أبو بكر

ياناس.. ياهوه..

ليس علي المجنون حرج!!

«التولة» كان عنوان مقال للدكتور يوسف ادريس «الله يرحمه» وصف فيه حالة رجل الشارع المصري الذي يعاني من التولة.. فهو متوول متوول يأولدي من فرط الأزمات الطاحنة والضغوط الاقتصادية. وزمن التولة انتهي والحمد لله لأننا دخلنا في زمن البلطجة الذي عرض بنجاح كبير علي الشاشة الصغيرة في برنامج «انسي الدنيا» ولا علاقة للاسم بالموضوع، حيث كان يجب أن يطلق علي هذا البرنامج اسم «نكره الدنيا واللي فيها».

هذا برنامج تفوق في أن يجعلنا نكره الحياة، لأنه يقدم لك مع سبق الإصرار والترصد صورة للشعب المصري الأصيل في حالة «يارتيها كانت التولة» بل حالة من الغباء والسوقية، الهمجية والبلطجة، العبط والسذاجة المتقطعة الخطيرة. فقرات من الردح للتواصل والاشتباك بالأيدي والأرجل مع بعض السواطير والجنازير أحيانا، ووصلات من إحراج الخلق والإستخفاف والإسفاف! وهذه كلها مقومات البرنامج الناجح في التسعينيات.. ويانس ياهوه.. عرفنا الضحك والكوميديا سلاحاً لتقويم المجتمع وليس الحط من قدر الناس وممارسة الانحطاط الأخلاقي، عرفنا السخرية من العيوب الأخلاقية وليس من العيوب الخلقية للناس، والفارق رهيب. وبدلاً من أن نحث الناس علي التكافل والمحبة والعطاء، أصبحنا نروج لتلك المناخ الانتقامي للفرجة وتضحك وبنفرح، ونكركع في حالة من شفاء الغليل الاجتماعي الجماعي..

وشفنا كتير وقليل، لكننا لم نسمع أبداً عن الاحتفال بالظلم والتصفيق الحاد لإذلال وقهر المواطنين، والانتشاء بلصق التهم الزور بالبني آدمين.. وياعيني وياليلي لو طلعنا الضحية التليفزيونية مقفلاً من الدرجة الأولي.

وخطوات نجاح مثل هذه البرامج الانتقامية بدأت ببلوة الكاميرا الشقية، التي كانت مستحية وعندها دم وتطورت إلي «عفاريت تشتغل في العلم» اللاضي هو من برامج تأليب «الجحيم» علي الخلق والاستيلاء علي أعصابهم بالقوة الخبرية، حتي وصلنا إلي إنسي الدنيا واكره نفسك!

وإذا كان المرحوم أرسطو يؤكد أن الدراما تقوم بعملية «تطهير النفس البشرية» فإن هذا البرنامج يؤكد أن أرسطو غلطان من ساسه لراسه، لأن المتعة والتسلية لاتتأتي في هذا الزمن البلطجي إلا بالتشفي والتحقير وإلقاء البلاء والبلاوي علي المواطنين.

والوصفة السحرية لنجاح البرنامج وتصوير الشخصية المصرية تعتمد علي هذه الخطوات: تيجي تلبس المواطن تهمة زور وتنفش دمه.. أو تطلعه مغفل وغبي وبريالة! أو ترعبه وتخوفه ببلوة زرقاء وتتبلي عليه! والمفروض أن تضحك بحالة من الفرفشة والتعبشة حين ذي مواطنا كاد يصاب بانفجار في المخ أو أزمة قلبية حين اختفت سيارته فجأة. ويؤكد له زبانية البرنامج بأنه نزل من تاكسي! فلم يكتف هؤلاء الأشرار بإخفاء السيارة بل يريدون إقناعه بأنه فقد السيارة وفقد عقله أيضاً! أو بازمن القسوة.. ويانس ياهوه.. هذه برامج سادية تجعل أحط البذاءة الأخلاقية موقفاً كوميدياً رخيصاً وتجعل التهم الزور والبلطجة الاجتماعية والاحتلال بقوة البلطجة والبجاحة والهيشة والنهش.. أساليب حياة حقيقة الظل.. يا سلام!

لم يعد هناك منطق ولا عقل ولا حق ولا مستحق.. وعليه العوض ومنه العوض.. وفعلاً لابد أن «تنسي الدنيا وتريح بالك، لكن.. فكر.. وفكر في اللي جري لك.. وجري لنا..

ويانس ياهوه.. ليس علي المجنون حرج..

هالة سرحان



فاطمة مختار

شاهدت:

في بيتنا نجم

من خلال برنامجها الناجح «في بيتنا نجم» قدمت فاطمة مختار علي امتداد حلقتين نجم الغناء العراقي، كاظم الساهر الذي نزل ضيفاً علي احدي الأسر المصرية التي تعشق فنونه.. وكان لقاء كاظم مع الأسرة المصرية.. مليئاً بالحب والتقدير والإعجاب مما يؤكد أن مصر مازالت أهم نقطة انطلاق لأي فنان يطمح للشهرة والتواصل مع الجمهور.. ومن أهم القضايا المطروحة في الحلقة.. إصرار كاظم علي الغناء بلهجته العراقية.. وانقسم الرأي الي اتجاهين احدهما يؤيد الغناء باللهجة العراقية.. والآخر يؤكد ان اللهجة المصرية سوف تساهم في ازدياد شعبية كاظم!! والحق أن النعرة القبلية تفسد علينا الكثير من الأشياء الجميلة.. أهمها المعرفة فليس من الطبيعي أو المنطقي أن يسجن فن الغناء العربي داخل حدود اللهجة المصرية القاهرية!! ان الأصل في الغناء أن يعبر عن وجدان الفنان ومشاعره.. باللهجة التي تروق له.. طالما كانت داخل حدود اللغة العربية!!

«ماجدة»

أمريكا تحاكم أمريكا

فيلم «اوهام السيد باركو» للمخرج الامريكي روبرت هيلمان- واحد من الأعمال الجادة التي تعيد الي الجمهور مأساة هيروشيما ونجازاكي، المدهش ان جميع صناع الفيلم من امريكا- يهاجمون امريكا بكل عنف وقسوة. بطل الفيلم ادمونداي- يصف بلاده بالعنصرية ويطالب الامريكان باعادة تقييم حضارتهم، ووسط سيل من الدماء والعنف ينهي الشاعر كلين لاوش- الفيلم بقصيدة يقول فيها: هذه بلادنا الخضراء- علينا ان نزيل عنها اثار الدم ونصادق العالم»... لابد أن لهذه القصيدة عمقاً فلسفياً وسياسياً وحضارياً ايضاً. بل هي رسالة للعالم.

نادر ناشد

قنصل المكسيك يفتتح معرضاً للفن التشكيلي

يقام بقاعة معهد ثرفانتس بالمركز الثقافي الأسباني بالاسكندرية معرضاً للفن التشكيلي للفنان المصري ابراهيم حسين. يضم المعرض مجموعة كبيرة من اعمال الفنان المتميزة من اللوحات التي تعبر عن البيئة المصرية الأصيلة والتي تعبر عن الحياة اليومية داخل الريف المصري. افتتح المعرض محمد رشيد قنصل المكسيك بالاسكندرية تحت رعاية مدير معهد ثرفانتس وحضر الافتتاح نخبة من فناني الاسكندرية والمهتمين بالفن التشكيلي. يستمر المعرض حتي نهاية الشهر الحالي.

مستقبل التليفزيون

ستتغير طريقة مشاهدة التليفزيون تماماً خلال العشر سنوات القادمة، للعوامل الآتية..

أولا.. التقدم العلمي الهائل الذي يحدث علي مستوي الكومبيوتر والأقمار الصناعية والوصلات الضوئية، وحل مشاكل الذاكرة الخاصة بوسائل التخزين الـRAM، وأيضا الذاكرة المسماة بالـROM بمعني أن الجيل القادم من الكومبيوتر لن تحده أي حدود معروفة لنا الآن.

ثانيا... طريقة التسجيل الـDigital الرقمي للصوت والصورة، وبالتالي لن تكون هناك شرائط مغناطيسية، تلك الشرائط التي تتطلب عمليات ميكانيكية لتدور أمام رؤوس التسجيلات.

ثالثا... التطور المنتظر في عملية ربط الأقمار سواء فيما يسمي بالـ الارسال من الأرض للقمر Uplink أو بما يسمي بالـ "Foot Print" للمساحة التي يغطيها القمر علي الأرض، بمعني أن القمر الواحد سيغطي كل الكرة الأرضية.

رابعا.. دخول الشركات متعددة الجنسيات في عمليات الارسال التليفزيوني.

خامسا.. تطور أجهزة الاستقبال نفسها.. وبالتالي لن تحتاج إلي أطباق كبيرة الحجم، وسيكون لكل جهاز رقم معين أوكود خاص، وبالتالي سيتم ارسال البرامج والمعلومات لكل جهاز علي حدة طبقاً لرغبة صاحبه وبالشكل الذي يريده ويحدده دون غيره، وستتمكن الأسرة الواحدة من مشاهدة برامج خاصة لكل جهاز داخل المكان الواحد علي نفس القمر وعلي نفس المحطة، نظير اشتراكات معينة.

وسيكون جهاز التليفزيون في السنوات القادمة مزودا بجهاز كومبيوتر لاستخدامه في شراء وبيع السلع وحجز تذاكر القطارات والطائرات والتعامل مع البنوك، بل وتصميم الملابس، وارسالها لكل مشتر علي حدة، ودفع ثمن تلك المشتريات عن طريق جهاز التليفزيون المتصلة بالأقمار الصناعية، بلا حدود بين الدول، وبلا احتياج للسفر.

وسيقوم التليفزيون بنقل الصحف إلي كل قاريء علي حدة، حيث ترسل النسخ عبر الفضاء مثل الفاكس، بالاضافة الي أن كل نسخة ستكون خاصة بصاحبها، تهتم به وتعطي له شخصيا الموضوعات التي يحبها، عن طريق شاشة التليفزيون، فمن يحب صفحات الرياضة ستأتي له هذه الصفحات وفي نفس الوقت يقوم التليفزيون بنقل صفحات السياسة لفرد آخر في نفس الأسرة يهتم بالسياسة وهكذا.. ومن يريدها مطبوعة فمطابع الليزر الملونة ستكون في خدمته.

محمد نوح



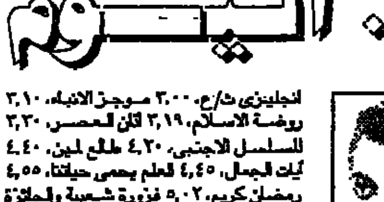
مصطفى أمين

سمعت:

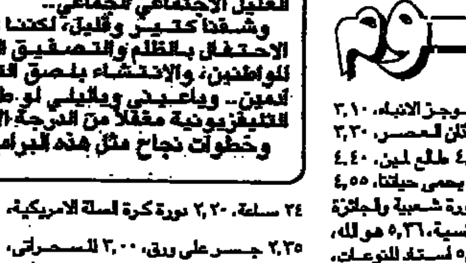
حق ولا لأ

«حق ولا لأ» للاذاعية الشابة ماجدة شرف، من البرامج الهامة التي تقدمها شبكة البرنامج العام في فترة مابعد الافطار.. ورغم ان البرنامج يشبه غيره من برامج تلك الفترة من حيث مدة العرض، الا انه يحمل بين طياته اهتماما خاصاً من المذيعة بضيوفها.. وقد استمتعت بحلقات شديدة الذكاء والحيوية مع نجيب محفوظ، مصطفي أمين، ووزير الصحة.. ورغم أن البرنامج يحمل بين طياته بعض ملامح النقد إلا أن اسلوب المذيعة يجعل الضيف مؤهلاً للرد بموضوعية وبدون استفزاز.. أما برنامج «عناوين جرائد المستقبل» فهي فكرة جيدة ومبتكرة للإذاعي محمد فؤاد.. الذي يطلب من ضيوفه تصوراً خاصاً لمانشيتات الجرائد المصرية بعد نصف قرن من الآن!!

كما يحمل امنيات وأحلام مجموعة من رجال الصحافة والفكر لصورة المجتمع المصري مع القرن القادم!!



تشاهد.... اليوم



٨٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠٫٠٢ فكر وذكر، ١٠٫٢٢ صحبة الزهور، ١٠٫٤٢ حاول تعرف، ١١٫٠٢ عزيزتي حواء، ١٠٫٢٢ طبق رمضان، ١١٫٢٢ استشارة طبية، ١١٫٤٠ ربيع العمر، ١٢٫٠٠ موجز الانباء، ١٢٫٠٩ اذان الظهر، ١٢٫١٤ البيت الكبير، ١٢٫٢٤ الفيلم العربي لا طبعي كده بطولة فؤاد شفيق وزوزو شكيب واخراج توجو مزراحي، ٢٫٢١ البرامج التعليمية - فيزياء للثانوية العامة، ٢٫٤٦ رياضة ث/ع، ٣٫١٩ اذان العصر، ٣٫٢٢ الجائزة الكبرى، ٣٫٤٢ المسلسل الديني رابعة تعود، ٤٫٣٠ موجز الانباء، ٤٫٤٥ ابتهالات، ٥٫٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ٥٫٤٢ اذان المغرب، ٥٫٤٨ بوجي وطمطم، ٦٫٠٤ فوازير عمو فؤاد في اجازة، ٦٫٢٢ بدون كلام تقديم سمير صبري، ٧٫٠١ اذان العشاء، ٧٫٠٦ نفس كده وكده، ٧٫٣٦ فوازير النهاردة بطولة نيللي واخراج اشرف لوليي، ٨٫٠٣ مسلسل الف ليلة وليلة، ٨٫٣٠ الانتقال إلى اذاعة خارجية للاحتفال بليلة القدر، ٨٫٣٨ برنامج للموسيقى العربية تقديم رتيبة الحفني، ٩٫٠٢ الحلقة الاولى من المسلسل العربي الصبر في الملاحات، ٩٫٥٢ ولا في الاحلام، ١٠٫١٨ من قصص القرآن الكريم، ١٠٫٣٠ النشرة الاخبارية، ١١٫٠٠ حديث شيخ الازهر، ١١٫٠٧ ولاد النهاردة، ١١٫٣٦ حتى تكتمل الصورة تقديم نجوى ابراهيم، ١١٫٥١ واحد في المليون، ١٢٫٠٩ سر الصنعة، ١٢٫١٤ احلى الاشواق، ١٢٫٢٤ المسلسل العربي بوابة الحلواني، ١٫١٩





نيللي

طارق علام

كاريكاتير، ١٫٣٩ ياتليفزيون يا، ١٫٤٩ المسلسل الديني القضاء في الاسلام، ٢٫٢٢ الفيلم العربي غريب في بيتي بطولة نور الشريف وسعاد حسني واخراج سمير سيف، ٤٫٢٢ الانتقال إلى اذاعة خارجية لنقل شعائر صلاة الفجر.



٧٫٤٥ في نور القرآن، ٧٫٥٨ صباح الخير يامصر، ١٠٫٠٥ المسلسل الاجنبي، ١٠٫٤٧ توم وجيري، ١١٫٠٠ دنيا الاطفال، ١١٫٣٠ بلاد الناس اللي بتضحك، ١١٫٥٠ اعلام الموسيقى والغناء، ١٢٫٠٥ ياتليفزيون يا، ١٢٫٠٩ اذان الظهر، ١٢٫٢٠ من هدى السيرة النبوية، ١٢٫٤٠ لقاء رمضان، ١٢٫٥٥ بانوراما رياضية، ١٫٢٠ النشرة الاخبارية، ١٫٤٥ اكلات بكل اللغات، ٢٫٠٠ نوادي الكون، ٢٫١٠ خمسة لصحتك، ٢٫١٥ البرامج التعليمية علوم للاعدادية، ٢٫٣٥

انجليزي ث/ع، ٣٫٠٠ موجز الانباء، ٣٫١٠ روضة الاسلام، ٣٫١٩ اذان العصر، ٣٫٣٠ المسلسل الاجنبي، ٤٫٢٠ طالع لمين، ٤٫٤٠ آيات الجمال، ٤٫٤٥ العلم يحمي حياتنا، ٤٫٥٥ رمضان كريم، ٥٫٠٢ فزورة شعبية والجائزة فورية، ٥٫١٩ حكايات منسية، ٥٫٣٦ هو الله، ٥٫٤٢ اذان المغرب، ٥٫٤٣ استاد المنوعات، ٦٫١٣ باور رينجرز، ٦٫٤٦ انسى الدنيا، ٧٫٠١ اذان العشاء، ٧٫٠٢ رحلة السندباد، ٧٫١٦ الفلوس، ٧٫٣١ حرف في كلمة، ٧٫٤١ غيرت رأيك ليه، ٨٫٣٢ المسلسل العربي لن اعيش في جلباب ابي، ٩٫٠٧ النشرة الاخبارية، ٩٫٢٧ في رحاب الحسين، ٩٫٤٤ مشوار فريد شوقي، ٩٫٥٩ زيارة، ١٠٫٢٨ المسلسل العربي الابطال، ١١٫١٤ دنيا الصحافة، ١١٫٢٩ حكايات رياضية، ١١٫٣٤ الثالثة ثابتة، ١١٫٥٧ كلام من دهب، ١٢٫٣٢ لا اري لا اسمع، ١٢٫٥٤ ليالي رمضان، ٦٫٣١ المسلسل العربي من الذي لا يحب فاطمة بطولة شيرين سيف النصر واحمد عبدالعزيز، ٢٫٠٥ الختام

٢٤ ساعة، ٢٫٢٠ دورة كرة السلة الامريكية، ٢٫٣٥ جسر على ورق، ٣٫٠٠ المسحراتي، ٣٫٢٢ سهرة سعيدة تقديم طارق علام، ٤٫٥٢ دماء، ٥٫٠٧ اذان الفجر، ٥٫١٢ السلام الوطني.

١٠٫٠٠ قناة المعلومات، ١١٫٠١ القرآن الكريم، ١١٫٠٨ انباء القراءة، ١١٫٢٤ المسلسل العربي بوابة الحلواني، ١٢٫٠٩ اذان الظهر، ١٢٫١٣ تأشيرة دخول، ١٢٫٢٣ دائرة معارف ق ٣، ١٢٫٥٤ عيون الفن، ١٫١٥ هو وهي.

٢٫٠٠ استراحة قصيرة، ٢٫٢٠ غلطة في صورة، ٢٫٤٠ مهنتك من كلامك، ٢٫٥٥ دنيا مراكز الشباب، ٣٫١٠ دنيا الهوايات، ٣٫١٩ اذان العصر، ٣٫٤٥ جوائز، ٤٫٠٥ عالم الكارتون، ٤٫٢٥ المسلسل الديني القضاء في الاسلام، ٥٫١٥ سؤال لكل مواطن، ٥٫٣ ابتهالات، ٥٫٤٣ اذان المغرب، ٥٫٤٧ امسية دينية، ٥٫٥٠ حنفطر فين، ٦٫١١ ريبورتاج، ٦٫٢٦ تنوية عن المفقودين، ٦٫٣١ باقي من الزمن، ٦٫٥١ مع مرتبة الشرف، ٧٫٠١ اذان العشاء، ٧٫١٥ ممنوع الدخول، ٧٫٣٦ الاعجاز العلمي في القرآن، ٧٫٤٥ حديث الاسلام، ٨٫٠٠ النشرة العلمية، ٨٫١٦ انتبهوا أيها السادة، ٨٫٤٦ نجوم على مائدة الافطار، ٩٫١٦ نغم وايقاع.

٩٫٤٦ - ٣٠ شخصية × قضية، ١٠٫٠٦ الا خمسة، ١٠٫٣٦ المسلسل العربي رابعة تعود، ١١٫٠٩ عالم الاسواق، ١١٫٢٩ استراحة قصيرة، ١١٫٥٠ لسه بدري، ١٢٫٠٠ فوازير غلطة في صورة، ١٢٫٢٠ لكل عروسين، ١٫٠٥ غنوتك، ١٫٣٥ المسحراتي، ١٫٤٠ وحوي ياوحوي، ٢٫١١ مسرحية حواء الساعة ١٢ بطولة فؤاد المهندس وشويكار وعبدالله فرغلي، ٥٫٠٧ القرآن الكريم والختام.

١٢٫٠١ القرآن الكريم، ١٢٫١٠ المرأة في رمضان، ١٢٫٢٥ صحتك بالدنيا، ١٢٫٣٠ شمس الشتا، ١٢٫٤٥ نجوم رمضانية، ١٫٣٠ كارتون للاطفال، ١٫٥٠ فوازير بستان الاعياد، ٢٫٠٥ حزر فزر، ٢٫٢٠ اصل وفصل، ٢٫٤٠ فوازير اسم المسلسل ايه، ٣٫١٥ المسلسل العربي اللي فات عاد، ٤٫١٠ حكاوي السمسمية، ٤٫٤٠ مسابقة دينية، ٥٫٤٥ حكايات مشمس، ٦٫٤٠ المسلسل العربي احلام لن تموت، ٨٫٢٠ القناة الرياضية، ١٠٫٠٠ خمسة رياضة، ١٠٫٠٥ حدوتة توتة، ١٠٫١٥ سباق النجوم، ١٫٠٠ سباق رياضي جدا، ١١٫٢٠ ق ٤ معاك ع الخط، ١٢٫٥٠ مسحراتي القناة.

سهرتك الليلة

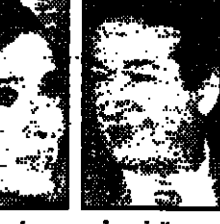
تشاهد في سهرة القناة الأولى الفيلم العربي غريب في بيتي بطولة نور الشريف وسعاد حسني.

وسهرة القناة الثانية مع برنامج سهرة سعيدة تقديم طارق علام.

وسهرة القناة الثالثة مع مسرحية حواء الساعة ١٢ بطولة فؤاد المهندس وشويكار.

وسهرة القناة الرابعة مع برنامج معك على الخط.

وسهرة القناة الخامسة مع مسلسل عمر بن العاص بطولة محمود الليجي وأحمد مظهر.



نور الشريف



سعاد حسنى

غذاء الروح

في جو ديني
يخاطب الوجدان
يغذي العواطف
ويسمو بالمشاعر
يحتشد الانسان الغذاء الروحي
يقيم شعائر الدين
يستمع إلى احاديث المشايخ
و ـ يشاهد التليفزيون
لماذا هي! وهي بالذات تشدني
احتفظت بحبها في قلبها
عشرين سنة
لو ما تبقى منه في خيالها
احيته مع حبيبها الاول
تتمرد على ما قدر لها في هذا العالم من مصير
تؤمن بقدر نفسها ايمانا
يجعلها تتجه اليه.
يخضع لسلطان الحب الذي لا
يقاوم
يقبل الطاعة..
ويفضل في سبيل هذا التضحية بكل شيء حتى بحياته الزوجية
ولكنه في كل ذلك يجحدها ولاينكر وجودها..
وينحصر تمرده في اقراره لحريته في اعلان حبه القديم
يحنو عليها خاصة لانها شقية..
تشكو له امرها في عبارات تثير الشفقة عليها
وترجوه ان ينجيها..
ولكنه يحنوه عليها يزل معها
هي لا تقدر ما فعلت من هذه الزلة
ولا تعرف حينئذ ما الشيطان؟!
ويجرى اخيرا بينهما هذا الحوار:
إلى اين تقودني ايها الحلم الجميل!
تعالي ... اقتربي..
ما اعمق الحزن في صوتك وفي نبراته.
فلماعتقدت اني انجيتك، كلا وانما انت التي اغرقتني..
قد بعت لي طيبة كل الطيبة!!
آه ماذا فعلت.. جريمة!
اذ تكون بهذا سعيدا، والا تكون راضيا..
لم اكن اشد حزنا مني الآن
فمن انت؟ الشيطان!!
طبيعة ام الخيرة
تحولت نتيجة خطيئته في عصيانه
وهبوطه إلى عالم مادي من طبيعته الشر!
فيه يحاسب على ما يأتيه من خير او من شر
عليه قدره الذي يصدر عن ارادته
وذلك بقدر خلطه بين مبدأي الخير والشر
ويبقى صراع الانسان مع الشر في هذا العالم
هو طريقه للسمو او التدني

ناهد البرقوقي

دنيا

صفحة أسبوعية منوعة

يقدمها: صلاح الاسواني

السكرتير الشرقي

من أوراق إنسان

سطور بنفسجية .. على ورقة بيضاء

نوال مصطفى

أم الحضارات

الكوميديا الالهية ورسالة الغفران أصلهما مصري قديم

اختلف مؤرخو وعلماء الادب المقارن حول مدى تأثر الشاعر الايطالي الشهير «دانتي اليجيري: ١٢٦٥ ـ ١٣٢١م» في كتابه «الكوميديا الالهية» بالشاعر السوري العظيم «ابوالعلاء المعري: ٩٧٣ ـ ١٠٥٧م» في كتابه «رسالة الغفران».. والموضوع المحوري في كل من هذين الكتابين يدور حول وصف النعيم والجحيم في العالم الآخر.

● ويقول بعض المنصفين من هؤلاء العلماء ان هذا الموضوع المحوري له جذور ظاهرة فيما وصل الينا من الادب المصري القديم الذي تناول هذا الموضوع في اكثر من عمل.. فقد ورد في «كتاب الموتى» و«كتاب البوابات» وفي قصة «سي اوزيريس وعالم الموتى».

● وفي هذه الاعمال الادبية الشهيرة والمعروفة، نجد ان الادباء المصريين المجهولين قد وصفوا الناها كانوا يتخيلونه في رحلة الروح بعد خروجها من الجسد وانتقالها في سماء الكون حتى تصل إلى قاعة المحكمة حيث يوزن قلب المتوفي بريشة «ماعت» التي ترمز إلى العدالة والصدق والحق والخير، ثم يحكم على المتوفي بمصير ابدي في النعيم او في الجحيم.

● وفي النعيم وكان يسمى «حقول ايارو» يتمتع المتوفي بشباب دائم دون مرض ولا شيخوخة ولا موت، ويلبس ثيابا فاخرة لا تبلى ولا تتسخ، ويتمتع باطايب الطعام والشراب والفواكه والماء العذب الصافي، وبهدوء وامان وسلام دائم حيث لا توجد أرواح شريرة ولا ثعابين ولا وحوش ولا حشرات.

● اما الجحيم فيلقى فيه الاشرار حيث العذاب الابدي، في بحيرات ملؤها من لهيب النيران، وبها تماسيح مفترسة وحيات وثعابين، وزبانيتها وحوش ضارية تتفنن في الوان ووسائل تعذيب الاشرار من اهل الجحيم فتحرق اجسادهم وتقطع رقابهم ومع ذلك فلا يموتون، بل تتجدد حياتهم حتى يستمر تعذيبهم إلى ما لا نهاية.

● وتحكي لنا قصة «سي اوزيريس في عالم الموتى» حكاية فلسفية مثيرة، تبدأ حين كان الامير «ستنه» وهو احد ابناء رمسيس الثاني واقفاً في شرفة منزله المطل على النيل، وكان معه ابنه «سي اوزيريس» ومعناها «هبة او عطية اوزيريس» وهو صبي صغير لا يزيد عمره على ١٢ عاماً، ولكنه كان معروفاً بذكائه الخارق وعلمه الغزير وقدرته الفائقة على السحر.

● وكان بجوار البيت مرفأ صغيراً ترسو به بعض المراكب والقوارب المستخدمة في عبور النيل إلى الضفة الغربية حيث توجد جبانات دفن الموتى.. وبينما كان الامير واقفاً مع ابنه يتجاذبان اطراف الحديث، شاهدا جنازة حافلة لرجل ثري وضعت مومياؤه داخل تابوت من الخشب الفاخر المطعم بالذهب. ويتقدم الجنازة مجموعة من الكهنة ينشدون التعاويذ والادعية والتراتيل. ويسير في الخلف مجموعة كبيرة من المشيعين من علية القوم ومجموعة من النائحات الصائحات وحاملات القرابين وهن يصحن وينتحبن ويبكين.. وبعد قليل مرت جنازة اخرى لرجل فقير يحمل تابوته ابناه ولا يسير خلفه سوى ارملته وزوجتي الابنين.. وكن مستغرقات في البكاء والعويل.

● عندئذ قال الامير «ستنه» لابنه الصبي «سي اوزيريس» انه يتمنى ان يكون مصيره كمصير المتوفي الثري الذي سيذهب حتما إلى الجنة.. ولكن ابنه الصغير قال انه بالعكس يتمنى لأبيه ان يكون مصيره كمصير الرجل الفقير.

● استاء الاب من كلام ابنه.. ولكن الابن الصغير قال انه يعرف الوسائل السحرية التي تمكن روحيهما من التحليق في السماوات وتمكنهما من الدخول عبر بوابات العالم الآخر ليريا ما يجرى فيه.

● وبعد غروب الشمس وبفعل السحر قامت روح الابن بصحبة روح الاب لمشاهدة محاكمة كل من الثري والفقير المتوفين.. وقامت الروحان بزيارة النعيم حيث شاهدتا الرجل الفقير وهو يتمتع بنعيم الجنة لأنه كان صالحاً طيب القلب وكان يصنع الخير اثناء حياته.. ثم قامتا بعد ذلك بزيارة الجحيم حيث شاهدتا العذاب الاليم والسنة النار وهي تلتهم الاشرار وكان من بينهم المتوفي الثري جزاءً على ما صنعه من شرور اثناء حياته.

● وبعد هذه الجولة السريعة لروح الامير «ستنه» ابن رمسيس الثاني وروح ابنه الساحر الصغير «سي اوزيريس» في العالم الآخر لمشاهدة النعيم والجحيم، عادت الروحان إلى طيبة سريعاً، وحلت كل روح في جسدها، قبل ان تشرق الشمس معلنة بزوغ يوم جديد في الحياة الدنيا.

مختار السويفي

حماريات

من وحي الزعابيب

كنا نتحاور انا والحمار حول الزعابيب التي عكرت الجو في الاسبوع الماضي.. واثناء ذلك قال:
ـ من المعروف ان الزعابيب من سمات شهر امشير ولكني اكتشفت ان شهر طوبة فيه ايضا زعابيب.
ـ ولهذا نقول ان طوبة يستلف من امشير بعض ايامه وامشير يستلف من طوبة بعض ايامه.
ـ وعلى هذا فقد توصلت إلى فلسفة تقول ان الكون مبني على السلف. وخذ عندك الزمن مثلا فنحن نستلف منه ايامنا وهو يستلف منا اعمارنا.. ثم يأتي الموت ويصفي الحساب بين الطرفين ليبدأ حساب جديد حيث الحياة تستلف من الموت والموت يستلف من الحياة.. وخذ عندك مثلا الحيوان فهو يأكل النبات ثم يأكل الانسان الاثنين ثم يموت الثلاثة ويصيرون ترابا يخرج منه نبات جديد.. كما وان النبات يستلف ضوء الشمس ليحول ثاني اكسيد الكربون إلى اوكسجين ونحن نستلف منه الاوكسجين حتى نتنفس وهو يستلف من تنفسنا ثاني اوكسيد الكربون حتى ينتج النشا والسكر لنتغذى منهما.
ـ لكن قل لي يا حمار ماذا تستلف الشمس من النبات مقابل الضوء الذي يستلفه منها؟
ـ هذا هو عيبكم يا بني آدمين فالتسليف عندكم يعني المداينة والتسليف في الكون يعني العطاء.. وشتان بين المداينة والعطاء.. فالمداينة من الادانة والادانة من التجريم والتجريم يولد العداء بين الدائن والمدين.. اما العطاء فمن الكرم والكرم من السماحة والسماحة من السماح.. وقد بلغ السماح في الكون ان السلف يريد لغير المستلف منه.
ـ هذا في حساب البشر تبديد
ـ بل هذا حكمة.. وخذ عندك مثلا دولة غنية لا تسلف الدول الفقيرة لأنها لن ترد لها ما استلفته منها.. فماذا تكون النتيجة؟
ـ حفظ مالها
ـ بل ضياع مالها
ـ كيف؟!
ـ سيأتي يوم تعجز فيه الدول الفقيرة عن شراء سلع الدول الغنية ومن ثم يختل اقتصاد الدول الغنية ويفسد حالها.. وقس على ذلك حال الافراد.
ـ كلامك معقول ياحمار.
ـ اذن سلفني ربع جنيه
ـ يا لك من حمار مكار.. كل هذه الفلسفة لكي اسلفك ربع جنيه!!
ـ اعدك بأن ارده اليك.
ـ على طريقة البشر أم على طريقة الكون؟
ـ على طريقة..........

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الامير

بريد أفكار

* هل تعرف نظرية النسبية؟ (محمد عبدالله)
ـ بالنسبة لك أم بالنسبة لي؟
* ماذا تفعل لو حكم عليك بالزواج من حمارة لم تزها من قبل؟
(رضوان مصطفى)
ـ أراها من بعد.
* ما هي الشروط الواجب توافرها للعريس ابحتك حوحو؟ (علي عبدربه)
ـ ماذا تسأل؟!

في الممنوع

صرح اسامة عبدالصادق رئيس مصلحة الضرائب ان تحرياتهم كشفت عن تهرب ٤٠٠ مليونير من تسديد ٢٠٠ مليون جنيه ضرائب. وقال ـ كنوع من طمأنة المستثمرين او المتهربين لا اعلم ـ ان المصلحة لن تقوم بالتفتيش على اى ممول متهرب الابعد استئذان الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية.

وماذا ياسيدي لو لم يأذن لك السيد وزير المالية؟ ماذا سيكون التصرف؟هل ستتبع اسلوب «الطناش» وسياسة سد على الخبر ماجور! كنت اتمنى ان اسمع من مدير مصلحة الضرائب ما يؤكد انه لا احد فوق القانون. وانه سيطبق على الجميع الكبير قبل الصغير. وان كل متهرب من سداد الضرائب أو يرفض تقديم اقرارات ذمته المالية سيواجه بكل حزم وحسم. وان تعليمات السيد وزير المالية واضحة في هذا الشأن وهي تطبيق القانون.

ان الامر لا يحتمل اى لبس. فإما هؤلاء الممولون خالفوا القانون ولابد من تطبيقه عليهم. واما ان تحريات مصلحة الضرائب خاطئة وغير سليمة.

وهنا يجب ان نكف عن ملاحقة ومطاردة الشرفاء. وليس هناك احتمال ثالث.

هل يعلم السيد مدير مصلحة الضرائب ان جريمة التهرب الضريبي في امريكا عقوبتها القصى من الاتهام بقلب نظام الحكم؟ وهل يعلم ان الرئيس الامريكي بجلالة قدره لا يستطيع وقف هذه الجريمة او ان يعطي الاذن او يسحبه بتحريك الدعوى ضد المتهربين؟ هل نحن حريصون على مناخ الاستثمار وتشجيع المستثمرين اكثر من الولايات المتحدة الامريكية.

ان القانون هو الذي يجب ان يسود. وحقوق الدولة والمجتمع فوق اى اعتبار. وتشجيع الاستثمار لا يعني تغميض العين على المتهربين. الا اذا كان البعض يريد ان يسود قانون الفساد.

مجدي مهنا

مقبلون على مباراة اعلامية بالغة الصعوبة وخصخصة الاعلام .. قادمة!

حوار: سليمان جودة

في الواحة مع الدكتور عبدالقادر حاتم

ابناء دائرة عابدين والموسكي، لا يعرفون في تاريخهم البرلماني كله، الا شخصيتين فقط: حلمي الغندور عم الدكتور احمد الغندور، ثم الدكتور محمد عبدالقادر حاتم. فالاثنان كان لهما في حياة ابناء تلك الدائرة العتيقة، ما للزعماء في تاريخ الامم. لذلك وجدت نفسي امام مشكلة حقيقية، حين اردت ان اقدم الدكتور حاتم للقاريء ـ فما عندي عما فعله وانجزه كثير، وقائمته طويلة، ويصعب جدا ان تحيط به في حديث واحد.

هل نقول ـ مثلاً ـ انه حاصل على بكالوريوس العلوم العسكرية، ودبلوم الاقتصاد السياسي، وماجستير علوم الاستراتيجية، وماجستير علوم سياسية، ودكتوراه في القانون، ودكتوراه فخرية من جامعة «اكس ـ ان ـ بروفانس» الفرنسية، وهي درجة لم يحصل عليها في الشرق الاوسط الا طه حسين!

وهل نقول ـ مثلا ايضا ـ انه يحمل اعلى وسام من لبنان، ومن ايطاليا و معهما ٤٠ وساما من مختلف دول العالم؟!

ام نقول انه تولى رئاسة مجلس ادارة الاهرام، وتولى الاعداد لادارة معركة حرب اكتوبر ٧٣، وكان نائبا لرئيس الوزراء للثقافة والاعلام والسياحة لاكثر من عشر سنوات، ونائبا للسادات في رئاسة مجلس الوزراء في حرب اكتوبر، واستاذا زائرا في جامعات كمبردج، واكسفورد ودرهام ولندن، ومنشئا لوزارة الاعلام، ووكالة انباء الشرق الاوسط، ومبنى التليفزيون، ومحطتي الشرق الاوسط والقرآن الكريم. فهل بالغت حين قلت ان هناك مشكلة في تقديمه؟

مؤلفاته عشرة كتب بالعربية، وستة بالانجليزية واليابانية، وفضله في الحياة العامة، يعرفه كل الذين اقتربوا من قراؤا، لو كانوا بعيدين فسمعوا مما رأى وروى. ولو طاوعت القلم في الاستطراد، لما انتهى، قبل ان يأتي على المساحة المخصصة لهذه السطور. لذلك، نكتفي ببعض ما يمكن ان يقال، باعتبار ان حديثه او اراءه التي ستطالعه حالاً، سوف تكون نوعاً آخر من التقديم. وسوف تلاحظ ان الكلام كله، يدور حول محور واحد. هو «الاعلام» احد ميادين السباق في حياة الدكتور حاتم، واكثر ميادين العصر حيوية وحركة وتطوراً.

والذين يتساءلون عن تداعيات ثورة الاتصال، التي يموج بها العالم، وتأثيراتها علينا، كشعب نسبة الاميين فيه تزيد على ٥٠٪ ـ هؤلاء حملت عنهم عبء التساؤل، وطرحت على د. حاتم، فقال:

ثورة الاتصال تفرض علينا تحديات جديدة في الارتقاء بمستوى الشعب، ليس اقلها مجابهة مشكلة الامية لأن هناك تسارعا في معدلات التغيير يستلزم سرعة العمل. فالامة في عصر تقليدي عماده القراءة والكتابة تتضاعف وتتفاقم خطورتها في عصر جديد عماده الكمبيوتر.

صحيح ان ثورة الاتصال لها جانبها الايجابي وهو انها تصل بصورة او بأخرى وبدرجات متفاوتة إلى كل البشر في كل انحاء العالم، اي انها ستشكل حافزا للمعرفة ودافعا لتحسين المستوى الشخصي. غير ان هذا في حد ذاته لا يكفي. اذ لابد من عمل جماعي حاسم وسريع لتطويق مشكلة الامية بالنسبة لقدامى الاميين ومنع حدوثها بالنسبة للاجيال الشابة والجديدة منعا باتا. اذ بدون هذا لن نستطيع التعامل مع عالم جديد لا توجد بيننا وبينه لغة مشتركة فضلا عن ضياع مكاسب هائلة يمكن ان تحققها ثورة الاتصال لنا ولكل شعوب المعمورة.

فقد ادى التطور السريع والمتلاحق في وسائل الاتصال والمعلومات وانتشار الاقمار الصناعية التي تبث وتنقل الحدث وقت حدوثه وعلى مدار الاربع والعشرين ساعة، إلى جعل العالم يبدو كقرية صغيرة.

ولاشك ان هذا التطور الهائل سوف يؤثر علينا من حيث انه سينقل الينا افكارا ومظاهر اجتماعية.. ولكن مما لاشك فيه اننا بالاعلام الجيد واساليبه المتطورة يمكن ان نواجه هذه الامور الواردة عن طريق الفضاء، بل بوسعنا ايضا ان نكون مؤثرين بصورة اكثر ايجابية وليس فقط مستقبلين.. فعلى سبيل المثال ان ما يحدث من عمليات ارهابية بين الحين والآخر وتلصق بالدين الاسلامي في محاولة لاثارة الرأي العام ضد الاسلام والمسلمين، فإن بوسعنا من خلال استخدام الاساليب العلمية والبرامج الهادفة الارتقاء بالتوجه الاعلامي والرسالة الاعلامية الواعية وبالتالي تغيير ما قد يعلق بالاذهان من محاولات التشويه وابراز وتأكيد حقيقة موقف الاسلام الذي لا يقر العنف ولا الاعتداء ويحترم الحرمات.

قلت: كيف ترى العلاقة بين النضج السياسي للشعب، وطريقة تفاعله مع تحديات اعلام العصر.. وهل تشارك الذين يخشون تعرضنا لما تبثه قنوات الارسال الخارجية.. هل تشاركهم الخوف من تأثيرات هذا البث؟!

قال: انا من الذين لا يخشون تعرض المشاهدين المصريين لما تبثه قنوات الارسال الخارجية. فالخشية او الخوف من المشاعر التي ينبغي الا تراودنا ونحن مقبلون على التحديات الجديدة. الامر على العكس من ذلك، اننا يجب ان نعايش العصر بكل مؤثراته حتى نعرف كيف نتكيف معه في نطاق قيمنا وتصورنا العريض الحياة.

ولا شك ان عدم الخشية من الوافد الجديد يرتبط بالنضج السياسي والمعرفي للشعب، فخلفنا تراث عظيم ممتد وحاضرنا يموج باليقظة والوعي والرغبة في عدم التخلف عن العصر ومستقبلنا واعد ان طرحنا الخشية جانبا. ولاشك ان الوافد الينا من سماوات العالم فيه ما فيه من الامور المجافية لقيمنا واخلاقنا، لكن علينا الا نفكر باسلوب المنع والحظر لانه غير ممكن لاسيما مع تقدم وسائل التكنولوجيا.

قلت: هل يؤهلنا اعلامنا الحاضر او الحالي. لدخول قرن مختلف نحن على اعتابه؟!

قال: التعامل الاعلامي مع تحديات عصر جديد.. اولى مقتضياته هي الالتزام بالشفافية، فهي السلاح الاول في معركة التنافس الاعلامي الجديد، إلى جانب المبادرة لا انتظار القيام برد الفعل. فالاستراتيجيات الاعلامية في العالم تتسم بالجرأة والاقتحام والمبادأة لان لديها تصورا تريد توصيله مهما كانت الوجهة التي تتخفى وراءها تتحدث عن حرية الرأي والايمان بالتعددية اننا في عصر Globalism او العالمية كما يقول البعض، وهو عصر قد يتراءى للبعض فيه مدفوعا بقوة هائلة وتفوق اعلامي إلى فرض نمط للحياة تتوحد فيه الملابس والازياء وانواع الطعام والشراب والافكار الا ان ذلك يجعل العالم سوقا هائلة تتعاظم من ورائها الارباح. وعالم كهذا لا ينفع معه موقف التردد الاعلامي، فنحن ايضا اصحاب تصور ورؤية نريد توصيلها لجمهور عريض من المشاهدين بالطبع مع اتقان وسائل العمل الاعلامي الحديث والسعي بقوة لأن يكون وجودنا محفوظا في السماء باقمار صناعية متطورة، مع تدريب كوادر جديدة تتقن لغة الوسائط المتعددة وتطور اداءها ليجتذب جمهورا واعيا متذوقا يقارن بين هذا الاداء وما يشاهده لدى الآخرين، اننا مقبلون على مباراة اعلامية بالغة الصعوبة والفوز فيها للاقدر والاكثر مباداة وصراحة. والتواجد المستمر على الساحة، وهو ما اعتقد ان اعلامنا يدرك ابعاده

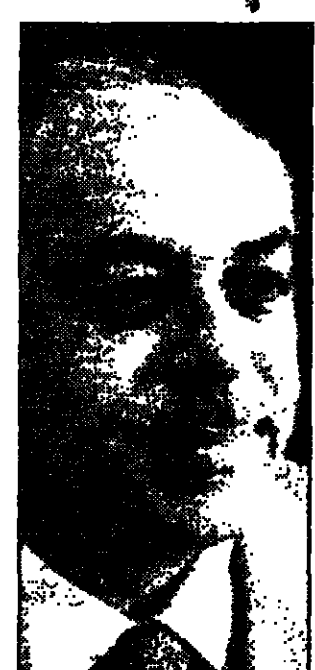
عدت اسأل: هل يمكن ان تتقلص مساحة الاعلام المقروء والمسموع، مستقبلاً امام سطوة الاعلام المرئي.. وبأي درجة؟!

قال: اتصور ان مساحة الاعلام المقروء والمسموع قد تأثرت بالفعل باتساع سطوة الاعلام المرئي ولكن اعتقد ان الممارسة الفعلية اثبتت ايضا ان لكل وسيلة مقوماتها وخصائصها المميزة التي تتيح لكل منها فرصة لاجتذاب جمهورها، بل ان جميع وسائل الاتصال يمكن ان تتكامل وظائفها وتتبادل تأثيراتها على الاذواق واهتمامات مختلفة فقد استطاعت هذه الوسائل ـ كل في مجالها ـ ان تؤدي دورها بدرجات متفاوتة في مواجهة الوسائل المستحدثة، كما حدث عند بدء ظهور الكاسيت والفيديو.. الخ، فقد ثبت ان كل وافد جديد ادى إلى تنشيط الوسائل السابقة وتطورها واستمرار المنافسة بينها فنحن على اعتاب عصر اعلامي جديد يهدد بجعل وسائل الاعلام تواجه منافسة التطورات التكنولوجية السريعة في وسائل الاتصال وخاصة الصحافة التي تشهد تطورات مذهلة كان آخرها الجرائد والمجلات التي نطالعها على شاشة الكمبيوتر، فلم يعد الامر مجرد تحديث في وسائل تحرير وطباعة وتوزيع الصحف وانما اصبح ثورة حقيقية تغير طبيعة العمل الاعلامي والمقروء والمسموع والمرئي.

اذن الاعلام التقليدي يواجه موقفا عسير المواجهة ان لم يكن مستحيلا، غير انه يملك بعض الوقت على الاقل في الدولة النامية التي لم تدخل بعد عصر المعلومات لتعديل اوضاعه وتحديث رسالته واساليبه.

قلت: «الخصخصة الاعلامية» مصطلح يتردد السؤال حوله، على نحو واسع، بين الاعلاميين وغيرهم.. هل تراها مقبلة، ومتى، او كيف ان كان لابد منها؟!

قال: الخصخصة الاعلامية قادمة بحكم تطورات كثيرة على الصعيد العالمي، لكنها لن تحدث بين عشية وضحاها في بلادنا. فالدولة من حقها ان تتثبت من سياساتها الاعلامية على ارضها في المرحلة الحالية التي تموج بتيارات كثيرة بعضها خطير، لكن اتساع التدفق الاعلامي القادم من الفضاء سيجعل مهمة الدولة في احتكار هذا المجال عسيرة، ومن طبيعة الامور ان تفسح المجال لشركاء من القطاع الخاص يؤدون مهمة وطنية، على ان تحتفظ لنفسها بحق التنظيم والاشراف، وهذا امر وارد يرتبط بسياسة الدولة في مجال التحرر الاقتصادي والتحول إلى اقتصاديات السوق.



د. عبدالقادر حاتم

قرأت



ليس هذا كتابا في الشعر كما عودنا ... الاحاديث ... نصوص تحكي تجربة خاصة ... الشاعر مع الحقيقة ... الموت.

ابناء يحملون الاسم ... الكرة ... ويقول: الزمن ضدي، والموت ايضا ضدي، ولن كيف يكتبني سوى كتابتي، على ان اقرا ... والعلم وما انتجته ... الارض.

نهاية العشق بداية المعرفة. يستحضر الشاعر في تلك ... ربما قبل ان يتكرر ملامحها ... يستحضرها على سرير

الفراق، العشق والغربة والموت والترحال الدائم، لحن واحد وتنويعات عدة، يجيد الشهاوي عزفها بولعه الشديد بالتراث، وفتنته في بحور لغتنا من المتصوفة.

«والخروج دوري في خروك لا ارى في اي وقت البعض متى اصل اليك (رب زدني محبة) فما بعد الا عدم محضوبا».

احوال العاشق، كتاب عن العشق والفقد والابدية، الرحيل إلى ذات الله، والسفر إلى ذات المحبوبة.

احمد الشهاوي

عماد الغزالي

هل من الممكن ان نتصور يوما يشب فيه حريق ولانجد من يطفئه؟!
- و.. كيف سيكون حال شوارعنا اذا اختفى عامل النظافة.. فجأة؟!
- و.. ماذا سنفعل لوا اضرب عمال الصرف الصحى يوما.. عن عملهم؟!

بالتأكيد لايمكن تصور واقع كهذا.. كثير من الخبراء يتنبأون باختفاء، كثير من المهن الخدمية بالمجتمع قريبا.. ففى مصر عمال.. الخطر مهنتهم والموت ينتظرهم فى كل لحظة ولا غنى عن اعمالهم.. ورغم ذلك.. فحقوقهم مهدرة وقد تضيع حياتهم بلا ثمن(!)

رجال.. فى مهمة خطرة

عمال المطافىء.. والنظافة والصرف الصحى حياتهم عند الحكومة

..بلا ثمن!!



عامل النظافة يؤدى واجبه فى عرض الشارع، وهو معرض للخطر فى أى وقت بلا حماية

٦٢ قرشا بدل مخاطر لعمال المطافىء.. و٢٠٠ قرش مكافأة عامل الصرف الصحى شهريا!

لانخفاض راتب ومكافأة عامل المطافىء جعل كثيرين يهربون من العمل فى هذه المهنة

تحقيق:
نادية صبحى

رجل المطافىء.. عامل النظافة.. الصرف الصحى.. بعض من فئات عديدة بمجتمعنا يعانون من واقع مهنى ردىء.. عمل شاق، مرتبات ضئيلة، بدلات مخاطر ضعيفة او منعدمة ويتفتح هذا الواقع على حقائق غاية فى السوء ولاتنبىء بخير فمنذ عشر سنوات لم يتطوع فرد بجهاز المطافىء ويتم الاعتماد كلية على الجنود بالخدمة العسكرية، ولن تقف كثيرا مندهشين لهذه الحقيقة حين تعلم ان بدل المخاطر لرجل يلقى بنفسه فى النار لانقاذ الآخرين ٦٢ قرشا شهريا (!!) وغير هؤلاء..

عمال النظافة المنتشرون فى كل مكان بيننا يشكلون جزءا من لوحة حضارية نفخر حين وجودها ونصرخ اذا اختفت.. آلاف منهم غير مثبتين بالخدمة يحرمون من اى ميزة تؤمن حياتهم فى العجز او المرض.. وليس لديهم اى نوع من البدلات فى مقابل ما يتعرضون له من اخطار تتعلق بممارسة عملهم..

- ومثلهم عمال الصرف الصحى.. ويتقاضى الواحد منهم ٢٠٠ قرش مكافأة شهرية مقابل الغوص فى البالوعات والتعرض فى لاحتمالات الاختفاء فجأة تحت الارض!

بلا ثمن!

لعل احدا منا لم ينس حادث مدينة نصر الذى وقع منذ اكثر من عام والذى راح ضحيته احد الضباط وبرتبة نقيب، واصيب اثنان آخران من ضباط الصف وثلاثة مجندين بحروق خطيرة كان ذلك اثناء قيام فرقة الاطفاء باخماد حريق نشب نتيجة تسرب الغاز الطبيعى باحدى الوحدات السكنية.. فوجىء رجال الفرقة باندفاع الغاز من انبوبة بوتاجاز موصلة بسخان الحمام فاحاطت النيران بهم. فلقى الضابط مصرعه، واصيب ثلاثة مجندين وضابطان بحروق فى الوجه من الدرجة الاولى. واثر هذا الحادث كثيرا فى نفوس المواطنين واثيرت المناقشات حول سبل حماية هؤلاء الجنود وكيفية تكريم الشهيد الذى دفع حياته ثمنا لأداء الواجب وكان مجلس الوزراء قد قرر صرف مكافآت لشهداء مكافحة الارهاب..

ولما كان حادث فرقة المطافى مفجعا ومشرفا وشاهدا على وطنية هؤلاء فقد اصدر رئيس الوزراء قرارا باعتبار ضحايا الحادث شهداء.. واكتفى القرار بمنحهم اللقب ولم يتم صرف اية تعويضات لهم على اعتبار انهم شهداء عمل وليسوا شهداء ارهاب، واقتصر الامر على مكافأة التأمينات الاجتماعية.

والحقيقة ان التعامل مع حادث كهذا لم يأت مفاجأة بل انعكاس لواقع مهين يعيشه رجال المطافىء مع اهمية وحيوية مهنتهم.. فليكف ان تعلم ان بدل المخاطر الذى يتقاضاه رجل المطافىء لايتعدى الثلاثة جنيهات بالنسبة للضابط و٦٢ قرشا للعسكرى!!

وهذه المبالغ «الخيالية» مقررة بالقانون ولايملك الوزير تعديلها.. والاغرب من ذلك ان افراد الاطفاء غير مؤمن على حياتهم.

اما الراتب فيبدأ مربوط العسكرى بـ ٣٦ جنيها!

وكانت هذه الاوضاع مبررا منطقيا لحقيقة تؤكد انقطاع المواطنين من التطوع فى العمل بهذا الجهاز منذ حوالى عشر سنوات ويتم الاعتماد كلية على المجندين، وهذه الاوضاع المتردية ربما لاتتواجد سوى فى بلدنا فقط فرجل المطافى فى البلدان الاخرى التى يحترم فيها رجال المطافىء مهنتهم وتحظى بارقى المستويات تقديرا ادبيا وماديا وعمليات التأمين على حياتهم ضد الوفاة او الاصابة أمر مفروغ منه. بمجرد التعيين مؤمن على حياته فى مواجهة شركات التأمين التى تؤمن على المصانع بفرض صرف قيمة التأمين فى حالة تعرض لحريق او اية كارثة. وقد سبق وحاولت ادارة الدفاع المدنى مع شركات التأمين المصرية لتطبيق هذا النظام محليا الا ان الشركات طلبت مبلغ ١٠٠ جنيه مقابل التأمين على الفرد الواحد.

وربما لايخفى على احد حجم الخطة التى يتعرض لها رجال المطافى والعاملون بالادارة العامة للدفاع المدنى علامة هذه الادارة يتبعها الاطفاء - الانقاذ سواء برى او نهرى وكذلك الكشف عن المفرقعات.

× سألنا اللواء نادر نعمان مدير ادارة الدفاع المدنى عن انواع المخاطر التى يتعرض لها العاملون فى الهيئة فأكد ان الخطر يختلف باختلاف نوعية المهمة التى سيقوم بها رجل الدفاع المدنى.

ففى مجال مكافحة الحريق قد يتعرض افراد الفرقة لمشاكل مرضية نتيجة الجهد المبذول فضلا عن تأثير نواتج الاحتراق على الجهاز التنفسى بل ان مواد الاطفاء نفسها تضر بصحتهم مثل «الهيلوت».. بالاضافة الى احتمال حدوث مفاجأة فى موقع مكافحة الحريق مثل حدوث انفجار غازى - اسطوانة بوتاجاز - اشتعال مفاجىء فى احد الاوانى المحتوية على سوائل ملتهبة او مواد كيميائية وقد ينهار المبنى بالكامل وهو ما يحدث كثيرا وعن احتياطات الامان التى تتخذها فرق الانقاذ اثناء تأدية مهامها يقول اللواء نادر نعمان:

فالنسبة لاطفاء الحريق يرتدى رجال المكافحة ملابس مقاومة الحريق تحمى غالبية لاجزاء الجسم وهناك اجهزة التنفس الصناعى لحماية الجهاز التنفسى وخاصة عند اقتحام اماكن تحتوى على غازات خانقة او تزايد نواتج الاحتراق فى المكان ولكن هذا لايعنى ان الفرد مؤمن بالكامل.

- اما فى مجال الانقاذ، فالفرد معرض بالاصابة نتيجة انهيار بعض الاجزاء المعلقة او سقوط لجسم ثقيلة اذا لم يتم اتباع الاساليب الفنية السليمة..

وهناك بعض الحوادث فيها اقتراب حقيقى من الموت.

هذه هى بعض المخاطر التى يتعرض لها رجال تحتاجهم وقت الكوارث كل مهمتهم الغوص فى المخاطر لانقاذ الغير.. ناهيك عن حجم الخطر الذى يواجهه المختصون منهم فى الكشف عن المفرقعات فهى اكثر صعوبة واحتمالات الخطر فيها اكبر.

خطر

- وقد لايرى البعض علاقة وثيقة بين الحديث عن عمل رجال المطافىء وعمل رجال النظافة او الصرف الصحى. ولكن فى ظل الحديث عن الواقع المهنى للفئات الخدمية يجب أن نشير الى معاناة عامل بسيط كل مهمته البقاء على شوارعنا نظيفة.. ولايضمن مستقبله فهناك اكثر من ٨٠٪ من العاملين بهذه المهن عمالة مؤقتة اى ليس لها اى حقوق تأمينية. مرتباتهم لاتتعدى الـ ٦٠ جنيها.. وهم يتعرضون لاخطار جسيمة تتعلق بممارسة المهنة ورغم ذلك فلا يتقاضون بدل مخاطر.. فهم عرضة للاصابة بالتحجر الرئوى والسل والعديد من الامراض الجلدية.. كما اثبتت الدراسات والبحوث العلمية التى اجريت على فئات كثيرة منهم.. بالاضافة الى التعرض لحوادث السيارات وهى كثيرة.. منذ اكثر من شهر لقى عامل نظافة بالدقى مصرعه بعد ان صدمته سيارة مسرعة فنفقت به ويمكنسته اثناء تنظيفه للشارع قبلها بايام سقط عامل آخر من فوق احد الكبارى العلوية فلقى مصرعه فى الحال، والمستشفيات مليئة بحالات كثيرة من المصابين بكسور وجروح بسبب اصابات عمل.. ولانهم غير مثبتين فليس لهم اية حقوق.

وكل هؤلاء من اكثر الفئات العمالية عطاء ومعاناة.. احدهم رجل جاوز الخمسين وجدناه يؤدى عمله مبكرا باحد الاحياء الراقية سألناه عن راتبه فقال: احصل على ٧٠ جنيها شهريا وانا اب لـ ٧ اولاد نسكن فى حجرة فقيرة باحدى قرى الجيزة، واعمل فى هذه المهنة منذ اكثر من ٤٠ عاما وراتبى يزيد ببطء والاسعار لاترحم لذلك اضطرت «أم العيال» لمساعدتى فهى تعمل فى النظافة ايضا ولكنها تحصل على ٣٥ جنيها فقط.

٩٠٪ من عمال الصرف الصحى غير مؤمن عليهم!

عامل آخر يؤكد انه يخرج كل صباح لعمله حاملا معه هموما لا حق لها.. على راسها الخوف من المستقبل فان اصابة مكروه لن يجد من يطعم اطفاله.. او ينفق على علاجه..

- وهذا الواقع المؤسف لعمال النظافة يؤكده المهندس محمد حسن رئيس هيئة نظافة الجيزة قائلا: اعمال النظافة يعطون الكثير ويعملون ليلا ونهارا ويتعرضون للحوادث والأمراض التى تفرضها عليهم طبيعة عملهم ورغم ذلك فالمقابل لا يوازى ما يبذلونه من مجهود فعامل النظافة لا ينظف الشوارع فحسب بل يعمل ايضا فى المقالب العمومية او غيرها من الأعمال ذات الصلة الوثيقة بها كالفرز والنقل. والدراسات تؤكد تعريض الكثيرين منهم للعديد من الأمراض الصدرية والجلدية فضلا عن احتمال الاصابة فى حوادث السيارات ولأن معظم هؤلاء لا يتمتعون بالمزايا التأمينية فإن الهيئة تعتمد على الأنشطة الذاتية لتوفير الحد الأدنى من المساعدة والمشاركة الاجتماعية لعمالها. ويؤكد المهندس محمد حسن ان هذه الأوضاع تسببت فى عزوف المواطنين عن العمل بهذه المهنة التى لا تضمن حقوق العاملين بها ولذلك نعانى من قلة اعدادهم مما يزيد العبء على الأعداد المحدودة المتوفرة ويشير رئيس هيئة نظافة الجيزة الى وجوب النهوض باحوال مثل هؤلاء العمال وتحسين اوضاعهم ولابد من رفع اجر عامل النظافة الى ٣٠٠ جنيه شهريا على الأقل فعامل النظافة بالخارج يحصل على اجرة بالساعة فضلا عن الضمانات التى توفرها له الدولة. ومن اجل ذلك تقدمت بمشروع قانون الى مجلس الشعب تشرح فيه هذه الأوضاع من اجل تحسين ورفع مستوى عامل النظافة المصرى.

معقول؟!

واحوال عامل الصرف الصحى لاتختلف كثيرا.. عن عامل النظافة.. فهم ايضا.. يعانون ويتعرضون لاخطار عديدة وكثيرا ما تسمع عن سقوط عامل فى بالوعة اثناء القيام بتسليكها مثلما حدث منذ شهور بحى مدينة نصر ومحاولة عامل آخر لانقاذ زميله فلقى مصرعه هو الآخر وكشفت حوادث «الاغطية المكشوفة» التى شغلت الرأى العام كله.. عن اوضاع مترديه يعيشها عامل الصرف الصحى جعلته يتردد فى النزول الى البالوعة للبحث عن جثة طفل!!

فعمال الصرف الصحى لهم مشكلاتهم التى تستلزم النظر فيها ومعالجتها.. وفى الفترة الماضية تعالت صرخاتهم بسبب عدم حصولهم على مكافآتهم بانتظام فالمكافأة تصرف كل ٤ شهور ولاتتعدى الـ ٨ جنيهات فى الشهر.. ويتحدد راتب عامل النظافة فى بداية عمله بحوالى ٥٢ جنيها ويظل يتقاضى هذا الراتب حتى يتم ترقيته من درجة عامل الى درجة «فنى» بعد مرور عشر سنوات من الخدمة، بعد ذلك يرتفع الراتب الى ان يصل الى ما يقرب من ٩٢ جنيها ويظل ثابتا عشرين عاما. وفضلا عن مشكلات ضعف الرواتب، يعانى عمال الصرف الصحى من مشكلات صحية عديدة فهم اكثر عرضة للاصابة بامراض الضغط والكلى وكذلك الامراض الجلدية. التقينا مع اكثر من عامل.. واكدوا لنا جميعا سوء الظروف التى يعملون فيها احدهم قال: من اكبر المشكلات التى تواجهنا هى التأمين الصحى الذى لايمثل لنا شيئا فغالبا ما نتعرض للامراض بسبب البيئة الملوثة وعند التوجه لطبيب التأمين الصحى نواجه كشفا صوريا غير دقيق وكتابه «اقراص» دون اى فحص وغالبا ما يكون الدواء غير صحيح - ونحن لانقدر على العلاج الخارجى..

- واكد العديد من اعمال الصرف الصحى عدم صرف ملابس للوقاية من الامراض لهم لذلك يضطرون للعمل بملابسهم العادية وهى بالطبع غير مناسبة لعملهم.

فضلا عن مشكلات ضعف الرواتب والمكافآت ونظام الترقى احد العمال اكد انه يعمل منذ اكثر من ١٩ عاما وحتى الآن مازال على درجة عامل رغم ان نظام العمل يؤكد حتمية حصوله على درجة «فنى» بعد مرور عشر سنوات.

قاهرة المعز تشكو من: جبال القمامة!

"القاهرة .. عروس النيل .. بلد المساجد والكنائس وقبلة الشرق .. تطلق صرخات مدوية من قلبها العليل الى من يهمه الأمر .. دنسوا ثوبي الابيض باكوام القمامة .. حولوا شوارعي الى مطبات وحفر .. شوهوا جمالي الناصع .. زكموا انفي برائحة الدخان الكريه .. فهل من منقذ ؟ هل تحنو يد الأبناء فتمتد الى ثوبي لتنقيه وتزيل عنه القاذورات وترحمني من لهيب حريقها الذى احرق صدري سنوات ؟! .

واذا كان اجدادنا قد بنوا ثلاثة اهرامات اصبحت ضمن عجائب الدنيا السبع فان احفادهم بعد ملايين السنين بنوا عشرات الاهرامات ولكنها للاسف اهرامات تسيء لحضارتنا وتعود بنا الى عصور الظلمات لانها اهرامات من القمامة ولا عزاء للمصريين !! ."



رائحة تزكم الأنوف
● الدويقة .. على طول المسافة بالاتوستراد اكوام القمامة والاهمال تحجبها الأسوار الحديدية عن أعين المارة ـ لكن الرائحة تزكم الانوف .

بدل التلتوار
● شارع الترعة بشبرا الاهمال المتواصل امتد شهورا طويلة واكياس القمامة في عرض الشارع واصبحت تستخدم فاصلاً بين اتجاهي الطريق .

الأمراض وسحب الدخان والروائح الكريهة.. تطارد المصريين والسياح

تحقيق :
سامى أبو العز
عدسة :
مجدى حنا

الحقيقة تؤلمنا .. والصراحة احياناً تصدمنا .. لكن لا مفر من ان نواجه انفسنا .. فرغم المجهودات الكبيرة التي بذلت خلال السنوات الماضية لتجميل مدينة القاهرة ، ورغم المجهود الكبير الذى يبذله ، عمدة القاهرة ، المحافظ عمر عبدالآخر وما اعلن على صفحات الجرائد منذ ايام عن معاقبة احد رؤساء الأحياء لاهماله .. الا انه مازال هناك العديد من الاماكن التي تحتاج الى متابعات مستمرة ومجهودات اضافية بهدف تنقية الثوب الابيض من الدنس .

نعم هناك العديد من الأماكن مازالت تحمل بصمات بداية القرن وعلامات يد الاهمال عليها واضحة وضوح الشمس رغم محاولات حجبها عن الاعين واخفائها الا ان رائحتها تزكم الانوف وتفقد العقل صوابه ولا تمنع علامات التعجب ان تعتلي الجباه .. ولا يملك المصري البسيط تجاهها الا مصمصة الشفاة وارجاء الامر الى صاحبه فلا حول ولا قوة الا بالله .

البداية كانت على طريق الاتوستراد احد الطرق الهامة والرئيسية التي تشق قلب القاهرة وامام الدويقة كان المنظر كئيباً وحزيناً عشرات الامتار بين مرتفع الدويقة والطريق فصلت بحاجز من الحديد على طول المنطقة ليخفي عن العيون اشياء تسوء الناظرين وتقبح مناظر الجمال .. انها اكوام من الزبالة يحسب الناظرون ان الاسوار ارتفعت لتجرى خلفها الإصلاحات .. لكن الحقيقة يعلمها جيداً سكان المنطقة الذين يرون ويشمون ويمرضون ولا يملكون الا الصراخ والشكاوى التي دائماً ماتذهب ادراج الرياح وتبقى لهم اكوام مرتفعة من قمامة عفنة ورائحة تفوح لتزكم الانوف وتلهب الصدور واخيراً مركز لجمع الحشرات وجلب عشرات الامراض ، وكل فترة بسيطة تشتعل النيران في جبال القمامة لتتصاعد الأدخنة التي تقتحم المنازل دون اذن لتحول حياة ساكنيها الى مقبرة كبيرة وتابى الا تخرج وتسكن صدور الاطفال قبل الكبار لتحولها الى صدور عليلة تشكو الى ربها الاهمال واللا مبالاة بحياة بشر ابسط حقوقهم ان ينعموا بنسمة الهواء النقية .. التى ابى البعض الا ان يلوثها ويحولها لمصدر شقاء وعذاب . والناظر الى منطقة الدويقة يرى عجب العجاب مئات المنازل اغلقت ابوابها وشبابيكها خوفاً من هذا الضيف الثقيل وامتنع اصحابها عن نشر ملابسهم في البلكونات لانهم يجمعونها سوداء وبدت المنطقة الآهلة بآلاف السكان وكانها خاوية على عروشها والسبب اكوام الزبالة .

وتمتد بنا الرحلة لنجوب منطقة اخرى على خريطة المحروسة لتسجل من خلال الكاميرا اكوام الزبالة التي هزمت ملايين المصريين وفي شارع المطرية كان الامر اشد سوءا المشكلة ليست زبالة فحسب بل انه طريق الالف ميل الذى خالف القاعدة فهو عادة لا يبدا بخطوة لكن تنتهي الالف ميل لتبدا ملايين الاميال غير الممهدة .

الأهالي يئسوا من قيام الحى برفع القمامة بعد ظلت قابعة على صدورهم فترات طويلة فقاموا بحرقها في عرض الشارع فضلوا رائحة الدخان على رائحة القمامة العفنة فبلاء اخف من بلاء .. هكذا تحرق القمامة في عرض الطريق دون ضابط بصورة تتنافى مع الآدمية وتعرض المنطقة لاخطار عديدة لو حدث ـ لا قدر الله ـ ماس كهربائي في احد الاسلاك او تطايرت شرارة لتقتحم احد المنازل القريبة وتخرج سحب الدخان الكثيفة لتعمى العيون اما لهيب النيران فانه دعوة فورية لتبدا الحشرات القابعة في القاع الزحف سريعاً الى اماكن آمنة .. بجوار محرقة الزبالة العديد من محلات الاطعمة وهنا كارثة اخرى خاصة الاطعمة المكشوفة والصورة توضح احد محلات الجزارة الذى امتلىء دخانا عن آخره لتلتف السحب الكثيفة حول قطع اللحم المعلقة على باب المحل لياكلها الناس فيما بعد والاضرار التي تلحق بهذه الاطعمة . واللحوم كثيرة ومتعددة ويعيها الجميع .. لكن ما باليد حيلة . ولك الله يا شعب مصر .

المسئولية ليست فردية .. فهى جماعية .. نعم لابد ان تتكاتف كل الأيدى لتحمى المصريين ونحن نتساءل اين دور وزارة الصحة التي تترك ابناء الوطن ياكلون تلك الاطعمة الملوثة اليست هذه اولى مسئولياتها !! .

وفي شارع الكابلات بالاميرية لم يكن الامر احسن حالاً حيث ارتفع هرم القمامة على جانبي الطريق ليتلاحم مع شبابيك المنازل التى لو فتح احدها لهجمت عليه القمامة المتراسة .. العجيب ان اصحاب الاغنام استغلوا فضلات الطعام التي تقدر بالاطنان وسط اكوام القمامة وجعلوا منها مرعى لاغنامهم لتاكل وتشبع وترتع على حساب راحة السكان . وعلى بعد امتار قليلة وعلى ناصية شارع الترولي وامام مسجد خامس الخلفاء الراشدين يتكرر نفس المنظر وترعى الاغنام والماعز ويبقى الوضع على ما هو عليه لشهور وشهور ينتظر نظرة رضا من القائمين على امور الحي او مرور احد المسئولين بالمنطقة لتتحول بقدرة قادر الى ارض ناصعة البياض وربما زرعت فيها عشرات الاشجار بل واثمرت في ساعات معدودة !! .

اما شارع بولاق خلف ارض الترجمان فيوجد مكان فسيح من اكبر مجمعات القمامة في القاهرة وهو يقع على مقربة من جريدتي الاخبار والاهرام وقد تحول ايضا الى مجمع لمخلفات الورش الضارة والتي تصيب في الغالب اطفال المنطقة بالعديد من الجروح اضافة الى انها تلوث المنطقة وتجعل لها رائحة مميزة .. بالطبع غير محببة وقد استنفد الاهالي كل شكواهم وبلغ بهم الياس مداه فلم يعد امامهم الا الصبر على المكاره داعين الله في هذه الأيام المباركة ان يحنن عليهم قلوب القائمين على الحي ليعلموا انهم مصريون لهم حق العيشة الطيبة والمستوى الآدمي اللائق بهم وباولادهم . وابسط حقوق الحياة هواء نظيف وبيئة صالحة للحياة الآدمية .

وفي شارع احمد حلمي وفوق كوبري عبود ارتفعت اكوام التراب لتعتلي فوقها جبال القمامة المتراسة ومع ان شارع احمد حلمي هو الشارع الرئيسي المؤدى من المؤسسة الى الميدان الرئيسي الا ان المسئولين اهملوه ومن الواضح انه لا يمر احدهم فيه لان ما به من تلال قمامة يرى بالعين المجردة ولا يحتاج لعدسات مكبرة انما هي الحقيقة التي نتعامل معها كالنعام ونخفي رؤوسنا في الرمال .

اما شارع الترعة والذى يعد الشارع الحيوى والرئيسي في حي شبرا الملىء بمئات المحلات فان المنظر فيه يدعو للسخرية لكن يبدو ان القائمين على امر الحي لهم وجهة نظرهم الخاصة . فقد وضعت الزبالة في نهر الطريق المزدوج لتفصل بين اتجاهات السيارات وكانهم استعاضوا بالتلتوار الفاصل بين الطريقين والمفروض ان يكون من الحجارة او الاشجار باكياس الزبالة . انها فكرة جديدة لم نسمع عنها او نشاهدها في اية دولة من دول العالم المتقدم منها بل والمتخلف .. لكنها تنم عن فكر اولئك القائمين على امور وشئون المصريين !! .

واصلت كاميرا الوفد التجول داخل انحاء المحروسة وفي منطقة المقطم التي اعدت لتكون منطقة جذب للسكان وخاصة بعد احداث الزلزال فانه لا يوجد ادنى اهتمام بالمنطقة وخاصة الهضبة الوسطى ومساكن الزلزال حيث تتواجد اكوام القمامة في كل مكان في تحد للمسئولين والسكان معاً وبدات ترتفع كل يوم عن سابقه ، ورغم الشكاوى المتعددة التي ارسلها الأهالي للمسئولين الا انها ذهبت ادراج الرياح ويبدو ان سيارات القمامة المتهالكة فشلت في الصعود الى الهضبة المرتفعة !! . لترتفع نسبة التلوث والامراض .

واخيراً فان ما شاهدناه ليس كل ما تعانيه القاهرة فما هو الا بعض جراحها .. ونؤكد ان اهرامات القمامة في قلب المحروسة منظر قبيح يسيء لمصريتنا وحضارتنا ، وان سحب الدخان الكثيفة تضع على اعيننا غشاوة سوداء ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين !! هل نفيق من غفوتنا ام نستسلم لتشوه الادخنة المتصاعدة ليل نهار صورتنا وتدنس ثوب امنا الحبيبة .. ونبكي على صورتنا المشوهة حين لا ينفع البكاء

زيارات المحافظ المفاجئة ليست حلاً والمطلوب حملة نظافة .. قومية !



مراعى الاميرية
وسط شارع الكابلات بالمطرية ارتفعت اهرامات القمامة لتعلو شبابيك المنازل .. ووجدت الأغنام منها مرتعاً خصباً .

أهرامات الترجمان
● خلف اراضى الترجمان وعلى قرب من جريدتي الاخبار والاهرام في بولاق ارتفعت اهرامات الترجمان المصنوعة من القمامة .

اخيرا ارتاح الحمار
● انهك الحمار الجوع والعطش .. واخيرا وجد مكانه الطبيعي شارع المطرية وسط اكوام الزبالة ودفء حريقها .



مصرع متطرفين هاربين فى معركة مع قوات أمن سوهاج
أجهزة الأمن أحبطت سلسلة عمليات إرهابية جديدة بمدن الصعيد

كتب ـ محمد عبدالفتاح :

لقى متطرفان مصرعهما في معركة مع اجهزة امن سوهاج في مدينة المنشاة . هاجمت القوات وكر المتطرفين في منزل تحت الانشاء وتبادل الطرفان اطلاق النار ولقى المتطرفان مصرعهما وتمكنت قوات الامن من العثور على سلاحيهما .

كشف مصدر امني مسئول بوزارة الداخلية قيام جهاز مباحث امن الدولة برصد تحرك قيادات العناصر الارهابية الهاربة باسيوط وسوهاج ، كما رصدت مجموعات المتابعة بجهاز مباحث امن الدولة ، نزوح القيادى الارهابي محمود محمد محمود وشهرته محمود الوليدى، الى سوهاج ، لتنفيذ سلسلة عمليات ارهابية بمعاونة القيادى الارهابي على محمد على سطوحي احد القيادات الارهابية الهاربة بمحافظة سوهاج لضرب بعض الاهداف الشرطية والمواقع الحيوية بمحافظات الوجه القبلى .

وتم رصد منزل تحت الانشاء بمدخل مدينة المنشاة بسوهاج اتخذه المتطرفون وكراً للاختفاء وعقد اللقاءات . تحركت القوات امس الاول الثلاثاء لمهاجمة الوكر . وبادر المتطرفان باطلاق النار واشتبكت معهم اجهزة الامن في معركة بالاسلحة النارية . اسفرت المعركة عن مصرع المتطرفين ، وتبين ان الاول مدرس مفصول ويعد اهم قيادة ارهابية ويجرى البحث عنه منذ مدة طويلة . ومعروف عنه انتهاج العنف والدموية ، وسبق اتهامه في عدة قضايا وابرزها اغتيال المقدم مهران عبدالرحيم الضابط بمباحث امن الدولة في اسيوط عام ١٩٩٣ وقضية تفجيرات البنوك عام ٩٤ وقضية مقتل المساعد محمد اسماعيل ابراهيم ، واغتيال الشرطي عادل محمد مبارك عام ١٩٩٤ ، واطلاق اعيرة نارية على احدى البواخر السياحية في ابوتيج عام ٩٥ . وقضية السطو المسلح على احد محلات المشغولات الذهبية بساحل سليم عام ١٩٩٢ ، كما تبين ان المتطرف الثاني على محمد على سطوحي احد ابرز القيادات الارهابية الهاربة ومعروف بانتهاج اساليب العنف والدموية ومتهم ومطلوب ضبطه في عدة قضايا ارهابية . ومنها قضية تفجيرات البنوك وقضية اعادة تنظيم الجناح العسكرى للتنظيم بسوهاج ، واسفرت عمليات تفتيش وكر المتطرفين عن ضبط بندقية آلية مثلات و٤ خزائن خاصة بالبندقية ومعباة بالذخيرة الحية . وطبنجة بيروبرتا سبق الاستيلاء عليها عقب اغتيال النقيب هشام فضالي الضابط بمركز شرطة ساحل سليم ، كما تم ضبط كمية من الاوراق والمطبوعات والمستندات التنظيمية والبطاقات المزورة ، ومسودة بيان محرر بخط اليد منسوب صدوره للجماعة المسماة بالعدالة العالمية وتتضمن تعليمات خاصة بالحادث الاجرامي الخاص بتفجير السفارة المصرية في باكستان . انتقلت النيابة العامة لمعاينة وكر المتطرفين وباشرت النيابة التحقيق في الواقعة .



على محمد على سطوحى





محمود محمد الوليدى

حبس ١٥ تاجر مخدرات بالجيزة

كتبت ـ شادية السيد :

امر هاني عاطف وكيل اول نيابة الجيزة بحبس ١٥ تاجر مخدرات ٤ ايام على ذمة التحقيقات ضبطوا اثناء حملة على منطقتي المنيب وساقية مكي وبحوزتهم كميات كبيرة من المخدرات يعتزمون ترويجها في العيد . وكانت مباحث المخدرات بالجيزة قد قامت بحملة كبيرة على مناطق الجيزة بعد ان اكدت التحريات حيازة عدد كبير من التجار لكميات كبيرة من جميع انواع المخدرات ويعتزمون ترويجها في العيد . وبعد استئذان وائل الدويك مدير النيابة داهمت الحملة اوكار تجار المخدرات امرت النيابة باشراف المستشار محمد عسكر المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة بحبس ١٥ تاجرا القى القبض عليهم اثناء الحملة ، ومصادرة المضبوطات .

عصابة مسلحة تستولى على محتويات مصنع بسقارة

كتب ـ ابراهيم الجندى :

قامت مجموعة مكونة من ١٥ بلطجيا بالسطو على احد محلات الملابس الجاهزة امس بطريق سقارة بجوار المصنع الآلى وقاموا بتكتيف الخفير والاستيلاء على ماكينات المصنع . وكان اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة قد تلقى بلاغا من محمد فؤاد صالح حزين، صاحب احد مصانع الملابس الجاهزة يؤكد فيه ان مجموعة مسلحة بالرشاشات والبنادق الآلية ويستقلون سيارة نصف نقل قامت بالسطو على مصنعه بعد تكتيفه وزوجته وتهديده بالقتل .

الدفاع يطالب ببراءة المتهمين فى تنظيم الاغتيالات الكبرى

كتب ـ محمد عبدالنبى :

واصلت محكمة امن الدولة العليا طوارىء نظر قضية تنظيم الاغتيالات الكبرى الذى يضم ٢٣ متهما من اعضاء الجماعة الاسلامية اتهموا بالشروع في قتل مساعد شرطة بامن الدولة بشبرا الخيمة ، وخططوا لقتل عدد كبير من الشخصيات استمعت المحكمة الى بقية مرافعة الدفاع ، واشار الدفاع الى تناقض اقوال محرر محضر الضبط وعدم جدية التحريات عن المتهمين لان ما نسب اليهم لايخرج عن كونه جريمة انضمام واتفاقا جنائيا على الرغم من خلو الاوراق تماما مما يشير الى الاتفاق الجنائي ولم تتلاق ارادات المتهمين حول الجرائم التي اشار اليها قرار الاتهام . كما دفع الدفاع ببطلان اعترافات بعض المتهمين المنسوبة لبعضهم قبل بعض المتهمين لاكراه مادى وتعذيب جسدى وقع عليهم . وطالب الدفاع ببراءة المتهمين من جميع التهم

حريق يلتهم مصنعا للعلف فى المحلة

طنطا ـ عاطف دعبس :

التهم حريق كبير مصنعا للعلف في مدينة المحلة . قدرت الخسائر المبدئية بمائة وخمسين الف جنيه ولم تحدث خسائر في الارواح وتمكنت قوات الاطفاء من اخماد النيران . كشفت التحقيقات ان سبب الحريق تطاير الشرر من احدى معدات المصنع على اكوام من الخيش المعد لتعبئة العلف .

قانون جديد للمرور

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

شوف يا سيدي.. القانون بيقول أي مواطن ممكن ياخد تعويض من النقل العام في حالة واحدة.. إذا خبطوه في شقته فقط.

سحبوا مني الرخصة.. بيقولولي إنت السبب في ارتفاع نسبة التلوث..

أي أتوبيس ح يقع من فوق الكوبري حيعملوا له مخالفة إذا كان سواقه

يعني إيه الدخول ممنوع ما هو نص اللي هنا داخلين في الممنوع..!

شارع مجلس الشعب

الفروسية تستعد للبطولة العربية بلبنان

كتب - عادل يوسف:

بدأ منتخب الفروسية استعداداته بحلقة نتاج الفروسية للاشتراك في البطولة العربية التي ستقام بلبنان خلال شهر مايو القادم، وسوف يتم اختيار المنتخب المشارك في هذه البطولة على ضوء نتائج بطولة الجمهورية والمقابلات الدولية الاخيرة ومنها بطولة نادي الشمس التي تألقت فيها مجموعة من الفرسان، وهم كريم حمدي، جمال عامر من القوات المسلحة وابراهيم قباري حماد نجم الاسكندرية ومحمد الوكيل وخالد محمد علي من سبورتنج وحسام رجب من الشرطة وكان كريم حمدي قد فاز بكأس احسن فارس في البطولة وهو احد المرشحين للاشتراك في البطولة العربية القادمة. اكد الخبير الفرنسي جان ايف كمثيل المدير الفني للمنتخب القومي ان البطولة العربية التي ستقام بلبنان ستشهد صراع كبيرا بين العديد من اللاعبين خاصة لاعبي سوريا ومصر. وسوف ينظم الاتحاد الاسبوع القادم بحلقة نتاج الفروسية تجارب لاختيار افضل الفرسان الذين سيشاركون في البطولة العربية واضاف ان مصر لديها نخبة متميزة من الفرسان في كافة الدرجات مثل كريم حمدي وخالد محمد علي وابراهيم قباري بالاضافة الى الكثير من الناشئين الموهوبين الذي اتنبأ لهم بمستقبل باهر خلال السنوات القادمة.

الأندية الأوروبية تطلب مهلة قبل تنفيذ حكم محكمة العدل

طلبت اندية من دول المانيا وفرنسا واسكتلندا وهولندا والنمسا وبلجيكا والبرتغال وايطاليا واسبانيا في اجتماعها الاخير الذي عقد في انجلترا، الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، بمهلة قبل تنفيذ الحكم في قضية «بوسمان» المتعلقة بانتقالات اللاعبين، ووافقت هذه الدول على طلب المساعدة من حكوماتها في الحصول على بعض الاستثناءات من بعض التغييرات التي اعلنها الاتحاد الاوروبي والمتعلقة بكرة القدم.



الرياضة

اشراف: كمال الدين عبد الخالق

«رايلي» تنتظر عقوبة الاتحاد الدولي للسباحة

اكدت السباحة الاسترالية ساماتنا رايلي براءتها من تهمة تعاطي للنشطات، التي اثبتتها الاختبارات التي اجريت على العينة التي اخذت منها في بطولة ريودي جانيرو خلال ديسمبر الماضي وحطمت فيها الارقام القياسية في سباقي ١٠٠ و٢٠٠ متر صدر. وقال بيتر بلستون محامي السباحة انه تقدم بالتماس الى الاتحاد الدولي للسباحة الذي يستعد لتوقيع عقوبة على «رايلي» ومدربها «سكوت فوكرز» للسبب السابق ذكره، خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة. وقالت السباحة ان قرار ايقافها عامين وهو المتوقع صدوره، ينهي حياتها الرياضية.

ألمانيا تصعد للدور الثاني لكأس ديفيز للتنس

صعدت المانيا الى الدور الثاني لبطولة كأس ديفيز للتنس بعد فوزها على سويسرا ٣/صفر فاز الزوجي الالماني مايكل ستيتش وديفيد برنيوسيل على الزوجي السويسري جاكوب هلاسيك، والكسندر سترابيني ٣/صفر. جاءت نتيجة المجموعات ٦/٢، ٥/٧، ٦/٢. كما فاز اللاعب الالماني ديتمان على السويسري مارك روسيا ٣/صفر كانت نتيجة الاشواط ٦/٣ و٦/١ و٦/٤. وفاز الالماني ديفيد برنيوسيل على جاكوب هلاسيك ٣/٢ كانت نتيجة الاشواط ٦/٤ و٧/٦ و٥/٧ و٤/٦ و٦/١ لصالح ديفيد برنيوسيل.

اليوم.. مباراتان في الدور الثاني لدوري الطائرة

يبدأ مساء اليوم الخميس الدور الثاني للدورة الرباعية لتحديد بطل الدوري الممتاز للكرة الطائرة، وتستضيف الصالة المغطاة باستاد القاهرة مباراتين، الاولى في السادسة مساء بين الاهلي والشرطة، والثانية في العاشرة مساء بين الزمالك والطيران.

يتصدر الفرق برصيد الاهلي ٦ نقاط بعد فوزه في جميع مبارياته الثلاث على الشرطة والطيران والزمالك، والتي اقيمت بصالة ستاد الاسماعيلية على مدى ثلاثة ايام.

وانحصرت البطولة بين فريقي الاهلي والزمالك، ومن المنتظر ان تحدد مباراتهما يوم السبت المقبل اتجاه درع الدوري هذا الموسم، وتبدو كفة الاهلي ارجح للفوز والاحتفاظ بالبطولة للعام الثالث على التوالي.

٢٨ فبراير بطولة الجمهورية للكونغ فو

تبدأ يوم ٢٨ فبراير الحالي بطولة الجمهورية للشباب للاساليب الكونغ فو واسلوب الاستعراضية بصالة استادنا القنالي الرياضي بالرياضة الشرطة وتستمر ثلاثة ايام.

ويشترك في البطولة ثلاثمائة لاعب ولاعبة من الاندية والمناطق التابعة لاتحاد الكونغ فو ولاعبو المنتخبات القومية للشباب والناشئين.

ويتم على ضوء نتائج البطولة اختيار اللاعبين او اللاعبات الثلاثة الاوائل في كل وزن من اوزان التصفيات النهائية للاشتراك في تصفيات المنتخب الوطني الذي سيتم اختياره للاشتراك في البطولة العربية الاولى للكونغ فو والمقرر اقامتها بالقاهرة في شهر يونيو القادم.

الزمالك في بورسعيد استعدادا للقاء المصري

الجهاز الفني ينتظر التقرير الطبي لـ«قاسي سعيد»

كتب - مصطفى جويلي:

يسافر فريق الزمالك اليوم - الخميس - الى بورسعيد استعدادا للقاء المصري غدا في الاسبوع الـ ١٢ للدوري الممتاز.

اختار احمد رفعت المدير الفني للفريق ١٩ لاعبا هم حسين السيد - نادر السيد - عمرو عبد السلام لحراسة المرمى - اشرف قاسم - سامي الشيشيني - نبيل محمود - يحيى نبيل - تامر عبد الحميد - اسامة نبيه - محمد صبري - خالد الغندور - اسماعيل يوسف - محمد عبد الجليل - حازم امام - احمد الكاس - ايمن شوقي - سعيد لطفي - محمد رمضان - عصام مرعي.

يؤدي الفريق مرانا خفيفا في الواحدة ظهرا يشارك فيه اللاعبون الذين تم اختيارهم.

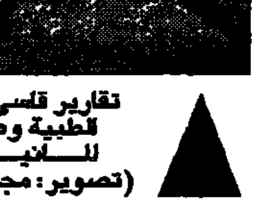
اكد احمد رفعت المدير الفني للفريق ان لقاء المصري هام ونعمل له الف حساب كأي مباراة اخرى لان هدفنا الحصول على الثلاث نقاط في اي مباراة.. مشيرا الى انه لم يستقر بعد على التشكيل النهائي وسوف يتشاور مع اعضاء الجهاز الفني للوصول الى امثل تشكيل للمباراة.

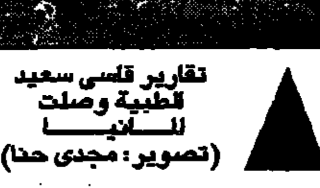
واضاف ان هناك عددا من اللاعبين يخضعون حاليا للعلاج الطبيعي مثل معتمد جمال وقاسي سعيد وايمن منصور وسوف يعودون للتدريبات بعد شفائهم.

اشار الى انه سعيد بانتظام رمزي وحسين عبد اللطيف في التدريبات وهذا معناه انهم يدركون جيدا ان الجهاز الفني يتعامل مع جميع اللاعبين بمنطق واحد.

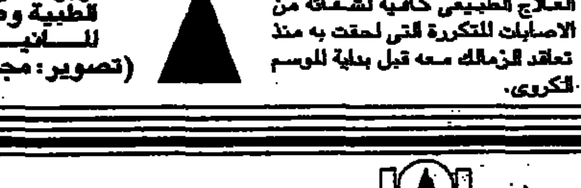
ورحب رفعت بانتظام عفت نصار في تدريبات الفريق حيث تم عمل برنامج تدريبي خاص للاعب يبدأ من بعد غد - السبت - تحت اشراف غانم سلطان مدرب الفريق.

على جانب آخر ينتظر الجهاز الفني تقرير الدكتور «لور» الالماني حول اصابة اللاعب قاسي سعيد حيث تم ارسال الاشعات الخاصة باللاعب الى المانيا لعرضها على «لور» لمعرفة ما اذا كان اللاعب يحتاج الى عملية جراحية ام ان فترة العلاج الطبيعي كافية لشفائه من الاصابات المتكررة التي لحقت به منذ تعاقد الزمالك معه قبل بداية الموسم الكروي.









تقارير قاسي سعيد الطبية وصلت المانيا (تصوير: مجدي حنا)

اليوم: ٢٢ مباراة في دوري الدرجة الأولى

الشرقية للدخان يقترب من الدوري الممتاز

تقام اليوم الخميس ٢٢ مباراة في بداية الدور الثاني لدوري القسم الثاني لكرة القدم، يلتقي اسوان متصدر المجموعة الاولى برصيد ٢٩ نقطة مع ملوي، وسملوط مع قوص، والمراغة مع المدينة المنورة، والومنيوم سفاجا مع سوهاج، وقنا مع مغاغة.

وفي المجموعة الثانية يلعب الشرقية للدخان مع الشمس في مباراة قوية يسعى الشرقية للفوز بهذا اللقاء حتى يحافظ على قمة مجموعته التي يتصدرها برصيد ٢٤ نقطة ويفارق ٥ نقاط على الحديد والصلب الذي يلعب خارج ملعبه مع المواصلات ويلتقي السكة «المعدل» مع اسكو والقناطر الخيرية مع الصيد وغزل شبين مع الشرق للتأمين.

وفي اطار مباريات المجموعة الثالثة يلتقي بورفؤاد مع كهرباء الاسماعيلية في لقاء قمة المجموعة ويستضيف ديرب نجم المريخ الذي يحتل المركز الثاني برصيد ٢١ نقطة ويفارق نقطة واحدة على بورفؤاد ويتقابل غزل السويس مع الحسينية والرباط مع شربين ومنية النصر مع غزل دمياط وبيلا مع الشرقية للدخان.

وفي المجموعة الرابعة يلتقي الكروم مع كفر الشيخ باستاد الاسكندرية يتصدر الكروم القمة برصيد ٢١ نقطة وتستضيف نبروة مفاجأة المجموعة والتي تنافس على الصعود ستيا وسمنود مع عثمانون ودمنهور مع كروم جناكليس في لقاء «سهل» وطنطا مع سرس الليان.

وقد اقيمت ثلاث مباريات مؤجلة من الاسبوع الـ ١٣ لهذه المجموعة حيث حقق الكروم فوزا غاليا على سرس الليان ١/صفر وفاز دمنهور على عثمانون ٣/١ وسمنود على ستيا ١/صفر.

اتحاد الرياضة للجميع.. تخبط جديد للمجلس الأعلى!!

في تخبط اداري جديد للمجلس الاعلى للشباب والرياضة، يعلن الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس اوائل الاسبوع القادم، انشاء اول اتحاد للرياضة للجميع، على الرغم من وجود ادارة مركزية تابعة للمجلس الاعلى تحمل نفس الاسم، وتتولى تنفيذ نفس الاختصاصات المنتظر من الاتحاد الجديد المزمع تكوينه، تنفيذها. والغريب ان الاتحاد الجديد يتولى رئاسته شخص يتم تعيينه من قبل رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، وليس بالانتخاب كسائر الاتحادات الرياضية الاخرى، اي ان رئيسه سيجمع بين منصبين، الاول كرئيس للاتحاد، والثاني كرئيس لقطاع الرياضة للجميع، وبالتالي سيحصل ايضاً على راتبين!! ولأن عبدالواحد عبدالعزيز الرئيس الحالي لقطاع الرياضة للجميع، فسيكون ايضاً رئيس الاتحاد الجديد، ولذلك فقد صرح بأن الاتحاد سيكون مقره القاهرة، وتتبع له مناطق في كافة المحافظات يبلغ عددها ٢٧ منطقة، يعين مجالس ادارتها للاشراف على نشر الرياضة للجميع في كافة انحاء الجمهورية. واضاف ان مجلس ادارة الاتحاد سوف يضم خبراء في برامج الرياضة للجميع، وبعض رجال الاعمال، وممثلين للشركات والمؤسسات العمالية، والمصالح الحكومية والمدارس والجامعات.

ونسي «عبدالواحد» تحديد مقر الاتحاد الجديد، هل سيكون إلى جوار قطاع الرياضة للجميع في المجلس الاعلى؟، ام سيتم شراء شقة في وسط البلد لتصبح مقراً؟، ام سيتم الاستعانة بالموظفين الموجودين في القطاع؟

والسؤال الذي يبحث عن اجابة.. هل الدكتور «عمارة» بهذا الاعلان، يحاول استرضاء «عبدالواحد» الذي كان اقرب المرشحين لتولي منصب رئيس جهاز الرياضة، وتم تعيين عبدالمنعم وهبة بدلاً منه، والذي سوف يليه حنفي ابوطالب ايضاً في هذا المنصب؟.

طالب اتحاد رفع الاثقال المجلس الاعلى بصرف دعم كاف استعدادا لبطولة افريقيا العاشرة التي ستقام بالقرية الاوليمبية بالاسماعيلية خلال الفترة من ٩ حتى ١٥ ابريل القادم.

اكد جميل حنا مدير الاتحاد ان المنتخب القومي الاول دخل معسكرا مغلقا منذ شهرين بالاسكندرية استعدادا لهذه البطولة الكبرى والتي على ضوء نتائجها يمكننا ان نتقدم بطلب الى اللجنة الاوليمبية نطالب فيه بزيادة عدد الرباعين المشاركين في اتلانتا.

الليلة.. اجتماع هام لاتحاد الاسكواش

يتوقع اليوم (الخميس) عقد اجتماع لمجلس ادارة اتحاد الاسكواش برئاسة المهندس ابراهيم امين، لبحث التفاصيل النهائية وتشكيل اللجان المنظمة لبطولتي افريقيا رجال وسيدات، والعالم للناشئين تحت ١٩ سنة، المقرر اقامتها في القاهرة خلال مايو ويونيو القادمين على التوالي.

سبق ان تأجل الاجتماع عدة مرات بسبب انتظار مجلس الادارة للاجتماع المقرر عقده مع الدكتور عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، لمناقشة خطة الاعداد التي وضعها الاتحاد، وللحصول على الدعم المطلوب للبطولتين. ولأن المجلس حتى الآن فشل في تحديد موعد للاجتماع مع «عمارة» لانشغاله بالمشكلات «الكروية» قرر المجلس الاجتماع للانتهاء من كافة تفاصيل البطولتين قبل عرضها على رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، في محاولة منهم لانقاذ خطة الاعداد من الفشل.

موهبة كروية بناشئي الكرة بالزمالك





مصطفى محمد

مصطفى محمد عبد السيد لاعب مدرسة الكرة بنادي الزمالك موهبة بدأت تفرض نفسها ولفتت الانظار اليها من خلال ادائه الراقي ويقول عنه مدربه مجدي سالم ان من اللاعبين الموهوبين الذين يتوقع لهم مستقبل كبير في كرة القدم. يلعب مصطفى محمود في خط الوسط ويعتبر فاروق جعفر مدرب نادي الزمالك مثله الاعلى حصل اللاعب على كأس احسن لاعب في الدورة الرمضانية التي اختتمت مؤخرا بنادي الزمالك.

المصري يعلن حالة الطوارئ استعدادا للقاء الزمالك

شحته

بورسعيد - محمد الحماصي:

انهى فريق المصري تدريباته بقيادة مشير عثمان مدرب الفريق وبإشراف شحته المدير الفني استعدادا للقاء الزمالك غدا الجمعة باستاد بورسعيد في الاسبوع الـ ١٢ للدوري.. كان مشير عثمان والليبوي قد اعلنا حالة الطوارئ بعد الفوز على الالومنيوم وارتفاع رصيد المصري لـ ٢٤ نقطة متساويا مع كل من الاهلي والاسماعيلي ويفارق ٣ نقاط عن الزمالك.. كثف عثمان من تدريبات الفريق وركز على رفع اللياقة البدنية وبعض الجمل التكتيكية التي تهدف الى سرعة خرق دفاع الزمالك عن طريق ابراهيم المصري مع الارتداد السريع للدفاع.. وقد وضح خلال التدريبات ارتفاع الروح المعنوية وقد تألق كل من حمد ابراهيم ومصطفى رياض والاكو وموفق الباشا والحماحمي والعمدة والشناوي.. ويواجه الفريق ازمة غياب احمد مصطفى وناصر التليس لحصولهما على الانذار الثاني ومحمد ابراهيم للاصابة ومحمد سعد للايقاف من قبل مجلس ادارة النادي.

وصرح الليبوي مدير الكرة بأن لقاء الزمالك يعد هاما للغاية لفريقه رغم صعوبته في ظل غياب ٤ لاعبين من العناصر الاساسية وثقتنا كبيرة في القدرات الفنية والبدنية للفريق والفوز بالنقاط الثلاث والتي ستدفعنا للاستمرار في المنافسة. واشار الليبوي إلى أن فريقه سيخوض اللقاء بخطة متوازنة دفاعا وهجوما مع رقابة مفاتيح لعب المنافس المتمثلة في الكاس وحازم إمام واسماعيل يوسف وايمن شوقي. وناشد الليبوي جماهير بورسعيد مؤازرة الفريق وعدم الاستعجال.

انقسام خطير في اتحاد الكرة الطائرة الجديد !!

تربيطات انتخابية مبكرة.. وعضو مستقيل يوجه الاتهامات لمجلس الادارة

كتب - إبراهيم الديب:

فجر المهندس احمد عواد عضو اتحاد الكرة الطائرة (المستقيل) مفاجأة خطيرة عندما اعلن ان قرار الاتحاد الدولي للكرة الطائرة بإيقاف النشاط الأوليمبي للاتحاد المصري (مفتوح) ولم يحدد تاريخا معينا لمدة هذا الايقاف، ومن الممكن ان يسري هذا الايقاف علي دورة سيدني الأوليمبية عام ٢٠٠٠، بالاضافة إلي إيقاف النشاط الدولي والقاري للاتحاد المصري لمدة عامين حسب لوائح الاتحاد الدولي.

وقال ان اعضاء الإتحاد (أوهموا) الرأي العام بأن قرار الاتحاد الدولي هو اعفاء مصر فقط من تصفيات أفريقيا المؤهلة لاتلانتا، وأثاروا بلبلة داخل الوسط الرياضي، وقال ان الاتحاد الدولي ربما يصدر عقوبات أخري ضد مصر في اجتماع الجمعية العمومية القادمة وان ذلك يبدو متوقعا بدرجة كبيرة.

وكشف المهندس عواد عن تخبط الاتحاد المعين في قراراته عندما قرر المشاركة في تصفيات اتلانتا بفرق الشباب والناشئين حتي تتفادي العقوبات الدولية، إلا انه عاد وقرر المشاركة بالفريق الأول لكل من منتخبي الرجال والسيدات، ويرجع ذلك الي ان رئيس الاتحاد د. عمر علواني كان يأمل في المشاركة بالفعل في دورة اتلانتا، وحاول فور تعيين المجلس الجديد اقناع اللجنة الأوليمبية بذلك، إلا انه فشل. و

كشف المهندس عواد عن مفاجأة اخري خطيرة وهي ان سفر رئيس الاتحاد لمقابلة روبين اوكستا رئيس الاتحاد تسبب في توقيع هذه العقوبات، بعد ان اعلن عدم رغبة اللجنة الأوليمبية المصرية في مشاركة اللعبة في أوليمبياد اتلانتا، واساء بتصرفه الي اللجنة الأوليمبية مما زاد من خلافاتها وسوء الفهم بينها وبين الاتحاد الدولي.

واضاف ان رئيس الاتحاد سافر لمقابلة اكوستا دون التشاور مع المجلس الأعلي للشباب والرياضة أو اللجنة الأوليمبية مما اثار غضب عبدالمنعم وهبة رئيس جهاز الرياضة، ووجه له اللوم علي هذا التصرف، وطلب منه تقريرا بذلك.

واكد عواد ان قرار الاتحاد الدولي فيه اساءة شديدة لمصر، وللأسف لم يتقدم احدا من المسئولين علي محاسبة رئيس الاتحاد علي اخطائه، وكنت اري ان الحل هو ان نلعب بالناشئين ونخسر، حتي لانزيد الأمور تعقيدا مع الاتحاد الدولي.

الكرة الطائرة موقوفة أولمبيا لأجل غير مسمي

وواصل عواد كشف الأوراق عندما اعلن ان للمجلس الأعلي للشباب والرياضة (تسرع) في قرار تعيين اعضاء الاتحاد، بدليل انه (عين) ثلاثة من الاعضاء الموقوفين دوليا حتي عام ١٩٩٨، ثم تدارك الخطأ والغي تعيين هؤلاء الأعضاء، بالاضافة الي التسرع في قبول استقالة اعضاء الاتحاد القديم.

واكد عواد انه قدم استقالته الي د. عبدالمنعم عمارة متضمنة ٧ اسباب اهمها اكتشافه عدم جدية اعضاء الاتحاد المعين في تحمل المسئولية والنهوض باللعبة، وانصرافهم الي «التربيط الانتخابي» منذ ان تولوا المسئولية واتخاذ الاتحاد وسيلة لهذا الغرض وعدم تجانسهم وقلة خبرتهم في ادارة شئون الاتحاد وسياسة التحفظ في اتخاذ القرارات واصدارها بشكل فردي من رئيس الاتحاد وآخرها السفر لمقابلة رئيس الاتحاد الدولي دون عرض ذلك علي مجلس الادارة والحصول علي موافقته بالاضافة الي اتخاذ اساليب خاطئة لتصحيح الأخطاء، وتبين ذلك عندما اغفل الاتحاد دعوة كينيا للتصفيات الأفريقية، وعندما ارادوا تدارك الخطأ، اقترح ارسال فاكس مزور بتاريخ قديم الي الاتحاد الكيني ومحاولة فرض عناصر موقوفة دوليا وغير مرغوب فيها في شئون الاتحاد.

وقال عواد ان هناك خلافات حادة داخل الاتحاد، ستظهر نتائجها قريبا، عندما صمم رئيس الاتحاد علي تعيين اللواء سيد مصطفي مدير الاتحاد مديرا فنيا للفرق القومية وتعيين قرغلي أبوطالب مستشار الشئون الناطق، واعترض المجلس كله علي ذلك، وترك اللواء سيد مصطفي ادارة الاتحاد وقام برفع قضية ضد الاتحاد، وأبدي رئيس جهاز الرياضة اعتراضه علي هذا الاسلوب لكن للأسف لم يحاسبه احد حتي الآن. وقال ان هناك تكتلات «غريبة» لتحرير القرارات والموافقة عليها، ويمارس رئيس الاتحاد ضغوطا علي الأعضاء للموافقة علي قراراته، تأكيدا للتربيطات الانتخابية، ولم يفكر احد حتي الآن في كيفية تسديد ديون الاتحاد التي بلغت مايقرب من نصف مليون جنيه.

واختتم عواد كلامه بقوله بأنه يدعو جميع المناطق وابناء اللعبة الي التكاتف من اجل صالح اللعبة، وان يتنبهوا الي العناصر الصالحة لادارتها والنهوض بها، دون مجاملات لأحد.

٦٠ لاعبا في بطولة الدقهلية لرفع الأثقال

المنصورة - عبدالخالق السيد:

تنظم منطقة الدقهلية لرفع الأثقال بطولة للناشئين تحت ١٤ و١٦ و١٨ و٢٠ سنة بنادي الأوليمبي بالمنصورة خلال المدة من ٢٣ حتي ٢٦ فبراير الحالي. يشترك في البطولة ٦٠ لاعبا يمثلون اندية الأوليمبي ... [illegible]

تصفيات المنطقة الآسيوية الأفريقية للبلياردو بالقاهرة

ينظم الاتحاد المصري للبلياردو تصفيات المنطقة الآسيوية الأفريقية للبلياردو الانجليزي «السنوكر» بالقاهرة في الأسبوع الأخير من شهر مارس القادم للتأهل لنهائيات كأس العالم التي ستقام بتايلاند في شهر أكتوبر القادم. ويشترك في التصفيات منتخبات السعودية والكويت والبحرين والامارات وجنوب افريقيا ومصر منظمة البطولة لتأهيل الفريق الحاصل علي المركز الأول لتمثيل المنطقة في نهائيات كأس العالم، وقد تم اختيار منتخب مصر للتصفيات من ستة لاعبين هم: محمد عصام ويسري الخشاب ووائل طلعت ومحمد عبدالسلام وهشام نحاتي وماجد شفيق.

بلال «ضحية» اتحاد اليد:

انتظر تخفيف العقوبة.. وجاهز للاحتراف بالنمسا أو قطر

الاسكندرية - أحمد فاروق:

أكد أحمد بلال نجم المنتخب القومي ونادي الاوليمبي لكرة اليد ان لجنة المسابقات ومجلس ادارة الاتحاد تجاهل تاريخه وانجازاته مع الفريق القومي علي المستويين الافريقي والدولي عند اتخاذه القرار الخاص بإيقافه عاما مشيرا الى ان خروجه عن شعوره في مباراة فريقه امام الاهلي في الدورة المجمعة الثانية جاء لاحساسه بالظلم من التحكيم ولن اتخيل ان يقوم الاتحاد «بذبحي» خاصة وانها السابقة الاولى لى طوال وجودي في مجال كرة اليد.

احمد بلال

واعرب بلال عن تفاؤله بتخفيض العقوبة من جانب مجلس الادارة بعد ان تفهم العديد من اعضائه موقفه ووعدوا ببذل المحاولات من اجل تخفيف العقوبة خلال اجتماع مجلس الادارة القادم.

وقال بلال انه في حالة رفض مجلس الادارة تخفيف العقوبة سيضطر الى العودة مرة اخرى الى النمسا لمواصلة مشوار احترافه والذي انقطع بناء علي اوامر من الاتحاد خاصة انه علي اتصال دائم بزملائه بالفريق النمساوى الذين طالبوه بالعودة مرة اخرى.

واشار الى ان هناك مفاوضات اخرى بينه وبين عدد من الاندية القطرية لاحترافه هناك وذلك بعد قيام الاتحاد القطرى بفتح باب الاحتراف للاعبين الاجانب مؤكدا ان عقده مع الاوليمبى ينتهي بانتهاء الموسم الحالى وبإيقافه دوليا يصبح حرا فى الاحتراف الخارجى دون موافقة اتحاد اليد.

وتوجه بلال بالشكر لمحمود بكر رئيس مجلس ادارة النادى وسعيه لتخفيف العقوبة مشيرا الى ان لديه الرغبة فى البقاء فى مصر وارتدائه فانلة المنتخب القومى والاوليمبى.

كرة القدم وحدت جنوب أفريقيا

أكد نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا في خطابه الذي القاه بمناسبة افتتاح الدورة الثالثة للبرلمان بكيب تاون، ان الرياضيين والرياضيات في جنوب افريقيا يؤدون ما يفوق اكبر توقعات الامة، وانهم يوحدون امتهم داخل وخارج الملعب بصورة لم تحدث من قبل.

كما اعرب مشجع ابيض عن اعتقاده بأن منتخب جنوب افريقيا للكرة، فعل اكثر مما فعل كأس العالم للرجبي الذي فازت به ونظمته ايضا جنوب افريقيا.

كانت الحياة قد توقفت في جنوب افريقيا يوم الجمعة الماضي بسبب احتفالات الجماهير في العاصمة جوهانسبرج بالفوز في بطولة الامم الافريقية رغم مرور حوالى اسبوع على انتهاء البطولة.

المقاولون يرفع «لافتة» البحث عن هداف

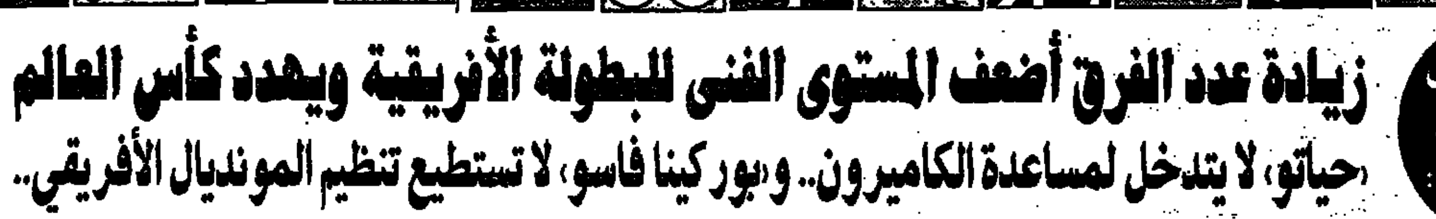
استمرار رحلة التجارب للتعاقد مع لاعب من أفريقيا وأوروبا

المقاولون.. ورحلة التجارب!

كتب - صبرى حافظ:

يبدو ان المقاولون لن يعثر على ضالته فى ايجاد لاعب «هداف» موهوب يستطيع عن طريقه الوصول الى بر الامان سواء فى بطولتى الدورى او الكاس الفريقية.. فقد وصل الى طريق مسدود رغم انه لايخلو اسبوع من قدوم لاعب افريقى او اوروبى الى النادى يبحث عن فرصة للاحتراف بأحضان الجبل الاخضر بعد ان فشل فى العثور على هذه الفرصة ببلاده.. ويبدو ان اللاعبين الوافدين الى الجبل الاخضر قد اتوا اليه فى «نزهة» ثم العودة مرة اخرى الى بلادهم.. فقد وصل الى النادى منذ يومين لاعب بلغارى جديد «نيكولاى ميتوف» بعد ان طلب الالمانى «مايكل كروجر» من مسئولى النادى ضرورة التعاقد معه بعد ان رآه فى احد الاندية الاسبانية فى دورى الدرجة الثانية.. وبعد ان تكلف النادى مصاريف تذاكر السفر والاقامة فوجئ الجهاز الفنى للفريق باصابته وانه يحتاج لمدة اسبوع للعلاج الامر الذى اثار دهشة الجميع.. ويؤكد البعض انه دون المستوى وسوف يتم صرف النظر عنه.. وقد سبق اللاعب البلغارى فى الوصول بساعات الى القاهرة اللاعب الغانى «اولف منساه» بعد ان رشحه بعض المقربين من نادى المقاولون للعب ضمن صفوف الفريق الاول ويبحث النادى عن وسيلة اخرى للتخلص منه بعد ان ظهر ان مستواه لايزيد على اداء لاعبى المقاولون.. وكان قد سبق وان صرف النادى النظر عن قائمة من اللاعبين الافارقة الذين جاءوا الى الجبل الاصفر للمرور بمرحلة التجريب ثم العودة مرة اخرى وكان آخرهم اللاعبان «مامادو انجى» و«عبد الوهاب شوالة»..

وصرح عصام عباس وكيل نادى المقاولون بان النادى مازال يبحث عن «هداف» وهناك اتصالات بنيجيريا وغانا والجزائر وزامبيا عن طريق احد السماسرة.. وان اللاعبين السابقين كانوا دون المستوى.. وفى حالة موافقة الجهاز الفنى على لاعب جيد يضيف للنادى جديدا سوف نتعاقد معه على الفور خاصة ان النادى مقبل على كأس افريقيا للأندية ابطال الكئوس.



زيادة عدد الفرق أضعف المستوى الفني للبطولة الأفريقية ويهدد كأس العالم

مصطفى كامل محمود: «حياتو» لا يتدخل لمساعدة الكاميرون.. و«بوركينا فاسو» لا تستطيع تنظيم الموندياال الأفريقي..

كتب - صبرى على:

انتهت بطولة الأمم الأفريقية العشرون لكرة القدم، التى اقيمت بجنوب افريقيا واختلف النقاد والمهتمون بالكرة على تصنيف البطولة فنيا وتنظيميا وجماهيريا وكان لابد «للوفد» ان تتحدث مع الحاج مصطفى كامل محمود المحاضر الدولى بالاتحاد الأفريقى لكرة القدم الذى شارك «تنظيميا» فى البطولة ويعرف كل صغيرة وكبيرة عما حدث خلف كواليس البطولة.

فى البداية أكد مصطفى كامل محمود ان البطولة جاءت ضعيفة فنيا لأسباب مختلفة اهمها غياب نيجيريا عن المشاركة فى البطولة وقلة عدد النجوم بالاضافة زيادة عدد الفرق المشاركة فى البطولة الى «١٦» فريقا بدلا من «١٢» وهو ما سمح بمشاركة فرق لا يؤهلها مستواها للعب فى الموندياال الأفريقى وهو نفس السبب الذى يهدد بفشل كأس العالم القادمة فى فرنسا ١٩٩٨ بعد قرار «الفيفا» بمشاركة «٣٢» فريقا بدلا من «٢٤».

اضاف الحاج مصطفى ان جنوب افريقيا تتمتع بامكانيات مادية هائلة لكن ينقصها عامل الخبرة التنظيمية خاصة فى كرة القدم مما سبب بعض المشاكل فى الاقامة بالفنادق والمواصلات وبعض الأشياء التكميلية البسيطة داخل الملاعب، وقال ان الاتحاد الأفريقى يتلقى طلبات الدول التى ترغب فى التنظيم ويتابع عن قرب استعداداتها لاستقبال البطولة.

تبعا للشروط التى يتم وضعها وهو ما حدث مع «كينيا» التى سحب منها التنظيم وتم تكليف جنوب افريقيا به.

وقال ان الاتحاد الأفريقى يهتم بأن تقام البطولة فى كل الدول الأفريقية والا تقتصر على دول بعينها وسوف تقوم لجنة من الاتحاد الافريقى بزيارة «بوركينا فاسو» فى مارس القادم للتفتيش على الملاعب وبحث امكانية استضافتها لبطولة وان كان هناك صعوبة فى ذلك بسبب ضعف امكانياتها وقلة عدد سكانها وعدم انتشار كرة القدم فيها بالشكل المطلوب، وسوف تقدم اللجنة تقريرا مكتوبا للاتحاد الأفريقى عن امكانيات «بوركينا فاسو» الحقيقية.

عن مستوى التحكيم فى البطولة الأفريقية قال مصطفى كامل محمود ان البطولة كانت شهادة ميلاد لحكام جدد مثل «لوسيان بوشاردو» حكم النيجر الذى نجح فى ترك سمعة طيبة وكذلك الحكم المصرى جمال الغندور الذى كان خير سفير للتحكيم المصرى ونجح الاماراتى على بوجسيم وكان مرشحاً لتحكيم المباراة النهائية لولا وصول تونس للمباراة النهائية.

اضاف انه توجد اتفاقية تعاون بين الاتحادين الأفريقى والأسيوى لتبادل الحكام خلال البطولات وهذا لا يقلل من كفاءة حكام كل قارة ولكن لتبادل الخبرات وصقل الحكام.

نفى «مصطفى كامل محمود» تأثر الحكام الذين يديرون مباريات الكاميرون بوجود «عيسى حياتو» رئيس الاتحاد الأفريقى، وقال ان «حياتو» لا يتدخل فى شئون التحكيم بالاتحاد الأفريقى ولن يتحدث مع حكم يوما ما.

اكد ان الورشيوسى «ليم كي شونج» لا يجامل رئيس الاتحاد الأفريقى وان اخطائه لا تأتى عن قصد ولكن هبط مستواه بعد بطولة العالم بأمريكا.

قال ان الفريق المصرى تأثر خلال البطولة بمرحلة الاحلال والتجديد وظهر اكثر من لاعب بمستوى مرتفع مثل ياسر رضوان لكن عامل اللياقة البدنية هو سبب خروج المنتخب لأننا نلعب شوطا واحدا فقط كل مباراة.

اضاف ان عدم وجود ١٦ لاعبا جيدا يمثلون مصر «عيب» كبير فى بلد به ٦٠ مليون شخص فنحن لا نملك ١٦ لاعبا فقط يستطيعون تمثيل مصر بشكل جيد ونضطر للاستعانة بلاعبين دون المستوى، وقال ان «كرول» مدرب مجتهد يرغب فى كل شيء لكن هناك عوامل كثيرة تحول بينه وبين النجاح اهمها عيوب اختيار الناشئين وتدريبهم وطرق تغذيتهم وضعف اللياقة والقوة الجسمانية وهو ما يجعلنا اقل من كل الفرق الأفريقية!!

مشاركة فرق حديثة أضعف المستوى الفنى لبطولة الأمم الأفريقية

تكريم ٢٤ رياضيا من أبناء الدقهلية

تم تكريم ٢٤ بطلا رياضيا من ابناء الدقهلية الذين حققوا نتائج طيبة فى بطولات العالم، والدورة الافريقية الاخيرة بهرارى، خلال الحفل السنوى الذى اقامته مديرية الشباب والرياضة بالدقهلية لهذا الغرض، وحضره اللواء فخر الدين خالد محافظ الدقهلية، وابراهيم مشالى وكيل وزارة الشباب، وعدد من القيادات الرياضية بالمحافظة.

والابطال المكرمون.. فى العاب القوى اللاعبتان حنان خالد، وفاء اسماعيل البغدادى، واللاعبان احمد خالد وشعبان جمعة فى كمال الاجسام المهندس عبدالرازق الشامى رئيس منطقة الدقهلية للعبة، واللاعبان رضا عبدالرحمن وعبدالرحمن ابراهيم، وطارق السطوحى، واللاعبة هبة احمد فى كرة السرعة ناشئات تحت ١٦ سنة، وعمرو مصطفى فى الملاكمة، والمهندس متولى العيسوى رئيس منطقة الدقهلية للتنس، والدكتور محمود العدل طبيب الفريق القومى لكرة اليد، وتسلم محمد غباشى كابتن فريق المنصورة ناشئين تحت ١٥ سنة الفائز ببطولة الجمهورية وممثل مصر فى البطولة العربية التى اقيمت بالسعودية، الهدايا التذكارية وشهادات التقدير الخاصة بباقى الفريق.

منتخب تركيا يلعب أمام مصر استعدادا لـ «سيدنى»

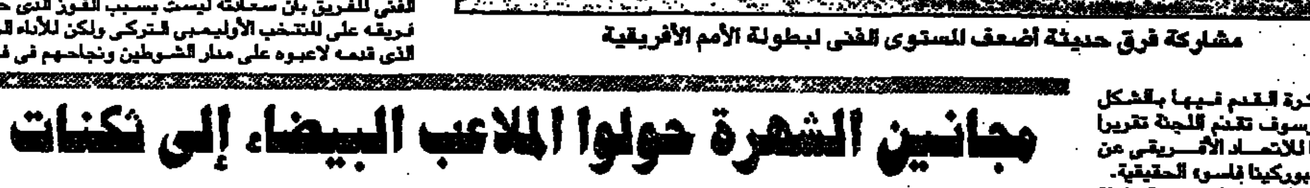
كتب - السيد عبدالكريم:

يلتقى فى التاسعة من مساء اليوم - الخميس - باستاد الاسماعيلية منتخب الشباب وتركيا فى مباراتهما الثانية فى اطار استعدادات منتخب الشباب لتصفيات افريقيا المؤهلة لكأس العالم والمقرر لها شهر اغسطس القادم.

كانت المباراة الأولى التى اقيمت بينهما مساء امس الأول باستاد المحلة قد انتهت بفوز منتخبنا بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه سعيد عبدالعزيز. صرح حلمى طولان المدير الفني للفريق بأن سعادته ليست بسبب الفوز الذى حققه فريقه على المنتخب الأوليمبى التركى ولكن للأداء الراقى الذى قدمه لاعبوه على مدار الشوطين ونجاحهم فى فرض سيطرتهم على مجريات المباراة. وقال انه ادى المباراة فى شوطيها باسلوبين مختلفين فاعتمد فى الشوط الأول على الدفاع من منتصف الملعب لمعرفة نقاط القوة والضعف فى الفريق التركى بينما سيطر اللاعبون على الشوط الثانى واضاع المهاجمون فرصا كثيرة كانت كفيلة بتحقيق نتيجة افضل. واضاف حلمى طولان ان فريقه يسير بخطوات ثابتة نحو تحقيق الهدف من هذه الاحتكاكات إلا ان امكانيات لاعبى منتخب الشباب تفوق ما قدموه حتى الآن. وأشار الى انه سيحاول فى لقاء اليوم معالجة الأخطاء التى وقع اللاعبون فيها وأبرزها كيفية انهاء الهجمة بالشكل الايجابى.



حلمى طولان



مجانين الشهرة حولوا الملاعب البيضاء إلى ثكنات عسكرية

اعداد - إيهاب زهدى:

لا يعرف احد لماذا اختيرت لعبة التنس دون غيرها من الالعاب ليمارس خلالها هواة الشهرة جنونهم بتهديد ابطال وبطلات العالم، الذين اصبحوا يتنافسون الفنانين فى تلقى التهديدات بالقتل من المعجبين، والتى حولت «الملاعب البيضاء» الى ساحة «مدججة» برجال الشرطة والحرس الخاص لكل لاعب او لاعبة.

لم تكن الشرارة الاولى للظاهرة مجرد تهديد، لكنها بدأت «فعلا» عندما طعن الألمانى جونتر بارشة يوم ٣٠ ابريل عام ٩٣، اللاعبة المصنفة الاولى على العالم الصربية والتى تحمل حاليا الجنسية الامريكية مونيكا سيليز بسكين فى ظهرها اثناء مباراتها مع البلغارية مجدا الينا ضمن دورة هامبورج الدولية للتنس، وكان يبلغ «جونتر» وقتها من العمر ٣٩ عاما، فى حين كانت اللاعبة فى سن الـ ١٩ عاما.

والغريب فى الامر ان المعتدى لم يكن معجبا بالاعبة نفسها، لكنه كان معجبا بمواطنته الالمانية شتيفى جراف، واعلن وقتها ان اعتداءه على مونيكا، بهدف اخلاء الطريق امام «شتيفى» لاعتلاء عرش اللعبة، التى كانت «مونيكا» تزاحمها فيه.

تحولت بعدها الملاعب التى كانت تجرى فيها المباريات بدون اى حراسات، الى ثكنات عسكرية لتوفير الاحساس بالامان للاعبين.

وبعد كفاح عامين متواصلين نجحت مونيكا فى العودة الى الملاعب مرة اخرى كمصنفة اولى للسيدات بالاشتراك مع الالمانية «شتيفى» ولعبت مباراة استعراضية مع الامريكية المعتزلة «مارتينا نافراتيلوفا» وفازت عليها ٦/٣ و٦/٢ فى مدينة اتلانتك سيتى بنيوجيرسى يوم ٢٩ يوليو عام ٩٥، واستعادت بها الثقة حتى فازت ببطولتها الاولى بعد فوزها على لاعبة جنوب افريقيا امانذا كوتزر ٦/صفر و٦/١ فى نهائى بطولة تورونتو الكندية الدولية، واخيرا توجت رحلتها الاخيرة للعودة للملاعب بفوزها ببطولة استراليا الدولية.

ويبدو ان مجانين المعجبين يرفضون ان تعيش اللاعبة فى سلام، خاصة ان الحكم الصادر ضد حامل لوائهم الألمانى «جونتر» لم يكن رادعا، لانه بعد محاكمات استمرت سنوات صدر الحكم ضد المعتدى بالسجن لمدة عامين مع ايقاف التنفيذ، واستند القاضى فى حكمه على ان «جونتر» كان واقعا تحت تأثير عاطفى كبير وبالتالى لم يكن مسئولا عن تصرفاته.

شجع هذا الحكم غيره على الاتصال باللجنة المنظمة لبطولة استراليا الدولية التى فازت بها «مونيكا» مؤخرا، مهددا اللاعبة بالقتل، لتبدأ الشرطة الاسترالية على الفور فى التحقيقات وتعزيز الحراسة حول اللاعبة مع عدم الافصاح لأهلها او للاعبة نفسها عن المكالمة، حتى لا يؤثر ذلك على معنوياتها خلال البطولة.

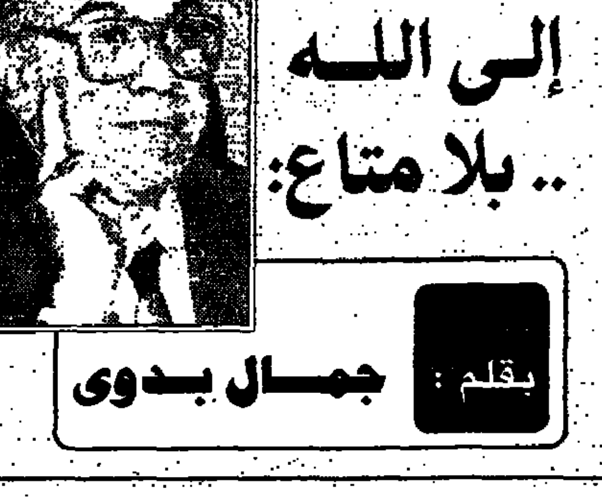
ولم يسلم اللاعبون من الامر نفسه، وهو ما تأكد عندما القت الشرطة الالمانية القبض مؤخرا على شخص يدعى ميكاييل «٢٩ عاما» اعتاد ابتزاز بطل التنس الالمانى والمصنف رابع العالم حاليا «بوريس بيكر» وزوجته عارضة الازياء السابقة السمراء «باربارا» وابنيه «جابريال ونواه»، ومدير اعماله «اكسيل ماير فولدن» خلال المدة من مارس عام ٩٤ وحتى فبراير عام ٩٥ بالضبين تليفونيا، وادعى فى احدى المرات انه عضو فى منظمة «الجيش الأحمر» الإرهابية الألمانية، وهدد «بيكر» بمجزرة كبيرة له ولعائلته، كما هدد بتفجير قنبلة ضد بيكر فى دورة «هانوفر» الدولية، إذا لم يتم دفع ما طلبه من مال. وعندما قبض على «ميكاييل» فى يوليو الماضى اكد انه كان بحاجة لمبلغ ٢٠ الف مارك المانى «١٤ الف دولار» للزواج وتأسيس منزل وشراء سيارة جديدة، واثبتت التحقيقات فشله فى العمل ووجود تقارير طبية تثبت اختلال قواه العقلية.

بيكر تعرض لتهديد سافر



سيليز دفعت ثمن طعنة غادرة من أحد مجانين الشهرة

المسافرون إلى الله .. بلا متاع



بقلم: جمال بدوى

من حقك أن تتعرف إلى رفقاء الطريق حتى تأنس إليهم.. ولا تسيء الظن بهم.. لأنهم غالبا مايقعون ضحية سوء فهمهم، وعجز غيرهم عن إدراك أسرار اللغة التي يتعاملون بها. ومن حقك أن تعرف كيف نشأت هذه الطائفة في تاريخ الإسلام، وكيف شقت لنفسها طريقا أساسه الذوق الراقي والحس المرهف والقلب العاشق والوجدان اليقظ.

ستندهش إذا عرفت أن كل من كتبوا عن الصوفية فشلوا في وضع تعريف محدد لها، ولكن ستزول دهشتك إذا عرفت السبب.. فكيف السبيل إلى تحديد واضح لهذا العالم الغارق في الغموض والإبهام.. فالصوفية أنفسهم لايكشفون عن أسرارهم، ويتخذون من الرمز أداة لستر حقيقة حالهم عن خصومهم، ولايفهم هذه الرموز إلا من تكلم لغتهم وخاض معهم بحار الحقيقة، وذاق من النبع الذي ينهلون منه.. لذا ندعهم يقدمون أنفسهم بأنفسهم، فذلك أدعي إلى الدقة والإنصاف.

● لقد ذهب معروف الكرخي إلى أن التصوف هو الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الناس.

● وقال أبو سليمان الداراني: التصوف هو أن تجري على الصوفي أعمال لايعلمها إلا الحق، وأن يكون دائما مع الحق على حال لا يعلمها إلا هو.

● وذهب بشر الحافي إلى أن الصوفي من صفا قلبه لله.

● وقال ذو النون المصري: الصوفي هو من إذا نطق، كان كلامه عين حاله، فهو لاينطق بشيء إلا كان هو ذلك الشيء، وإذا أمسك عن الكلام عبرت معاملته عن حاله، وكانت ناطقة بقطع العلائق الدنيوية عن حاله.

● أما أبو التراب النخشبي فقد قال: الصوفي لايكدره شيء.. ويصفو به كل شيء.

● وذهب السري السقطي إلى أن التصوف اسم لثلاثة معان: الذي لايطفيء نور معرفته نور ورعه، ولايتكلم في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب والسنة، ولاتحمله الكرامات على هتك أستار محارم الله.

● وقال سهل بن عبد الله التستري: إن الصوفي من يري دمه هدرا وملكه مباحا وقال أيضا إن الصوفي من صفا من الكدر وامتلأ من الفكر وانقطع إلى الله من البشر واستوي عنده الذهب والمدر.

وقال: التصوف قلة الطعام، والسكون إلى الله والفرار من الناس.

أسرار التصوف

● قال سمنون المحب:

أن تكون متصوفا معناه ألا تملك شيئا، ولا يملكك شيء.

● وذهب أبو الحسن النوري إلى أن أخص خصائص الصوفي: السكون عند العدم والإيثار عند الوجود، وقال أيضا أن الصوفية قوم صفت قلوبهم من كدورات البشرية وآفات النفوس وتحرروا من شهواتهم حتي صاروا في الصف الأول والدرجة العليا مع الحق، فلما تركوا كل ماسوي الحق.. صاروا لامالكين ولامملوكين.

● أما الجنيد فقال: التصوف هو أن يميتك الحق عنك، ويحييك به، وقال أيضا: التصوف هو أن تكون مع الله بلا علاقة، وقال: الصوفي كالأرض يطرح عليها كل قبيح ولايخرج منها إلا كل مليح، وقال: الصوفية قائمون بالا يعلمهم إلا هو، وقال: التصوف تصفية القلوب حتي لايعاودها ضعفها الذاتي ومفارقة أخلاق الطبيعة، وإخماد صفات البشرية، ومجانبة نزوات النفس، ومنازلة الصفات الروحية، والتعلق بعلوم الحقيقة، وعمل ماهو خير إلى الأبد والنصح الخالص إلى جميع الأمة، والإخلاص في مراعاة الحقيقة واتباع النبي صلي الله عليه وسلم في الشريعة.

● وذهب أبو محمد رويم إلى أن التصوف استرسال النفس مع الله تعالي علي مايريد، والتمسك بالفقر والتحقق بالبذل والإيثار، وترك التعرض والاختيار.

● أما الحسين الحلاج فقال: الصوفي وحداني الذات لايقبله أحد ولايقبل أحدا.

● وقال أبو عمر الدمشقي: التصوف رؤية الكون بعين النقص، بل غض الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من هو منزه عن كل نقص.

● وقال أبو بكر الشبلي: التصوف الجلوس مع الله بلاهم، ووصف الصوفي بأنه منقطع عن الخلق متصل بالحق كقوله تعالي:

«واصطنعتك لنفسي» فقطعه عن كل غير، ثم قال: «لن تراني».

● وذهب أبو الحسين الحصري إلى أن الصوفي من إذ فني عن آفات الدنيا لم يرجع إليها، ومن إذا ولي وجهه نحو الحق لم يتحول عنه، وليس للحوادث أثر فيه بحال، وقال: الصوفي هو من لاراحة له ولا سلوي له في الدنيا إلا بالله، ومن سلم جميع أمره إلى ربه الذي يعلم ماقدره له، فماذا بعد الحق إلا الضلال؟

مذكرة تفسيرية لتعريفات الصوفية

من المؤكد أن هذه التعريفات تحتاج إلى مذكرة تفسيرية توضح غموضها ولذلك سنلجأ إلى أحد الخبراء في الدراسات الصوفية ليلقي الضوء علي معني التصوف وأبعاده ومراميه، وخبيرنا هو الدكتور فيصل بدير أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة عين شمس، إنه يري أن القول بأن التصوف هو أن تجري علي الصوفي أعمال لا يعلمها إلا الحق- يعبر عن الرحلة القصوي التي يصل إليها الصوفي، وبالذات: حالتي الفناء والبقاء، وهما حالان يتمني كل صوفي حصولهما له.

●● ومامعني أن تجري علي الصوفي أعمال لايعلمها إلا الحق؟

- معناه أن الصوفي قد مات، وفني عن نفسه باعتباره بشرا.. لقد ماتت الصفات البشرية الفانية فيه، فغاب عن نفسه، لكنه يوجد ويحيا بالله، ففي فنائه بقاؤه.. فقد فني عن نفسه وبقي بالله وفي الله.. ومن أجل هذا فهو لايدري لماذا يفعل مايفعل.. وكيف يفعل.. في هذه الحالة قد توحد مع الله بحيث أضحي هو الله الذي يفعل من خلاله مايشاء، فإذا تحدث.. فإن المحدث هو الله نفسه.. وفي هذه الحالة لايقول الصوفي «أنا» لأن الأنا تعبير عن الإرادة والوعي والتمييز وهو قد فقد في حالة الفناء إرادته ووعيه وتمييزه واتحد مع حبيبه، إن «الأنا» هنا قد فني في الذات الإلهية وبات من العبث أن نبحث هنا عن ثنائية: حبيب ومحبوب.. لأن الحبيب أضحي هو المحبوب، وأضحي المحبوب حبيبا.

●● وماذا عن التعريف الذي يصف الصوفي بأنه من صفا قلبه لله؟

- هذا التعريف بسيط لأن الصوفي لابد له وقبل كل شيء أن يطهر نفسه حتي يصير ربانيا.. والتطهير يتم بالمجاهدة في اتجاهين: التغلب علي شهوات البدن من جهة، والتغلب علي قوي النفس الأمارة بالسوء من جهة أخري، وفي كلتا الحالتين فإن النفس لن تستطيع ذلك إلا من خلال المعرفة والرجوع إلى الذات، حينئذ يدرك المرء أنه جزء من كل، وأن مابداخله من نور إنما هو قبس من النور الإلهي الأعظم، ولذا فإن الواجب علي المرء أن يصفي نفسه من كل ماهو فان متناه محدود.. لكي تصفو نفسه فلا تشتغل بغير الذات الإلهية.



●بريشة: نسيم●

●● ومامعني أن يكون الصوفي هو من إذا نطق كان كلامه عين حاله، وإذا أمسك عن الكلام عبرت معاملته عن حاله.

- هذا التعريف يشير إلى أكثر من ناحية من نواحي التصوف، فهو أولا يشير إلى أن الصوفية لايهتمون بظاهر بل يهتمون بالباطن وهم في ذلك يختلفون عن الفقهاء حراس الشريعة أي أن الصوفي يحاول إدراك الحقيقة الكامنة في هذا العالم والتي هي أخفي من الخفاء، وأظهر من كل ظاهر، ولكن البعض يعجز عن إدراكها لعدم صفاء نفسه ويشير كذلك إلى أن عقيدة الصوفي ليست عقيدة نظرية، فهو لايهتم بالنظر بل بالعمل، ولايهتم بالعقل والحس بل بالقلب والسريرة، إن نفسه مشغولة بالجلالة الإلهية ممايجعل نفسه في طاعة عمياء لله، وهذه الطاعة تتجلي علي الصوفي سواء تكلم أو صمت، فهو أن تكلم فبلسان الحق، وإن صمت فإن جوارحه تنطق وتكشف عن حالته، فمن السهولة بمكان أن يدرك المرء حالته وماهو عليه من حب لله وانشغال به.

●● فكيف تفهم المعني الذي يقول إن الصوفي لايطفيء نور معرفته أو ورعه ولايتكلم بباطن في علم ينقضه الكتاب أو السنة، ولا تحمله الكرامات علي هتك أستار محارم الله؟

- هذا التعريف في غاية الأهمية من حيث أنه يشير إلى أن الحياة الباطنية للصوفي سر من أسرار الله لاينبغي أن يطلع عليه أحدا، ولا ينبغي للصوفي البتة أن يكشف عما يحدث له، أوماممكن أن يحدثه هو تجاه الآخرين، والصوفي إذا فني عن نفسه وانمحي في الذات الإلهية يستطيع أن يفعل أشياء خارجة عن المألوف وهو مايسمي بالكرامات، هنا يحذرنا السري السقطي من إظهار الكرامات علي أيدي بعض الصوفية، لأن معرفة الصوفي لله واتحاده به وفناءه فيه لاينبغي أن تدفع المرء إلى الافصاح عنها من خلال بعض الأحداث التي تبهر الناس، لأن ذلك من شأنه أن يتنافى أولاً مع الفكرة القائلة بأن الطبيعة ثابتة ثبات خالقها، وثانيا لأن فعل الصوفي لهذه الأفعال يجعل الناس يلتفون حوله ويضعونه موضع التقديس وينسون خالقهم وخالقه، لذا لاينبغي أن يطفيء نور المعرفة نور الورع والتقوي وخشية الله كذلك لاينبغي أن يطرح الصوفي كتاب الله وسنة نبيه جانبا بحجة أن ماورد فيها يخص عامة الناس لاخواصهم، بل إن عليه أن يقيم شعائر الدين كما يفعل سائر الناس، أما علاقته الخاصة مع الله، فهذه مسألة لايستطيع أحد أن يتدخل فيها.

●● مامعني القول بأن «السكون عند العدم» و«الايثار عند الوجود» من أخص خصائص الصوفي؟

- هذا التعريف يكشف عن ناحية أساسية في التصوف أجمع عليها الصوفية وهي الإيمان بقضاء الله وقدره والتوكل عليه في كل شأن من شئونهم، وأن ماأخطأنا لم يكن ليصيبنا وماأصابنا لم يكن ليخطئنا.. وإننا في تدبيرنا لشئوننا فإنما نحن في الحقيقة ننفذ الإرادة الإلهية، فقد كتب الله من الأزل علي كل إنسان مايحدث له، ونحن إنما نخضع خضوعا لعلم الله الذي لايتبدل ولايتغير ولا يخطيء.. وعلي ضوء ذلك ينبغي علي الصوفي إذا فقد مالاً أو ولدا أو جاها، أو أصيب بمرض.. ألا يشكو بالله وحزنه لأحد بل يظل ثابتا مؤمنا بقضاء الله وقدره، راضيا كل الرضا عن قرار حبيبه.. وهذا هو معني، السكون عند العدم.

أما «الايثار عند الوجود» فمعناه أن علي الصوفي إذا رزق بمتعة من متع الدنيا ألا يبخل بشيء منها علي أهله وعشيرته ووطنه، وإذا عليه أن يؤثر الآخرين علي نفسه وأن يجود بكل ماتكرم به الله عليه لأن الرزق كله من الله، وهو في ذلك لايخشي الفقر، فكيف يخشاه وهو الغني بالله..! إن عليه أن يضحي بكل ذلك حتي لايشغل به ولكيلا يكون عبداً لما يحرص عليه.

●● ومامعني قول الحلاج بأن الصوفي وحداني بالذات لايقبله أحد ولايقبل أحداً..؟

- هذا التعريف يعبر عن تصوف الحلاج تعبيراً دقيقا، وهو التصوف الذي يقول بوحدة الوجود واتحاد اللاهوت بالناسوت بحيث يصير الإنسان والله شيئا واحداً كما حدث بالنسبة للمسيح عليه السلام، فالحلاج وقد وصل إلى الفناء في الذات الإلهية يري أنه أصبح واحدا لايوجد إلا إله واحد فهو في هذه الناحية وحداني بالذات لايقبل أحداً، أي أنه يرفض الثنائية رفضاً قاطعاً، ومن ناحية أخري فإن الصوفي يسلك سلوكا خاصا لايقره الناس عليه ولايقبلونه منه، وهو ينكر عليهم أفعالهم.. ولذلك لايقبل أحدا ولاأحد يقبله.

عسي أن تكون هذه التفسيرات قد نجحت في كشف حقيقة التصوف وألقت بعض الضوء علي هذه الطائفة الغريبة التي لعبت في تاريخ الإسلام- ولاتزال- دورا حيويا- واكسبته مسحة روحانية اجتذبت الزاهدين في متاع الحياة الدنيا والراغبين في كسب الجولة الأخيرة.. والآخرة خير وأبقي..

كيف تكون صوفياً؟

ألم تفكر يوما في أن تكون صوفيا..؟

ألم تحدثك نفسك بتحقير المعارك الصغيرة التي تخوضها من أجل منصب أو درجة أو علاوة أو تحصيل منفعة؟ ألم تتمرد علي نفسك وهي تقودك إلى شهوة تذهب لذتها وتبقي تبعتها..؟ ألا تشعر أحيانا بأصوات خفية تنبعث من أعماقك تدعوك إلى السمو والإرتقاء فوق الحاجة والرغبات..؟ ألم تشعر ذات يوم برغبة في الإختلاء بنفسك بعيداً عن صخب الناس وضجيجهم.. تراجع نفسك وتقف أمام ضميرك ليحاسبك علي مافرطت في جنب الله..؟

إذا كان الأمر كذلك - وإنه لكذلك - فأنت تحمل في أعماقك بذور التصوف، وكل انسان - من حيث هو انسان- يحمل هذه البذور، فالثابت إن الرغبة في الزهد والتأمل والعبادة ظاهرة انسانية، فإذا استمعت إلى صوت ضميرك وبدأت تتأمل نفسك ذاتيا فقد وضعت قدمك علي أولي عتبات التصوف.

والتصوف ليس معناه أن تلبس الخرقة والرقعة وتمشي في الأسواق تهذي بكلام غير مفهوم وتتلقي صدقات المحسنين.. فتلك صفات المجاذيب الذين أساءوا الي التصوف والمتصوفين، كذلك لن تكون صوفياً ولو قرأت ألف كتاب عن التصوف، فالتصوف تجربة ذاتية لاتتحقق بالقراءة والدرس، ولكن بالمعاناة والمجاهدة والصبر، حتي تتكشف لك عوالم جديدة خاصة وليس شيئاً مشتركاً بين الناس جميعاً.. انه شيء قريب من الفن.. وهو نتيجة خبرة ذاتية تعتمد علي الاستبطان.. والذوق.. ومن طريف مايروي عن الذوق الصوفي أن تلميذاً للصوفي المشهور محيي الدين بن عربي جاءه يوما فقال له: أن الناس ينكرون علينا علومنا «التصوف» ويطالبون بالدليل عليها.. فقال له ابن عربي ناصحاً: اذا طالبك أحد بالدليل والبرهان علي علوم الأسرار الإلهية، فقل له: وما الدليل علي حلاوة العسل؟ فلا بد أن يقول لك: هذا علم لايحصل عليه الا بالذوق.. فقل له: هذا مثل ذلك.

وهذه الإجابة من ابن عربي يصفها الدكتور أبو الوفا التفتازاني استاذ الفلسفة الإسلامية وشيخ مشايخ الطرق الصوفية بأنها تدل علي عمق تحليله لأحوال التصوف فهو يريد أن يقرر أن التصوف يتعلق بمجال العواطف الإنسانية وهو مجال لايخضع- بلغة علماء النفس المحدثين- للقياس الكمي، وسبيل معرفته هو المعاناة ولاشيء غيرها، كما انه لايخضع أيضا لمنطق العقل واستدلالاته.

ومعني هذا انك إذا أردت أن تكون صوفيا فعليك أن تطرح جانبا البراهين العقلية لأنها لن توصلك إلى الحقيقة الإلهية التي يسعي الصوفية الي بلوغها، وهم بلغوها عن طريق الذوق والكشف، وليس عن طريق الحواس المعروفة، وليس عن طريق العقل.

ولقد أوضح العلامة ابن خلدون سبيل الصوفية الي المعرفة الإلهية عن طريق المجاهدة ومايتبعها من خلوة وذكر، يتبعها كشف حجاب الحس، والاطلاع علي عوالم من امر الله، ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها.. والروح من تلك العوالم.. عندئذ يقترب الصوفي من درجة الكشف.

ثم يقول ابن خلدون: أن الروح اذا رجعت عن الحس الظاهر الي الباطن، ضعفت أحوال الحس، وقويت أحوال الروح وغلب سلطانه وتجددت نشوته، وأعان علي ذلك الذكر، فإنه كالغذاء لتنمية الروح، ولايزال في نمو وتزايد الي ان يصير شهوداً بعد أن كان «علماً» وتكشف حجاب الحس ويتم وجود النفس الذي لها من ذاتها، وهو عين الادراك، فيتعرض حينئذ للمواهب الربانية والعلوم اللدنية والفتح الالهي، وتقرب ذاته من الافق الأعلي.. أفق الملائكة.. فإذا كان أهل الحق مختصين بسلوك معين أضحوا كذلك مختصين بمصدر خاص يدركون منه علمهم.. هذا المصدر هو النفس البشرية.

كيف تحصل علي العلم الباطني؟

نحن إذن بإزاء علم خاص - باطني - لاتحصل عليه بالمدركات الحسية «البصر والسمع واللمس والشم» ولاتحصل عليه بالبراهين العقلية.. وانما هو علم خاص.. سمه «علم الحقيقة» ان شئت.. أو علم الباطن أو الكشف أو الذوق.. أو ماشئت من مسميات.. ومحل الباطن عند الصوفية هو القلب.. فهو أداة المعرفة ومعراج الوصول.. والقلب المقصود ليس تلك العضلة المكونة من اللحم والدم التي تقع في الجانب الايسر من صدر الانسان.. وانما هو اللطيفة الربانية الروحية التي هي حقيقة الانسان..

ويوضح الامام الغزالي مهمة القلب في تحصيل العلوم الربانية فيقول أن القلب كالمرآة، والعلم هو انطباع صور الحقائق في هذه المرآة، فاذا كانت مرآة القلب غير مجلوة فإنها لا تستطيع أن تعكس حقائق العلوم، والذي يجعل مرآة القلب تصدأ هو شهوات البدن، أما الاقبال علي طاعة الله والاعراض عن الشهوات فهو الذي يجلو القلب ويصفيه، والمعرفة بالله فطرية وهي مركوزة في القلب، فكل قلب هو بالفطرة صالح لمعرفة الحقائق لأنه أمر رباني شريف، وهو حمل الأمانة التي حملها الله له.. والأمانة هي المعرفة والتوحيد..

ويري الامام الغزالي ان الفناء في التوحيد هو ثمرة المعرفة الصوفية، ومع ذلك فالغزالي يعترف بأنها من الامور التي عجز بعض الناس علي فهمها وادراكها بسبب قصور قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارات مفهومة، وهو يري أن التعبير عن حقائق التوحيد التي تكشف للصوفي في حالة الفناء بألفاظ اللغة، ويوقع صاحبه في اشكالات لاحصر لها، ولذلك فالغزالي ينصح بالإمساك عن الخوض فيها.. ويري أن علم المكاشفة لاينبغي ايداعه في الكتب، لان التعبير عن حقائق التوحيد صعب للغاية، ولاتصلح له اللغة العادية، ولذلك يضطر الصوفي الي استخدام الرمز للتعبير ويستدل علي ذلك بأن الأنبياء لم يتكلموا مع الخلق الا في طريق العلم والإرشاد اليه «يعني الشريعة وتعاليمها» اما علم المكاشفة فلم يتكلموا فيه الا بالرمز والايماء علي سبيل التمثيل والاجمال علما منهم بقصور افهام الخلق عن الاحتمال.

ويري الامام الغزالي أن علم المكاشفة علم خفي لايعلمه إلا أهل العلم بالله، ولذلك يستخدم الصوفية رموزاً خاصة، لاينبغي التحدث فيه خارج نطاق اهله، ولايجوز لمن تيسر له علم المكاشفة أن يبوح به لمن لم ينكشف له.

فالصوفية في نظر الغزالي انكشف لهم الامر، وفاض علي صدرهم النور، ليس بالتعليم والدراسة وقراءة الكتب، ولكن بالزهد في الدنيا، وتفريغ القلب عن شواغلها، والاقبال علي الله تعالي، والمواظبة علي العبادة.. ويصف الغزالي الكشف بالنور.. نور يقذفه الله في الصدر هو مفتاح المعارف.

وهنا.. قد يخطر ببالك خاطر: هل هذا الكشف الصوفي الذي ينبثق في القلب، شبيه بالوحي الذي يتنزل علي الأنبياء؟

وعندئذ يحذرنا الغزالي من الخلط بين هذا وذاك.. فالأول يسمي إلهاما ونفثا في الروع، ويختص به الأولياء والأصفياء.. والثاني يسمي وحيا.. ويختص به الأنبياء.